



الكتاب المدرسي
غير المطبوع

الحديث

١

التعليم الثانوي
(نظام المقررات)

الباحث المشرف

فهرسة مكتبة المملكة فهد الوطنية آلتاء النشر
وزارة التربية والتعليم

الحديث (١) - التعليم الثانوي (نظام المقررات) - الرياض ١٤٢٨

١٩٩٦ ص ٢٧٢ × ٢١ سـ ٩٧٨ - ٩٩٦٠ - ٤٨ - ٤٦١ - ٧

ردمك: ١ - حديث ١ - كتاب دراسية - د. أحمد بن عبد الله الباتلي، د. عبد الله بن محمد القسرو

محمد بن عبد الله الحميدي - الرياض ١٤٢٨

بـ - أعيان الرحمن بن فهد الودعاني (مؤلف مشارك)، جـ - العنوان

دبيوي ٣٤٢٠ / ٥٣٧٧

١٤٢٨ / ٥٣٧٧

رقم الإيداع: ١٤٢٨ / ٥٣٧٧
ردمك: ٧ - ٤٦١ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

ل لهذا الكتاب قيمة مهمة وفائدة كبيرة لحافظة علمية وأجمل نظافته تشهد على حسن جلوكله معه.

إذا لم تحفظ بهذا الكتاب في مكتباتك الخاصة في آخر العام للاستفادة فما يحمل مكتبة مدارسك تحفظ به.

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التربية والتعليم - المملكة العربية السعودية



وزارة التربية والتعليم

www.moe.gov.sa



المديرية التعليمية للمراحل التعليمية من متوسط

<http://www.ed.edu.sa>



إدارة التعليم الثانوي

www.hs.gov.sa



البريد الإلكتروني لقسم العلوم الشرعية
runit@moe.gov.sa



البريد الإلكتروني لإدارة التعليم الثانوي
secondary-education@moe.gov.sa

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ
الْحٰمِدُ لِلّٰهِ الْعَظِيْمِ

المحتويات

| العنوان | الموضوع |
|---------|--|
| | أولاً، مصطلح الحديث |
| | تعريف السنة |
| | مذكرة السنة التبريرية |
| | حججية السنة |
| | إشكال حججية السنة ودراجه ورد عليها |
| | حافظ الله تعالى للسنة التبريرية |
| | نماذج من حرس السلف على حفظ السنة التبريرية |
| | رسائل كتابة السنة التبريرية ولذويها |
| | تعريف بالكتابية السنة ومؤلفها |
| | ثانياً، الحديث النبوي |
| | الحديث الأول: «مثل ما يعذني الله به من الهدى والعلم» |
| | الحديث الثاني: «من سر في الإسلام سنة حسنة» |
| | الحديث الثالث: «يبدأ الإسلام غرباً ويسيره غرباً كما يبدأ» |
| | الحديث الرابع: «إن الخلاص بين وزن الحرام بين» |
| | الحديث الخامس: «سبحة يطلبهم الله في ذلك» |
| | الحديث السادس: «من عادك لي ولي» |
| | الحديث السابع: «من ينحي أحداً منكم عمهه» «سدوا وقاربوا» |
| | الحديث الثامن: «مثل المؤمن كمثل حامة الورع» ومثل الكافر كمثل الآلة صمام محذلة |
| | الحديث التاسع: عن حمران أنه رأى عثمان بن عفان دعا بتوحيد فافترع على يديه من يائمه، فراسلهمها ثلاث مرات |

| الموضوع | العنوان |
|--|---|
| الحادي عشر: حديث مالك بن عمير: «وصلوا كما رأسموني أصلني». | الحادي عشر: إن الفضل صلاة على المذاقين صلاة العشاء وصلاة الفجر، ولو بعزم ما ذكرهما لا يوهما ولو حذفه. |
| الحادي عشر: حديث عكر: «خمس من الفطرة». | الحادي عشر: إن الفضل صلاة على المذاقين صلاة العشاء وصلاة الفجر، ولو بعزم ما ذكرهما لا يوهما ولو حذفه. |
| الحادي عشر: حكر: «أنا زعيم بيتك في زين الخلق لترك المرأة وإن كان محقاً». | الحادي عشر: إن الفضل صلاة على المذاقين صلاة العشاء وصلاة الفجر، ولو بعزم ما ذكرهما لا يوهما ولو حذفه. |
| الحادي عشر: حكراً: آن وحدة قال النبي: «وصني». قال: «لا تذهب». | الحادي عشر: إن الفضل صلاة على المذاقين صلاة العشاء وصلاة الفجر، ولو بعزم ما ذكرهما لا يوهما ولو حذفه. |
| الحادي عشر: حكراً: «علمنا رسول الله ﷺ الاستخاراة في الأمور كلها». | الحادي عشر: إن الفضل صلاة على المذاقين صلاة العشاء وصلاحتها في الأمور كلها. |
| الحادي عشر: حكراً: «احذروا السبب للوبقات». | الحادي عشر: إن الفضل صلاة على المذاقين صلاة العشاء وصلاحتها في الأمور كلها. |
| الحادي عشر: حكراً: «إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا». | الحادي عشر: إن الفضل صلاة على المذاقين صلاة العشاء وصلاحتها في الأمور كلها. |
| الحادي عشر: حكراً: «من عاشنا فليس منه». | الحادي عشر: إن الفضل صلاة على المذاقين صلاة العشاء وصلاحتها في الأمور كلها. |
| الحادي عشر: حكراً: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاثة». | الحادي عشر: إن الفضل صلاة على المذاقين صلاة العشاء وصلاحتها في الأمور كلها. |
| الحادي عشر: حكراً: «لا تزول قدما عبد يوم القيمة». | الحادي عشر: إن الفضل صلاة على المذاقين صلاة العشاء وصلاحتها في الأمور كلها. |
| الحادي عشر: حكراً: «القوا العذاب فوات العذاب فلاتحابات يوم القيمة». | الحادي عشر: إن الفضل صلاة على المذاقين صلاة العشاء وصلاحتها في الأمور كلها. |
| الحادي عشر: حكراً: «اندرون ما المفلس». | الحادي عشر: إن الفضل صلاة على المذاقين صلاة العشاء وصلاحتها في الأمور كلها. |
| ذالعا: العادة الإسلامية | ذالعا: العادة الإسلامية |
| حث الله وحي رسوله ﷺ. | حث الله وحي رسوله ﷺ. |
| الدعوة إلى الله تعالى، وصور من هديه، التي في ذلك. | الدعوة إلى الله تعالى، وصور من هديه، التي في ذلك. |
| الاستقامة. | الاستقامة. |
| الجنة. | الجنة. |
| الأخلاق والسموتها. | الأخلاق والسموتها. |
| الصدق والكذب. | الصدق والكذب. |
| الخراج وآداته. | الخراج وآداته. |
| الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. | الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. |
| السماع أنواعه وأحكامه. | السماع أنواعه وأحكامه. |

| الصفحة | الموضوع |
|--------|------------------------------|
| | الرفق وآهميته . |
| | الاخوة واختيار الاصحاح . |
| | حقوق الإنسان . |
| | القراءة وآهميتها . |
| | السفر وآدابه . |
| | الذخاء وآدابه . |
| | الذكر وآهميته . |
| | حق الراهن والزاغية . |
| | حقوق الوالدين والأقارب . |
| | الشابة . |
| | الإيجاثة، الحكمة وآدابه . |
| | القدحون في حضارة . |
| | آفات النساء . |
| | الفنون، وآهاليها . |
| | الذوبان والمحاسن والذارعها . |
| | المحاسبة والعقوبة . |
| | الحملة . |
| | الثوابات ومذاقنه . |
| | الاستئصال . |
| | الصيغة . |
| | الخطابة الإسلامية . |

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد :

فيهن يديك - أخي الطالب - كتاب الحديث (١) للطالب للنظام الثانوي بخطه الجديد، وهو يتضمن ثلاثة محاور أساسية:

أولاً: مصطلح الحديث، وتدرس فيه شيئاً مما يتعلق بالسنة النبوية وجبيتها، والتعريف بأهم مصادرها.

ثانياً: الحديث النبوي، وتدرس فيه آحاديث مختارة عن النبي ﷺ مع ذكر أهم القواعد والإرشادات المتعلقة بها.

ثالثاً: الثقافة الإسلامية، وتدرس فيه موضوعات مختارة متعلقة بالأداب الشرعية أو الفنون الإسلامية، وتحوّل ذلك، ككتب باسلوب يناسب مستوى العمراني والثقافي.

وبناءً على ذلك، وعملت بما تضمنه الأحاديث النبوية التي تدرسها، ودعوك إلى ما وتعلمهها الآخرين، لكون بذلك الله تعالى يُمْكِن إرادة الله بهم الخير وسعادة الدارين، حيث أخبرنا رسولنا الكريم ﷺ أن: «مَنْ يُرِدُ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفْقِهُ فِي الدِّينِ»^١، وبشر من يلتزم شريعته، ودعاه الله تعالى بأن يرزقه الله البهجة بقوله ﷺ: «تَعْصِرُ اللَّهُ أَشْرَكَمَا سَمِعَ مِنْ أَنْسَى فَوْعَاهَا، قُمْ أَذَاهَا إِلَى مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا، فَرِبْتَ حَامِلَ فَقْهٍ لَا فَقْهَ لَهُ، وَرُبْتَ حَامِلَ فَقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهٌ»^٢.

١- رواه البخاري في كتاب العلم، باب من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين / ٦٧٦٣٩، ومسند عيـن الكتاب الراكم، باب التهـنـ عن المسـالـة / ٦٧٦٥٦ / ١٠٣٧٦.
٢- الحديث صحيح، حديث عن حديث ابن الصحـابة /٦٨٣٣، منهـمـ حـصـرـ بـنـ مـطـهـرـ، وـابـنـ مـسـعـودـ، وـزـيدـ بـنـ ثـابتـ، وـابـنـ هـشـامـ، بالـفـاطـمـةـ مـقـارـيـةـ، يـنظـرـ مـسـندـ الـإـمامـ الجـامـعـ / ٤٢٠١٦، ٤٢٠١٥ / ٥٠٦٥٤، ٤٢٠١٤ / ٥٠٦٥٣، ٤٢٠١٣ / ٥٠٦٥٢، والـفـاطـمـيـ مـقـارـيـةـ / ٤٢٠١٣ / ٥٠٦٥٣، ٤٢٠١٢ / ٥٠٦٥٢، ٤٢٠١١ / ٥٠٦٥١، وـابـنـ هـشـامـ / ٥٠٦٥٠، وـابـنـ مـالـكـ / ٥٠٦٥٩، ٤٢٠١٠ / ٥٠٦٥٨، ٤٢٠٠ / ٥٠٦٥٧.

وقد فُتِّحَ المقرر إلى دروس متوازية، ووضعنا لكل درس أهدافاً تربوية تتوخى منك - أخي الطالب - أن تحرص عليها وتحمّلها في حياتك، وقد ضمن كل درس في هذا المقرر نشاطات متنوعة تزيدك علماً وفهمًا واستيعاباً للدرس، وتساعدك لتكون طالباً نشطاً داخل الصف، تشارك في الدرس بفاعلية وروح متموّلة، وتتمنى لذilet المهارات المتنوعة، وتعينك على البحث عن المعلومة بنفسك، مع مساعدتك في البحث عنها من خلال بعض الموجهات أو إرشاد معلمك المبارك، كما تعينك على التعاون مع زملائك في إثراء المادة وتفعيل الآخرين، وقبل ذلك وبعد تعيينك - إن شاء الله تعالى - في التعرّف على كثير من الأحكام الشرعية والأسوأ العلمية التي تستفيدها في حياتك، وتكون عوناً لك بإذن الله تعالى على تحصين نفسك من الشيارات الفكرية المختلفة، كما إنها تقربك إلى ربك وخالقك، مما يتلوذك بإذن الله لسعادة الدنيا ونعم الآخرة.

والذي نوّمه أن يكون الكتاب دافعاً لك للارتقاء في مدارج العلم والهداية، وانطلاقك خيراً عظيمًا ترى آثره في حياتك ومجتمعك وأمتلك - نفع الله بك - وجعلك قرة عين لوالديك، ونافعاً لآمنتك، وحقظك من كل مكرور.

المؤلفون





أولاً :

مصطلح الحديث



تعريف السنة

السنة في اللغة: الطريقة والسرقة حميدة كانت أو ذميمة.

السنة في اصطلاح المحدثين: ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة حلقية أو خلقية.

منزلة السنة النبوية

للسنة النبوية مكانة عظيمة في الإسلام، يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- ١- السنة هي المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن الكريم.
- ٢- السنة النبوية وحيٌ من الله تعالى للرسول ﷺ، ولكنها وحيٌ غير مقلوٍ، فإن الوحي وحيان: وحيٌ مقلوٍ وهو: القرآن الكريم، ووحيٌ غير مقلوٍ وهو: السنة النبوية.
- ٣- السنة النبوية ثالثي من القرآن الكريم على ثلاثة أوجه:
 - أ- بيانًا للقرآن الكريم، وتوسيعًا لما أحمل منأحكامه، كتفصيل أحكام الصلاة والركعات.
 - ب- تأكيدًا وتقريرًا لاحكام القرآن الكريم، كإحباب صلة الارحام وتحريم الزنا والرقة.
 - ت- ثالثي باحكام سكت عنها القرآن الكريم، كضرم شفاعة المرأة على عيشهما وحالتهما.

محنة السنة النبوية

السنة النبوية محبطة في الأحكام الشرعية الاعتقادية والعملية، فهي واجهة الاتساع كالقرآن الكريم، وقد دلَّ على ذلك الكتاب والسنة في نصوص كثيرة منها:

- أ- قوله تعالى: «**وَلَمْ يَجِدُوا اللَّهَ وَآتَيْنَا الرَّسُولَ**» ^(١).
- ب- قوله تعالى: «**وَمَا يَنْهَاكُمْ رَبِّكُمْ فَتَشْتَهِي وَمَا يَنْهَاكُمْ عَنْهُ مَا شَتَهَا**» ^(٢).
- ت- حدث القdam بن معد يخرب التكريدي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «**يُوشِّكُ الرَّجُلُ مُتَكَبِّرًا عَلَى أَرْبَيْكِيهِ**، **يُعْتَذِّرُ بِعَذْرٍ مِّنْ تَحْدِيَتِي فَيُقْرَرُ**: **يَتَنَاهَا وَيَنْهَاكُمْ كَيْفَاتُ اللَّهِ عَزُّ وَجَلُّ**، **فَتَأْتِي وَعْدَنَا فِيهِ مِنْ خَلَائِنَا**، **وَمَا**

١- الآية ١٦ من سورة العنكبوت.

٢- الآية ٢٧ من سورة الحشر.

وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَرَامٍ حَرَمَنَا، إِلَّا إِلَّا مَا حَرَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِثْلُ مَا حَرَمَ اللَّهُ -رَوَاهُ الْحَمْدُ وَابْنُ دَاوُدُ وَالْتَّرمِذِيُّ وَابْنُ سَاجِدَهُ.

إنكار حجية السنة ودراوشه

۱۔ لَمْ ينشر الإسلام وظهر على أعم الكفر، وبقيت بقایا من الزنادقة الممحونة من بقايا الديانات الأخرى من المحروسة وغيرها، لم يدخل الإيمان في قلوبها، ولم يكن لديها القدرة على إظهار كفرها وضلالها بعد شروع شمس الإسلام، وانتشار حبائمه، ورأوا أن المواجهة المكشوفة لا يسلمون لأنفسهم شيئاً، فابتذلوا الكفر، وأظهروا الإسلام، وبدأوا يخططون للتكيد به وأهله، ظهرت بسيئهم كثير من البدع والانحرافات التي تناهَا بعض المسلمين وأفتروا بها، فمن هذه الحالات والانحرافات: إنكار حجية السنة النبوية والزعم بأن القرآن وحده كافي في بيان أحكام الشريعة.

وإنما خروجهم من ذلك: هدم الدين وإفساده من الداخل، لأنه إذا هجرت السنة النبوية التي هي بيان للقرآن الكريم، ترك الناس المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي.

۲۔ وقد تصدع الصحابة رض والتباين لهم بآياتها، وسبوا بطلانها، وما زووج عنهم في ذلك:

أ۔ قال حبيب بن أبي فضالة المالكي : «لما بني هذا المسجد إذا صرنا بن حسين - رضي الله عنهما - جالس، فذكروا عند عمران الشفاعة، فقال رجل من القوم : يا أبا التحديد، إنكم تتحدروننا بالحادي ثلم تحد لها أصلًا في القرآن؟ قال : فتحسب عرمان ، وقال للرجل : قرأت القرآن؟ قال : نعم . قال : فهل وحدت صلاة العشاء أربعاً، ووحدت المحرب ثلاثة، والخدا ركتعين، والظاهر أربعاً، والمحسر أربعاً؟ قال : لا . قال : فعن أخذتم هذا الشأن؟ السمع هنا أخذته، وأخذنا عن النبي الله؟ ووحدتم في كل أربعين درهماً درهماً، وفي كل كذا شاء، وفي كل كذا بغير أكلا ، أو جدم في القرآن هذا؟ قال : لا . قال : فعن أخذتم هذا؟ أخذتم عن النبي وأخذتموه عنا.

وقال : ووحدتم في القرآن : «وليطوفوا بالبيت العتيق» ، أو جدم فطوفوا سبعاً، وارتكبوا ركتعين من خلف المقام؟ أخذتم هذا في القرآن؟ فعن أخذتموه؟ السمع أخذتموه هنا وأخذتموه عن رسول الله؟ قالوا : بلى .

١) رواه الحمد ١٣٦٦٢٣٠، وابن داود في كتاب السنة، باب في تقويم الشكاة ٤ / ٤٦٠ - ٤٦١، والترمذمي في كتاب الحلم، باب ما تهين عنه يقلاز هذه حدث النبي ﷺ ٢٦٥٥٣٩ / ٢٦٥٥٣٨ ، وأبي سعيد في المقصد، باب التغريم حدث رسول الله ﷺ والتفريط عنه من المازضة ٦ / ١٢٥٦٣ - ١٢٥٦٤، وأبا حاتم في السندرك على الصرسين ١ / ٤٦٦١ - ٤٦٦٢، والآيات في تحرير مشكلة المصائب ٤ / ٤٦٦٣ .

قال : سمعتم الله تعالى قال في كتابه : « وما أذا كُم الرَّسُولُ فَخَذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْ فَاتَّهُوا » ، فقال عمران : فقد أخذنا عن النبي الله شباء ليس لكم بها حلم^{٢٠٤} . وفي رواية من طريق الحسن : إن الرجل قال لعمران رضي الله عنه : أحببتي أحببات الله يا آبا عبد الله ، ثم قال الحسن : فما مات الرجل حتى مار من فشهاته المسلمين^{٢٠٥} .

بـ - قال رجل أطرف بن عبد الله بن الشخير : لا تحدثنا إلا بالقرآن^{٢٠٦} فقال له مطرطف : والله ما نريد بالقرآن يدلاً ، ولكن نريد من هو أعلم بالقرآن^{٢٠٧} . (يعني الرسول^{٢٠٨}) .

تـ - قال أبو عبد الله البصري : إذا حدثت الرجل بالسنة ، فقال : دعنا من هذا وحدثنا من القرآن ، خالعهم الله تعالى مدخل^{٢٠٩} .

٢- ثم تلئى هذا الاتجاه المترجف بحُشُّ الفرق المعروفة بزيفها وضلالتها وانحرافها ، كالخارج والمعزلة وغيرهم ، خرداً عليهم أهل العلم وبهدايا ماظلتهم .

٤- وفي العصر الحديث جاء الاستعمار ومحنه الشهير قبور المذعور للعلم والتحقيق ، فداردوا إيمادة هذه الطائفة على السنة النبوية ، والتشكيك فيها باسم التحقيق الحني ، وتلقف ذلك منهم آذاب لهم من المغرضين المذهبين للإسلام ، ظهرت فرقه تبني هذا الفكر القديم ، وستّت تقسيها بـ (الفرانكيون) ، كما قال به بعض الكتاب - وعامتهم من غير المخصوصين في الدراسات الشرعية - ، وشهادتهم في رد السنة : إنها لم تكتب إلا بعد موت النبي^{٢١٠} بفروض ، مما أدى لفضائحها ، وقد ناقشهم العلماء في ذلك ورددوا عليهم افتراضاتهم كما سألي الإشارة إليه في مبحث تدوين السنة إن شاء الله تعالى .

٥- كما ظهر من أهل الأهواء قدماً وحديناً من يرى بحسب الأحاديث النبوية راجحاً مخالفتها للعقل ، فيتحققون في النصوص الشرعية باهاراتهم ، وإنما الحال في عقولهم وليس في أحاديث النبي^{٢١١} التي يحب الشليم لها .

١- رواه البيهقي في دليله السنة ٦ / ٢٥ - ٢٦ ، والطبراني في المسند للخميد ١٦ / ٢١٩ - ٢٢٦ ، والموزي في صحيحه ثغر العصابة ٧ / ٢٠٧ - ٢١٠ ، ورواه محيض^{٢١٢} في كتاب الوئدة ، باب ما ثبت فيه الوئدة ٧ / ٩٤ - ٩٥ ، وأبا الحسن في المستدركة على الصحيحين ١ / ١٩٦ .

٢- هذه الرواية في رواية الماكوبي من طريق الحسن

٣- رواه ابن عبد البر في صحيح مسلم ٢ / ١٩٦ ، وأبي حنيفة رحمه الله في حرب السائل في كتاب التلمساني ٦ / ٦٧ ، ورواه السندي في سنن أبي داود ٢ / ٦٧ .

٤- رواه الخطيب في الكفاية في حمله الرواية ٦ / ١ ، وأبا الحسن في معرفة حلوم الحديث ٦ / ٦ ، والموزي في دام الكلام ٦ / ٥٥ - ٥٦ .

نشاط ١

بالرجوع إلى سورة النجم: استخرج الآية التي تدل على أن السنة وحي من الله تباره 

نشاط ٢

ظهر على الشبكة العنكبوتية عدة مواقع متخصصة في الحياة بالسنة النبوية، تعاونت مع زملائها في اختيار موقعين، ثم أكتب في دفترك تقريراً عنهما يشمل على:
التعريف بالموقع، خياراته وأهدافه، إقساماته، خدمات الموقع، روابطه.



نشاط ٣

رغم بعض منكري السنة بأنهم يكتفون بما ورد في القرآن، ولكن القرآن أوجب العمل بالسنة، وفي هذا حجة عليهم، وهذه مجموعة من الآيات التي توجب اتباع السنة والعمل بها، بين وجه الدلالة منها:



| وجه الدلالة | الآية |
|-------------|---|
| | «من يطعن الرَّسُولَ فَقَدْ اطْعَنَ اللَّهَ» |
| | «إِنَّمَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْهَا أَمْرًا مِّنْ رَّبِّهِمْ وَأَمْرُهُمُ الرَّسُولُ» |
| | «فَلَمَّا حَدَّرَ الَّذِينَ يَخْالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصْبِحُهُمْ لَهُنَّا كَوْنًا أَوْ يَصْبِرُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا» |
| | «فَلَا وَرَبَّكَ لَا يَوْمَئِنُ حَتَّى يَحْكُمُوكَ فِيمَا شَهَرَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يَجْدُوا فِي أَنْهِمْ حَجَاجًا مَا فَطَبَّتْ حَرِيجًا مَا فَضَّبَتْ وَسَلَّمُوا لِلَّهِ مَا |
| | «إِنَّمَا الَّذِينَ آمَنُوا أَسْتَحِسِنُهُمْ وَلَا الرَّسُولُ إِذَا دَعَاكُمْ لَا يَحْسِنُكُمْ» |
| | «فَلَمَّا تَشَاءَ عَذَمْتُمْ لِي مَنِي فَرِزَّدْتُمْ إِلَيَّ اللَّهَ وَالرَّسُولِ» |
| | «وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ الْكِتَابَ تَعِينُ لِلنَّاسِ مَا تَنْزَلَ إِلَيْهِمْ» |

النقويم



- س ١ : عِرْفُ الْكُتُبَةِ فِي الْمُنَفَّعَةِ وَالْمُسْطَلَّاحِ .
- س ٢ : بَقْيَ مَكَانَةِ الْكُتُبَةِ الْمُوْبِيَّةِ .
- س ٣ : مَا الدَّافِعُ إِلَى تَحْمِيلِ مَنَفِعَةِ بَعْضِ الْكُتُبَاتِ عَلَى الْكُتُبَةِ الْمُوْبِيَّةِ ؟ وَمَنْظَرُهُ فِيهَا ؟
- س ٤ : لِمَنَفَعَةِ الْكُتُبَةِ الْمُوْبِيَّةِ مِنَ الْفِرَقَانِ الْكَرِيمِ لِلَّذِاتِ حَالَاتٍ ، اذْكُرُهَا بِهَذَا لِكُلِّ مِنْهَا مَدَارٌ .
- س ٥ : مَثَلُ الْمَوْقِفِ الْمُلْفِتِ مِنْ مُنْكَرِيِّ الْأَسْعَادِ بِالْكُتُبَةِ الْمُوْبِيَّةِ .

س ١ : عِرَفْ الْسُّنَّةَ فِي اللَّهِ وَالْاِحْتِلَاجِ .

السنة في اللغة : المترددة والمريرة حسيدة كانت أو ذميمة .

السنة في اصطلاح المحدثين : ما أحببت إلى الدين من حوى أو تحمل أو تقرير أو حقيقة خلفه أو خلفية .

س ٢ : يُبَيَّنُ مَكَانَةُ السُّنَّةِ النَّبُوَيَّةِ .

السنة النبوية مكانة عظيمة في الإسلام، يمكن تلخيصها في النقاط التالية :

- ١- السنة هي المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن الكريم .
- ٢- السنة النبوية وحى من الله تعالى لرسوله ﷺ، ولكتها وحى غير مثلى، فإن الوحي وحيان: وحي مثلى وهو: القرآن الكريم، ووزحي غير مثلى وهو: السنة النبوية .
- ٣- السنة النبوية ثالثي من القرآن الكريم على ثلاثة أوجه:
 - أ- بياناً للقرآن الكريم، وتوسيعياً بما أحصل من احكامه، كتفصيل احكام الصلاة والزكاة .
 - ب- تاكيداً وتقريراً لاحكام القرآن الكريم، كتمحاب صلة الارحام وتحريم الزنا والسرقة .
 - ث- ثالثي باحكام سكك منها القرآن الكريم، كتحريم نكاح المرأة على عيدها وحالتها .

س ٣ : مَا الدَّافِعُ الرَّئِيسُ الَّذِي جَعَلَ طَائِفَةً مِنَ النَّاسِ تُنْكِرُ حِجَّةَ سُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ وَتَنْطَعِنُ فِيهَا؟

ج ٣ : الدافع الرئيس هو هدم الدين وإفساده من الداخل ، لأنه إذا هجرت السنة النبوية التي هي بيان للقرآن الكريم ، ترك الناس المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي ٠

س٤ : للسنة النبوية مع القرآن الكريم ثلاث حالات، اذكرها مثلاً لكل منها عثال.

- السنة النبوية تأتي من القرآن الكريم على ثلاثة أنساج:-
- أ- بحثاً للقرآن الكريم، وتحصيناً لها أنسج من احكامه، كتحصيل حكم الصلاة والزكوة.
- ب- تأكيداً وتصرفاً لاحكام القرآن الكريم، كواجب صلة الارحام وحرم الزوا والمرفة.
- ت- تأتي باحكام ملئت منها القرآن الكريم، كحرم نكاح المرأة على عيشهما وحالها.

س٥ : مثل موقف اللئن من متكرري الاحتجاج بالسنة النبوية.

ب- قال رجل مطرف بن عبد الله بن الشخير: لا تحدثنا إلا بالقرآن! فقال له مطرف: والله ما نريد بالقرآن بدلًا، ولكن نريد من هو أعلم بالقرآن مثلاً»^{٣٦} . (يعنى الرسول ﷺ) .

ت- قال آبيوب السختياني: إذا حدثت الرجل بالسنة، فقال: دعمنا من هذا وحدثنا من القرآن، فاعلم أنه خبال مضل»^{٣٧} .

حفظ الله تعالى للسنة النبوية



أهداف الدرس

- يتحقق بذلك أخى الطالب بعد الدرس أن:
 - أنه تبرهن على حفظ الله تعالى للسنة النبوية.
 - أنه تبين الحكمة من الأمر بكتابنة السنة.
 - أنه تبين مراحل تدوين السنة.
 - أنه تقارب بين مراحل تدوين السنة.
 - أنه تقدر جهود العلماء في حفظ السنة.

حفظ الله للسنة النبوية

لما كان رسول الله ﷺ هو النفع عن الله تعالى فقد أمر الله تعالى نبئه محمدًا ﷺ ببيان كتبه للناس، فقال: «**وَأَنذِنْ**
اللَّهُ لِإِذْسَرِ لِتُبَيِّنَ فِلَاقِنَسِ مَا تَرَأَى إِلَيْهِمْ» ^(١) .
ولما كانت السنة النبوية بياناً للقرآن الكريم، وقد تحفل سوانحه بحفظ هذا القرآن الذي أنزله على نبئه محمد ﷺ، وهذا يتعين حفظ السنة لبيبة له، قال تعالى: «**إِنَّمَا تَنْهَىُنَّ عَنِ الْأَكْثَرِ فِي الْكِتَابِ فَإِنَّهُ لَمُبْطَلُونَ**» ^(٢) .

حيث التمييز على حفظ السنة النبوية

لما كانت السنة النبوية من المدرولة الخطيمية فقد أمر النبي ﷺ بحفظها وتأليفيها للناس، فقال ^(٣): «لَظِرِ اللَّهُ أَمْرَعًا أَتَبِعَ
مَقَالَيِي فَرَغَمَاهَا، كُثُرَ أَدَاهَا إِلَى مَنْ لَمْ يَسْتَهِنْهَا، فَرَبَتْ حَامِلَ قُلْبَهُ لَا يَفْتَهُهُ اللَّهُ، وَرَبَتْ حَامِلَ قُلْبَهُ إِلَى مَنْ هُوَ أَقْفَهُ مِنْهُ» .
رواء أحمد وأبي داود والترمذجي وأبي حاتمة ^(٤) .
وقال ^(٥) لورف عبد القرين: «اَخْفَظُوهُنَّ وَآخِرُوا بِهِنَّ مِنْ وَزَادَ كُمْ» ^(٦) .

^(١) الآية ٩٩ من سوره النحل
^(٢) الآية ٩٧ من سوره الحجر

^(٣) الحديث صحيح، مروي عن جميع من أصحابه، منهم: عبد الله بن مطر، وابن مسعود، وزيد بن ثابت، وأبي سعيد ^(٧) ، بالتفاوت مشاريحة، ينظر: مسلم الهمام، الحمد، ١/٥٢٦، ٣/٥٣٦، ٨٠١١، ٥٢٢٥، ٣/٥٢٨، ومن النبي، دخول، ٣/٣٦٦٠، ٣/٣٦٦٢، والترمذجي، ١/٢٦٥٨، ٢/٢٦٥٩، ٣/٣٦٥٨، ٣/٣٦٥٩، ٣/٣٦٥٧، وشعبة، وقد ذكره الكثافي في الأحاديث المرويات، بطبع المخطوط في الحديث المعاشر، ٣/٣٦٥٩ .
^(٤) رواه البخاري في كتابه المحدث، باب أداء الحسن من الإيمان، ٦/٤٠، ٥٣٥

قررت كتابة الحديث التبريري وتدوينه بعدة مراحل، يمكن إيجادها فيما يلي :

المرحلة الأولى: الكتابة في عهد النبي ﷺ وأصحابه ﷺ، وذلك في القرن الأول الهجري، كان النبي ﷺ نهى عن كتابة أحاديثه في أول الإسلام خشية اختلاطها بالقرآن، فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : « لا تكتبوا عني ، ومن كتب عني ثبت القرآن فلست به » . رواه مسلم ^(١).

ثم آتى ^(٢) بعض الصحابة ^(٣) ، قال أبو هريرة رضي الله عنه : « ما من أصحاب النبي ﷺ أحد أكثروا حديثاً عنه مني ، إلا ما كان من عبد الله بن عسرة فإنه يكتب ولا يكتب ». رواه البخاري ^(٤).

وقال عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - كتب أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله ﷺ أريد حفظه ، فذهب إلى قريش ، وقالوا : أنت كتب كل شيء سمعه من رسول الله ﷺ ، ورسول الله يبشر بكتابكم في الخطب والرضا ، فامسكت عن الكتاب ، فلما كبرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال : « أكتب ، فوالذي نفس بيده ما خرج مني إلا حق » ^(٥) ، وكتب ^(٦) صحيحة كان يسمىها : (الصادقة) ^(٧).

وأمر النبي ﷺ بالكتابة لبعض أصحابه ^(٨) ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ خطب في عام فتح مكة خطبة ، فقام رجل من أهل اليمن يقال له : أبو شاء ، فقال : أكتب لي يا رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : « اكتبوا لأبي شاء » ^(٩) ، وكتب النبي ﷺ كتاباً في الصدقات ^(١٠) ، وكتب إلى ملوك الأرض يدعوهم إلى الإسلام.

وكتب جموع من الصحابة ^(١١) وكانت عندهم صحف ، منهم : علي بن أبي طالب ، وحاجب بن سمرة ، وغيرهم ^(١٢) ، ومن التابعين : سعيد بن حبيب ، ووعلب بن مُذئن ولهم صحيحة تسمى (الصحيفة الصحيحة) ، والحسن البصري ، وعمارة بن أبي رماعة وظفيرهم ^(١٣).

^١ ينظر : تدوين السنة بشكنا وتطوره ، تلك تأثير محمد بن سطر الذهري ، والحديث والحدثون ، محمد عصام الخطيب.

^٢ رواه مسلم في كتاب الرؤيا والرؤائل ، باب التهذيب في الحديث وحكم كتابة الحلم ^(١) ٣٠٦٣٢٢٩٨ / ٤١١٣٥٤٤ / ٤٠٠٠٣٢٢٩٨ .

^٣ رواه البخاري في كتاب التلهم ، باب كتابة الحلم ^(٢) ٣٤٦٥٤٤ / ٤٠٠٠٣٢٢٩٨ / ٤٠٠٠٣٢٢٩٨ .

^٤ حاميم بيان المعلم للإمام عبد البر ^(٣) ٣٤٦٥٤٤ / ٣٤٦٥٤٣ ، ومرقة الشيب والصحف الحديثة للشيخ يحيى أبو زيد رحمه الله ^(٤) ٦٧٨ .

^٥ رواه مسلم في كتاب الرؤيا والرؤائل ، باب التهذيب في الحديث وحكم كتابة الحلم ^(٥) ٣٠٦٣٢٢٩٨ .

^٦ رواه مسلم في كتاب الرؤيا والرؤائل ، باب التهذيب في الحديث وحكم كتابة الحلم ^(٦) ٣٠٦٣٢٢٩٨ .

^٧ يراجع كتاب « صحف الصحابة » للفقيه الحسن الصويفي .

^٨ يراجع كتاب « صحف الصحابة » للفقيه الحسن الصويفي .

المرحلة الثانية: تدوين الحديث في أواخر عهد التابعين، في القرن الثاني الهجري، وتعزى هذه الكتابة بالتدوين العام للسنة النبوية، ولكن لم يكن له ترتيب محدد، وكان أول من أهم بذلك أمير المؤمنين عمر بن عبد العزير - رحمه الله -، فامر الإمام ابن شهاب الزهري وأبا يكر بن حزم بجمع السنة، وكتب إلى الأفاق: «انظروا الحديث رسول الله ﷺ فاجسروه واحظطروه، فإني أخاف دروس العلم وذهاب العلماء»^١، فكان أول من دون الحديث بأمره - تدويناً عاماً - الإمام الزهري - رحمه الله -، قال الحافظ ابن حجر^٢: في تقاد منه ابتداء تدوين الحديث الشري.

المرحلة الثالثة: تأليف السنة على هيئة كتب مصنفة مرتبة، إما على طريقة الأبواب الحلبية كالإيجان والعلم والطهارة والصلوة وغيرها، أو على طريقة المائدة فيذكر محدث ابن يكر ثم عمر وهكذا إلى ما رواه بقية الصحابة^٣، وهذه المرحلة سُئلَت فيها: موطن الإمام مالك بن أنس - رحمه الله -، وتعزى هذه المرحلة بالترتيب، ومزج أقوال النبي ﷺ بأقوال الصحابة والتلاميذ وفتاويهم.

المرحلة الرابعة: مرحلة إفراد حديث النبي ﷺ بالصنيف، وجمعه وترتيبه دون مرجعه بغيره من أقوال الصحابة والتابعين - إلا بالقدر اليسير الذي قد يحتاج إليه - وهذه المرحلة بدأت مع بداية القرن الثالث الهجري، ومن أشهر ما ألف فيها: مسن الإمام أحمد، ومسن الترمذى، وغيرها، ثم يليها تدوين الحديث طائفة في منتصف القرن الثالث الهجري، حيث ألف الإمام البخارى صحيح البخارى، والإمام مسلم صحيح مسلم، وكثيرون من السنن: مسن أبي حمود، والترمذى، والشافعى، وأبي ماجه، وسنن الدارمى، وغيرها من كتب الحديث الشهيرة.

نشاط ١



حيث الإسلام على العلم، ومن ذلك: الأمر بتدوين السنة، من خلال قراءاتك للدرس سجل أسماء الكتب التي ذكرت، ورتبيها حسب الأسبق في التأليف.

- ١ - ٢ -
- ٣ - ٤ -

١) أحرىء البخارى في كتابه الختم، ياب صحيف مجلس العظمى ١٤٩٤ / ٦ / ٢
٢) فتن البخارى ١٩٩ / ٦ / ٢، ومصنف دروس العلم ثانية، إبراهيم السارى للسلطانى ٦ / ٦٩٦

- ٥
٦
٧
٨
٩

نشاط ٢

كانت وسائل حفظ السنة في السابق هي: الحفظ في الصدور أو بعدهم السنّة وكتابتها، واليوم وجدت وسائل حديثة يمكن الاستفادة منها في ذلك، بالخوارق مع زملائك اذكر ثلاثها منها مبينا محاسن كل وسيلة ومسارها.



| مسارها | محاسنها | الرسالة | م |
|--------|---------|---------|---|
| | | | ١ |
| | | | ٢ |
| | | | ٣ |

نشاط ٣

اكتب خارطة المفاهيم الآتية:



التقويم



- مس ١ : ما الحكمة من الأمر بكتابية السنة؟
- مس ٢ : اذكر ثلاثة من أصحاب النبي ﷺ الذين كثروا أحاديث النبي ﷺ في حياته.
- مس ٣ : خارن بين المرحلتين الثالثة والرابعة من مراحل كتابة السنة، بذكر وجهين من أوجه الالتفاق، ووجهين من أوجه الاختلاف بينهما.
- مس ٤ : كان للخلافة عمر بن عبد العزير دور بارز في تدوين السنة، ووضح ذلك.
- مس ٥ : اذكر الذين من العلماء الذين كان لهم دور بارز في تدوين السنة وذلك في كل مرحلة.

س ١ : ما الحكم من الأمر بكتابه السنة؟

ج ١ : الحكمة من الأمر بكتابه السنة هي حفظها من الضياع والنسيان وهي نوع من الحفاظ على القرآن الذي أكد الله تعالى أنه سيحفظه فقال تعالى : (إنا نحن نزلنا الذكر وإنما له لحافظون) ٠

س ٢ : اذكر ثلاثة من أصحاب النبي ﷺ الذين كتبوا أحاديث النبي ﷺ في حياته.

ج ٢ : من الصحابة رضوان الله عليهم الذين كتبوا أحاديث النبي صلى الله في حياته : ١ - عبدالله بن عمرو رضي الله عنه ٠ ٢- علي بن أبي طالب رضي الله عنه ٠ ٣- جابر بن سمرة رضي الله عنه ٠

س ٣ : قارن بين المراحل الثلاثة والرابعة من مراحل كتابة السنة، بذكر وجهين من آوجه الاختلاف، ووجهين من آوجه الاتفاق.

| أوجه المقارنة | المرحلة الثالثة | المرحلة الرابعة |
|---------------|---|--|
| الاختلاف | <ul style="list-style-type: none"> - دونت فيها كتب السنة المشهورة - لم يتم مزج كلام النبي مع غيره من كلام الصحابة والتابعين | <ul style="list-style-type: none"> - دونت فيها المسانيد - مزجت فيها كلام الرسول مع الصحابة والتابعين عند التدوين |
| الاتفاق | <ul style="list-style-type: none"> ترتيب الكتب والمسانيد كانت على طريقة الأبواب العلمية بدأت بالإيمان ٠ | <ul style="list-style-type: none"> تدوين السنة على هيئة كتب مصنفة على طريقة البواب العلمية |

س٤ : كان للخليفة عمر بن عبد العزير دور بارز في تدوين السنة، ووضع ذلك.

وكاف أول من اهتم بذلك أمير المؤمنين عمر بن عبد العزير - رحمه الله -، فامر الإمام ابن شهاب الزهرى وأبا يكر بن حزم بجمع **السنة**، وكتب إلى الآباء: «انظروا حدث رسول الله ﷺ فاحمموه واحفظوه؛ فإني أخاف دروس العلم وذهاب العلماء»^(١) ، فكان أول من دون الحديث يأمره - تدويناً عاماً - الإمام الزهرى - رحمه الله -، قال الحافظ ابن حجر^(٢) : فيتقاد منه ابتداء تدوين الحديث التبرى .

س٥ : اذكر اثنين من العلماء الذين كان لهم دور بارز في تدوين السنة وذلك في كل مرحلة.

ج 5 : المرحلة الأولى : 1 - من الصحابة : علي بن أبي طالب - وجابر بن سمرة
ومن التابعين : سعيد بن جبير - و وهب بن منبه والحسن البصري رضي الله عنهم أجمعين 0
المرحلة الثانية : الإمام ابن شهاب الزهرى - وأبا بكر بن حزم 0
المرحلة الثالثة : الإمام مالك بن أنس المرحلة الرابعة : الإمام البخاري والإمام مسلم

تعريف بالكتب السبعة، ومؤلفيها



أهداف الدرس

- يتوقع ملئك أخين الطالب بعد الدرس أن:
 - يعلم بين المراد بالكتاب السبعه.
 - يعلم تعریف مؤلفي الكتب السبعة.
 - يعلم بين اثر الكتاب السبعة في حفظ السنة.
 - يعلم تقارب بين الكتاب السبعة من حيث : متنه المؤلف - عدد الأحاديث - ترتيب الكتاب .
 - يسهل أبرز شروح الكتاب السبعة و مختصراتها .

خلال المرحلة الرابعة من مراحل تدريس السنة ظهرت مؤلفات كثيرة في السنة النبوية توزعت فيها أساليب المؤلفين ومناهجهم ، ومن بين تلك المؤلفات بربت كتاب سبعة حلقات باهتمام العلماء بها ، وقبول الأمة لها ، فكتبت شروحها ومختصراتها وعكف طلاب العلم على حفظها ، واستنباط الأحكام منها ، فما تلك الكتب السبعة؟ ومن مؤلفوها؟ وما تغير به كل واحد منها؟



١- صحيح البخاري، (صورة لصحيف البخاري)

اسم هذا الكتاب: «الجامع السندي الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه».

مصنفه: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن إبراهيم الجعفي، البخاري، ولد سنة ١٩٤هـ، وتوفي سنة

٢٠٥٦هـ.

منزلته: هو أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى، قال الحافظ الذهبي: «هو أجمل كتب الإسلام وأفضلها بعد كتاب الله»^١.

ما تغير به الكتاب أيضاً: أنه أول كتاب صُنف في الحديث الصحيح المحرر من الضعيف وال موضوع، وتغير بدقه تويه، حتى قبل: فقه البخاري في تراجمته^٢.

عدد أحاديثه: (٧٥٦٢) سبعة آلاف وخمسمائة وثلاثة وسبعين حديثاً^٣ (بالمكرر).

عنابة العلماء به: اعتبر العلماء به رواية وترحماً واحتساراً، ومن أفضلي شروحه: «فتح الباري» لابن حجر العسقلاني، ومن أخوه مختصراته: (مختصر صحيح البخاري) للزبيدي (٨٦٩٣هـ).

٢- صحيح مسلم، (صورة لصحيف مسلم)

مصنفه: أبو الحسين، مسلم بن الحجاج القشيري البخاري، ولد سنة ٤٢٠هـ، وتوفي سنة ٤٦٢هـ.

منزلته: يأتي بعد صحيح البخاري من حيث الصحة.

وما تغير به: أنه يذكر طرق الحديث، والظاهرة مرتبة على الأبواب في مكان واحد، لكنه لا يذكر التراجم، قد وضع تراجمة جماعة من شراحه، ومن أحسنها تراجم الإمام النووي رحمه الله تعالى.

وعدد أحاديثه بمكرر المكرر: ٣٣، ٣ ثلاثمائة ألف وثلاثة وثلاثون حديثاً^٤.

شرحه: شرح عدة شروح، أشهرها: شرح النووي، المسمى بالنهج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج^٥.

١- انظر ترجمته ومنزلة كتابه ومواته في: هدى الباري مقدمة فتح الباري

٢- سير أعلام النبلاء ١٢ / ١٢٦

٣- المؤود: مختارين الكتاب

٤- كما في الطيبة التي روىها محمد قواد عبد الله، وبهذا معنى الباري

٥- انظر ترجمة الإمام مسلم ومواته كتابه في: سير أعلام النبلاء للطعمس ٦٦ / ٦٦

٦- كما في الطيبة التي حلقتها محمد قواد عبد الله

٧- انظر الكلام على كتاب البخاري ومسلم والزاده بيتهم وهي: كتاب «مكالمة الصالحين» - خليل حامد

٣- سُنَّتُ أَبِي دَاوُدَ (صُورَةُ لِسْنَتِ أَبِي دَاوُد)

فضيقيه: هو أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، ولد سنة ٢٠٢هـ وتوفي سنة ٤٧٥هـ.
انتهاء محتوى: من خمسة الف حديث.
وما امتاز به الكتاب: ما ذكره مقتضي في وصفه إذ يقول: «ذُكِرَتْ فِيهِ الصَّحِيفَةُ وَمَا يَشْهِدُهُ وَمَا يَقْاتِلُهُ، وَمَا كَانَ فِيهِ كِتَابٌ هَذَا فِيهِ وَقْنَ شَدِيدٍ بِيَتْهُ، وَلَيْسَ فِيهِ حَرْبٌ مُفْرُوكٌ حَدِيثٌ شَيْءٌ، وَمَا لَمْ يُذْكُرْ فِيهِ شَيْئًا فَهُوَ صَالِحٌ».
وقد اعتبر بن ماجة لشون، والقاطن الحديت الذي يعتني بها الشفاه.
عدد أحاديثه: ٤٢٧٤ حسنة الآلف ومائتان وأربعين وسبعين حديثاً.
وله شروح كثيرة أقدمها: *مِنَالِمِ الستِّ* للإمام الخطيب (ت ٣٨٨هـ).

٤- سُنَّتُ السَّائِي (صُورَةُ لِسْنَتِ السَّائِي)

اسمها: «التحمي».
فضيقيه: هو أبو عبد الرحمن، أحمد بن شعب السائي، نسخة إلى «ش» بلدة مشهورة بخراسان ولد سنة ١٦٢هـ وتوفي سنة ٣٣٣هـ.
وما امتاز به الكتاب: أن غالب أحاديثه صحيحة، وبعض العلماء يقدم كتابه هذا على سُنَّتِ أَبِي دَاوُدَ والترمذجي، لشدة تحرير مؤلفه في الرجال، وفي الكتاب تراجم دقيقة، تُشير عن فقه مؤلفه.
وعدد أحاديثه بالذكر: ٥٧٦١ حديثاً.

١) انظر الكتاب على أبْنِ دَاوُدَ وسنته في: مير العلام الشبلاء ٢٠٣ / ٢٠٣ - ٢٠٣، والرسالة المستطرفة المكتوبة «ص ١٦».

٢) كما في الطبعة التي جعلتها مكتبة الدين عبد الحميد.

٣) انظر أحاديث عن السائي وسنته: مير العلام الشبلاء ٢٠٣ / ٢٠٣ - ٢٠٣، والخطبة في ذكر الصحاح السنة ٤٥٣.

٤) كما في الطبعة التي رسمها الطبع صد المفاسد البرىء - رسندة الله -

٥- جامع الترمذى (صورة لسن الترمذى)

مضئفة: هو أبو حميس، محمد بن حميس بن سورة الترمذى، ولد سنة ٢٠٩هـ، وتوفي سنة ٢٧٩هـ.

وَمَا أَعْنَى بِهِ الْكِتَابُ إِنْ مَضَيَّفَهُ ذَكْرُ فِيهِ الصَّحِيفَ وَغَيْرِهِ، مِنْهَا دَرْجَةُ كُلِّ حَدِيثٍ، وَأَخْسَافُ إِلَى ذَلِكَ ذَكْرُ أَقْوَالِ الْعَلَمَاءِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَمِنْ بَعْدِهِمْ فِي الْمَسَائلِ الَّتِي يَعْتَصِمُهَا الْبَابُ، ذَاكِرًا مَا اجْمَعُوا عَلَيْهِ، وَمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ، وَقَدْ قَالَ عَنْ كِتَابِهِ هَذَا: حَدَّثَنَا هَذَا الْكِتَابُ، فَعَرِجَتْهُ عَلَى عَلَمَاءِ الْجَمَارَ، وَالْعَرَائِقَ، وَخَرَاسَانَ، فَرَعَسُوا بِهِ، وَمَنْ كَانَ فِي بَيْتِهِ قِرْآنًا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهِ يَتَكَلَّمُ.

وَعَدَدُ أَحَادِيثِهِ: ٣٩٥٦، (ثلاثة آلاف وتسعمائة وستة وخمسون حديثاً) .

٦- سنن ابن ماجه (صورة لسن ابن ماجه)

مضئفة: أبو عبد الله، محمد بن علي بن ماجه، القرزويني، ولد سنة ٢٠٩هـ، وتوفي سنة ٤٧٣هـ.

قال ابن كثير: حَدَّثَنَا عَنْ مَاجِهِ: «وَهُنَّ دَالَّةٌ عَلَى حِلْمَةٍ، وَعَنْهُمْ، وَتَحْرِرُهُ، وَاتْلَاعُهُ، وَأَخْسَافُهُ الْسَّنَةُ» .

وهو أقل مرتبة من باقي السنان المذكورة، وغالب ما يتفرد به عندها يكون ضعيفاً، ولذلك يرى بعض العلماء أن يجعل سن الدارمي سادس الكتب السنة بدلاً منه.

وَعَدَدُ أَحَادِيثِهِ: ٤٣٤٦، (أربعة آلاف وثلاثمائة وواحد وأربعين حديثاً) .

٧- مسند الإمام أحمد (صورة لمسند الإمام)

مضئفة: هو إمام أهل السنة، أبو عبد الله، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، توفي سنة ٤٦١هـ.

قال عنه علي بن المديني: إن الله أيد هذا الدين بامي يكر الصديق يوم الردة، وباحمد بن حنبل يوم انتصارة

- ١- انظر للحديث عن الترمذى وحسنه: سير أعلام النهاية ١٢ / ٢٧٠ - ٢٧٧، ومقدمة المكتبة الأصولية لشرح جامع الترمذى للشيخ العمار الكلورى.
- ٢- كما في الطبيعة التي حملتها الشيخة الحمد الشاطر رحمه الله.
- ٣- ينظر للحادي عشر من ابن سعيد وحسنه: كتاب «المرى» بتقديم الحديثة للشيخ محمد أبو شيبة (١١٧).
- ٤- البداية والنهاية ١١ / ٥٦.
- ٥- كما في الطبيعة التي حملتها محمد فؤاد عبد الباقي.
- ٦- انظر لكتابه من سنته وكتابه: سير أعلام النهاية ١١ / ١٧٧ - ١٧٨.

مستند: يعد من أجمع وأكبر كتب الحديث.
 قال عنه مُستَقْلَلٌ: جمعت هذا الكتاب من سبعين ألف حديث وخمسمائة ألف حديث، مما اختلف فيه المسلمون
 من حديث رسول الله ﷺ خارجوا إليه، فإن وجد غيره وإنما قيل بصحبة، إنما
 وعدد أحاديثه بالذكر: (٢٧٦٤٧) حديثاً.

النشاط ١

ترتيب الكتب السبعة وفقاً لما يأتى:



| تاریخ وفاة المؤلف | | عدد الأحادیث | | | |
|-------------------|------------|--------------|------------|--------------|---|
| وفاة مؤلفه | اسم الكتاب | عدد أحاديثه | اسم الكتاب | عدد الأحادیث | م |
| | | | | | ١ |
| | | | | | ٢ |
| | | | | | ٣ |
| | | | | | ٤ |
| | | | | | ٥ |
| | | | | | ٦ |
| | | | | | ٧ |

النشاط ٢

ارجع إلى أحد الكتب السبعة فم انتقل ثلاث فرائد منه:



اسم الكتاب :

- ١ -
- ٢ -
- ٣ -

التقويم



- س ١ : ما الكتب السمعة؟ ومن هم مؤلفوها؟
- س ٢ : بم تبر مصححا البخاري مسلم عن بقية الكتب السمعة؟
- س ٣ : أخير الإحاديث الصحيحة فيما يلي :
- أ - مؤلف كتاب «الجامع المند الصحح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه» هو :
- ١- البخاري . ٢- مسلم . ٣- الترمذى . ٤- الترمذى .
- ب - من أشهر من شرح صحيح مسلم :
- ١- ابن حجر العسقلانى . ٢- التروي . ٣- الخطابى . ٤- علی بن المدينى .
- ج - > ٢٧٦٤٧) يمثل هذا الرقم عدد أحاديث :
- ١- صحيح البخاري . ٢- سنن الترمذى . ٣- جامع الترمذى . ٤- مسند أحمد .
- س ٤ : قارئ بنت سنت أبي داود وجامع الترمذى مبيناً :
- وجهين من آوجه الاتفاق .
 - ميزة انفرد به ككل كتاب .
 - عدد أحاديثهما .

س١ : ما الكتب السمعة؟ ومن هم مؤلفوها؟

١- صحيح البخاري، (صورة لصحيح البخاري)

مُصنّفه: أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الحنفي، البخاري، ولد سنة ١٩٤ هـ وتوفي سنة

٤٢٥٦ هـ.

٢- صحيح مسلم، (صورة لصحيح مسلم)

مُصنّفه: أبو الحسين، مسلم بن الحجاج القشيري النسائيوري، ولد سنة ٢٠٤ هـ وتوفي سنة ٤٦١ هـ.

٣- سُنَّة أَبِي دَاوُد (صورة لسنن أبي داود)

مُصنّفه: هو أبو داود سليمان بن الأشجح الحناتي، ولد سنة ٢٠٢ هـ وتوفي سنة ٤٧٥ هـ.

انتقاء مُصنّفه: من خمسة عشر ألف حديث.

٤- سُنَّة النَّافِع (صورة لسنن النافع)

مُصنّفه: هو أبو عبد الرحمن، أحمد بن شعيب النافع، نبه إلى (نـا) بلدة مشهورة بخراسان ولد سنة

٤٢١ هـ وتوفي سنة ٤٣٤ هـ.

٥- جامع الترمذى (صورة لسن الترمذى)

فضيلته: هو أبو عبيدة، محمد بن عبيدة بن سارة الترمذى ولد سنة ٢٤٠ هـ وتوفي سنة ٢٧٩ هـ (١٣٦٢).

٦- سنن ابن ماجه (صورة لسن ابن ماجه)

فضيلته: أبو عبد الله، محمد بن يزيد بن ماجه، القرزوني، ولد سنة ٢٤٠ هـ وتوفي سنة ٢٧٣ هـ (١٣٦١).

٧- مسند الإمام أحمد (صورة لمسند الإمام)

فضيلته: هو إمام أهل السنة، أبو عبد الله، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، توفي سنة ٢٤١ هـ.

س٤: جم غير صحيح البخاري مسلم عن بلية الكتب السبع؟

ج ٢ : ما تميز به صحيح البخاري أنه أول كتاب متفق في الحديث الصحيح المحرز من الضعف وال موضوع، وغير

بدقة تبويبة، حتى قيل : فقه البخاري في تراجمته (٢)

ج 2 : ما تميز به صحيح مسلم : أنه يذكر طرق الحديث، والفاظه مرتبة على الأبواب في مكان واحد، لكنه لا يذكر الترجم،

قد وضع ترجمته جماعة من شراحه، ومن أحسنها ترجمة الإمام النووي رحمة الله تعالى.

س ٣ : آخر الإحادية الصحيحة فيما يلى :

المؤلف كتاب «الجامع للائد الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ ومسنه وأيامه» هو:
الخارجي . ٢- مسلم . ٣- النافع . ٤- الترمذى .

بـ من أشهر من شرح صحيح مسلم :

١- ابن حجر العسقلاني . ٢- النووي . ٣- الخطابي . ٤- علی بن المديني .

جـ > ٢٧٦٤٧) يمثل هذا الرقم عدد أحاديث :

١- صحيح البخاري . ٢- سunan النافع . ٣- جامع الترمذى . ٤- محمد أحمد .

س ٤ : قارن بين سنن أبي داود و جامع الترمذى ميناً :

| وجه المقارنة | سنن أبي داود | جامع الترمذى |
|------------------------|---|---|
| أوجه الاتفاق | - ذكر فيه الصحيح وغيره - بين فيه درجة كل حديث | - ذكر فيه الصحيح وما يشبهه وما يقاربه - بين الوهن الموجود في الحديث |
| ميزة انفرد بها كل كتاب | اعتنى بزيادات المتون ، والفاظ الحديث التي يعتنى بها الفقهاء | ذكر أقوال العلماء من الصحابة ومن بعدهم في المسائل التي يتضمنها الباب ٠ |
| عدد الأحاديث | 5274 حديثا | 3956 حديثا |

بابا :
الأحاديث



الحديث الأول: (---)



أهداف الدرس

- يتحقق من ذلك أجيال الطالب بعد الدرس أن:
- أكمل تبيان فوائد حضور الأمثال.
- أكمل توضيح معانٍ مفردات الحديث.
- أكمل تستخرج الصورة التعبيرية في المثل الوارد في الحديث.
- أكمل تقارب بين خفات الناس في مرافقها من العلم.
- أكمل تستدل لفضل العلم الشرعي.
- أكمل تحدد أنماً من فوائد العلم الشرعي وأثاره.
- أكمل تستخرج معناً من فوائد الحديث.

النبي ﷺ هو الرسول المعلم والداعية للرثى، وقد كان سريعاً أشد الحرس على تعليم أمته وتربيتهم، وهو يسلك في ذلك وسائل كثيرة، وقد استخدم النبي ﷺ عدة أساليب للغربية والتعليم، ومنها:
أ- حضور الأمثال. ب- التقسيم والتفصيل. كما في هذا الحديث :

| خطبة | عن أبي موسى الأشعري عليه أمن النبي ﷺ قال: «مَنْ مَلِئَ مَا تَعَقَّبَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَىٰ وَالْعِلْمِ كَمْ فَلَقَ الْقَرْبَتُ الْكَبِيرُ أَصَابَ أَرْضًا، فَخَاتَ مِنْهَا نَقْبَةً قَبَّلَتِ الْمَاءَ فَأَتَيَتِ الْخَلَاءَ وَالْقَبْطَ الْكَبِيرَ، وَخَاتَ مِنْهَا أَخَادِبَ قَسْكَتَ الْمَاءَ قَتَّقَ اللَّهُ يَهُوا النَّاسَ قَشَّرُوا وَسَقَوْا وَرَزَّحُوا، وَأَصَابَتْ مِنْهَا طَائِفَةً أُخْرَىٰ إِنَّمَا هُنَّ قَبَّاعَادٌ لَا تَحْسِكُ مَاءٌ وَلَا تُنْبَتُ كَلَاءٌ، فَذَلِكَ مَنْ فَلَقَ فَلَقَ فِي دِينِ اللَّهِ وَنَسْعَةً مَا تَعَقَّبَ اللَّهُ بِهِ فَعْلَمَ وَعْلَمَ، وَمَنْ مَلِئَ مِنْ لَمَّا تَرَقَ بِذَلِكَ رَأْسَهُ، وَلَمْ يَقْتَلْ هَذِي اللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَتْ بِهِ». متفق عليه. ^١ | الظفر |
|--|---|-------|
| خطبة من كتاب المدارس لله | هذه الخطبة والخطب الآخرى وهي من خطب العاصي بعد عدم | |
| الخطبة الآخرى وهي من خطب العاصي بعد عدم | | |

بالتعاون مع زملائه:قترح عنواناً للحديث واكتب في أعلى الصفحة

١- رواه البخاري في كتاب العلم، باب مقتل من علمه وعلمه ٢٤٦١، ٧٩٥؛ وسلوكي في كتاب الفضائل، باب زيارة مثل ما تحدث به النبي ﷺ من النبي ﷺ والرسول ﷺ ٢٣٨٦، ٢٣٨٧.



ترجمة داوي الحديث^١

| أبيه ونسبة | مناقبه | نشاطه من حياته | وفاته |
|---|---|--|-----------------------------|
| عتبة الله بن قيس الأشعري البهائى والأشعرى رسالة إلى حذيفة الأشعري من يحيى بن الخطيب، وأبا الأنفع، وابن الأنف، وذاته تقبيل ذلك لاته قائد وعليه شهر | ١- كان حسن الصوت بالقرآن حذفه، وكان النبي ﷺ يسمع إلهه، وقال له يوماً: «لما رأيتك ولما أشتمت لمساكك أشك أن أراحك، لقد أوصي ملائكتي من مؤامر كل ذلة» رواه مسلم. ٢- دعاه النبي ﷺ فقال: «لتنهي أغزير العندية عن قيس ذاته، وأدخله يوم القيمة مذكرة أثرك، وتحقق عليه» ٣- أتى تقبيله الصحابة وفراهم | ١- أصله من أهل اليمن، قدم ملكة قديمة، فاسلم بهاء الله رجح إلى بلاده، ثم قدم مع إخوانه والأشعرى في مملكة في نحو حضرموت رحلها مهاجرين إلى النبي ﷺ في السنة السابعة، فللقائهم الزفير إلى النبي، فوافقوه حمرون مخفر من ابن طيب وأصحابه ^٢ ، قالوا معلمهم إلى المدينة، وقدرت السيارات معاً سيدة حضر وسيدة الأشعرى على النبي ^٣ حين قطع حسر ٢- أرسله النبي ^٤ أخيراً وداعياً ومحظياً إلى بعض مناطق اليمن كلية وعدد ولوائحهما، وأقره عمر بن الخطاب عليه على التصرفة لظفافته وكفراته القرآن، قال الحسن البصري: ما أتيت التصرفة راكبت حشر لا حلها من ابن موسى، ثم الكترة عذاب ابن عثمان عليه على الكفرة ٣- كان يداً محاذلاً للشين الانوار وأسلف وأشجار ٤- كان يداً مفترقاً الخطاب ^٥ ، يذكر ابن موسى وغيره في أثريه: يدان شرس، يدآن راق، يدآن عذبة الـ شرس وغيره حالت في الشيش وتكلائن | مات سنة خمسمائة (٤٥٠) |

- ^١ ينظر: الطبقات البكري ٢ / ١٠٥، والإصابة في العدل الصحابة ٢ / ٣٦٦، وآمدة العالية ٢ / ٣٦٦، ومسير العلام البلاذري ٢ / ٣٦٦،
^٢ رواه مسلم في كتاب صدقة الشافعى وقصيدة باب انتساب قيس العثوب بالقرآن ١ / ٢٧٩٣، وهو في المدارى دون قوله: «لورا انتصب وانا
انتصب لغيرك» في كتاب تحفظ القرآن، باب شخص العثوب بالقرآن ١ / ٢٧٦٦،
^٣ رواه البخارى في كتاب النمارى، باب كلوره لوطرس ١ / ٢٧٦٦، وروى في كتاب تحفظ الصحابة ٥، باب من تحفظ ابن موسى وابن
شامر الأشعري، رضى الله عنهما ٤ / ٢٩٦٦،
^٤ رواه ابن حبان في سيرة ٢ / ٦٦٨، وابن حوشة في مسند ٢ / ٥٦٦٦، ومسند ٣٨٨٧، وابن حوشة في تاريخ مدينة دمشق ٢ / ٤٨، ويعنى
بالخلافات بحقه وبردائه

- ١- من السنة أن أراد القرية والتعلّم: أن يضرب الامتثال، ولا يُؤتي لقتل المضروب قبرة حتى يكون واصحاً للمتعلمين، متناسقاً مع افهامهم ومداركهم، ومن واقع البيعة التي يصرخونها.
- ٢- الضرب الامتثال خواص كثيرة منها:
 - ١- تضليل الفهم عليهم.
 - ٢- تضليل المعلوم للمتعلمين.
 - ٣- شئ الذي **الوحى** الذي أرزيه عليه ما فيه من العلم والهدایة بالحديث الكثير، وذلك لأن كلاًًاً منها سبب للحسناة، فالديث **سبب حياة الأبدان**، والعلم **سبب حياة القلوب**، وكذا أن الذي **تحسي بذلك**، فالعلم الشرعي يحيي القلب الميت.
 - ٤- يعنى الذي **أن الناس في تلقينهم بلتعليم ثلاثة أقسام**: **وأئمّتهم** بتنوع الأرض الثلاثة: **النافذة والأحاديث**، **والقيمة** كما في القدول الآتي :

| الشيء | المشيء به | وجه الشيء (استبعاج وجه الشيء وأكمته في هذه الحالة) |
|----------------|---------------|--|
| الكتاب العظيم | الأرض النافذة | الكتاب العظيم بالعلم المنشود له |
| الأرض الأحاديث | الأرض النافذة | الكتاب العظيم دون أن يتضمنوا به |
| الكتاب العظيم | الأرض الشهاد | الكتاب العظيم عن العلم |

- ٥- في الحديث بيان لفضل العلم الشرعي وأهمية تعلمه، فهو أشرف العلوم وأرقها، وذلك لأنَّه:
 - ١- الوصول إلى معرفة الله تعالى وشرعيته.
 - ٢- السبيل إلى الوصول إلى النهاية التي لا حل لها خلق الله الخلق وهي: صاداته بما يحبه ويرضاها.
 - ٣- فتحي ب بكل مسلم أن يكون له نصيب من العلم الشرعي ونشره بين الناس، فالعلم لا يكتفى بتعلم العلم فقط، بل عليه أن يلهم حب ما تعلمه، فإن العلم لا يكون ذاتاً إلا إذا تحمل به ونشر بين الناس.
 - ٤- فقد العلم الشرعي له آثار عديدة منها:
 - ١- انتصار الخيل والبدع.
 - ٢- التحد عن شريعة الله.
 - ٣- تضليل المخالفين.
- ٦- الإمام أحمد: **الناس محتاجون إلى العلم أكثر من حاجتهم إلى الطعام والشراب**، لأنَّ الطعام والشراب **يحتاج إليه في اليوم مرتين أو مرتين**، والعلم **يحتاج إليه في كل ساعة**.
- ٧- في الحديث ذُكر **الناس** من الناس الذين احتجروا العتب على الله في كل مساعة.
- ٨- بالكلمة فهو من الناس الذين احتجروا العتب على الله في كل مساعة.
- ٩- المواجب على كل مسلم أن يتعلم من العلم: ما تسلم به عبادته من الانحراف عن منهاج أهل السنة، وما تصح به عباداته ومعاملاته.

- ١٠ - وَضَعَتْ النَّبِيُّ ﷺ مَا جَاءَ بِهِ يَوْمَئِنْدِي، وَهَذِهِ الْهِدَايَةُ حَامِيَةٌ تَشْمَلُ جُمِيعَ أُمُورِ النَّاسِ فِي دِينِهِمْ وَدِينِهِمْ، فَالْهِدَى كُلُّهُ فِي الرُّوحِيِّ الْمُرْزِلِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فِي كُتُبِهِ أَوْ سُنَّةِ رَسُولِهِ ﷺ فَمِنْ أَعْرَاضِهِ عِنْهُ وَالْمُسْنَسُ الْهِدَى فِي غَيْرِهِ أَخْلَقَ اللَّهُ، قَالَ تَعَالَى: **﴿فَلَيَكُنْ هَذِهِ الْكُفُوْجُ الْمُكْتَفِي وَلَيَرُونَ الْكُبُشَ الْمُهَوَّدَهُمْ يَتَذَكَّرُ الَّذِي جَاءَكُمْ مِنَ الْغَيْرِ مَا لَكُمْ وَمِنَ الْكُفُوْجِ وَلَا يَرُونَهُ﴾**
- ١١ - الاتِّصَارُ عَنِ الْعِلْمِ لِهِ آسِابٌ مُتَحَدِّدةٌ أَشَارَ الْمُحَدِّثُ إِلَى أَهْمَاهَا وَهُوَ: التَّكْبُرُ وَالتَّعَالَى، وَالإِعْرَاضُ عَنِ الْعِلْمِ وَرُغْبَةُ عَنْهُ وَرُهْدَانِهِ وَجَهْلُهُ بِأَهْمَيَّتِهِ، وَذَلِكُمْ فِي قَوْلِهِ **﴿مَنْ لَمْ يَرْقَعْ بِذَلِكَ رَأْسَهُ وَلَمْ يُقْتَلْ هَذِهِ الْأُنْسَاتُ بِهِ﴾**
- ١٢ - فِي قَوْلِهِ **﴿مَا تَنْهَى اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْمُنْهَى﴾** دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ كُلَّ مَا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَهُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَعَالَى، وَهَذَا مُوافِقٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: **﴿وَمَا يَعْلَمُ عَنِ الْمُوْلَى (٧) إِنْ هُوَ إِلَّا ذِي عِلْمٍ (٨)﴾**

نشاط ١

كتُرُ ضُرُبُ المُخْلِلُ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، بِالرُّجُوعِ إِلَى الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَكُتُبِ السُّنَّةِ أَوْ بِرَامِجِ الْمُحَدِّثِ التَّوْيِيِّ فِي الْحَادِيبِ الْأَلَّا:

أَكْتُبُ الْكِتَابَ الْأَلَّا: أَكْتُبُ الْكِتَابَ الْأَلَّا مِنْ أَمْثَالِ الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ.



| من أمثال السنة | من أمثال القرآن |
|----------------|-----------------|
| | |
| | |

نشاط ٢

بِالْتَّعَاوُنِ مَعَ زَمَلَائِكُمْ: أَكْتُبُ فَوَاقِعَاتِ الْعِلْمِ الشَّرْعِيِّ وَآثَارَهُ الْجَسِيَّةُ عَلَى النَّاسِ:

- ١ -
- ٢ -
- ٣ -

١ - الآية ٦٩٠ من سورة البقرة.

٢ - الآيات ٤-٣ من سورة التحريم.



التقويم



- س ١ : بين معنى مفردات الحديث الآية : « نفقة - الكلا - الحشب - إحداد - قيمان » .
- س ٢ : وضح الموردة التعبيرية في المثل الوارد في الحديث .
- س ٣ : قارن بين فعات الناس في موقفها من العلم .
- س ٤ : استدلل بفضل العلم الشرعي بدليل من القرآن وآخر من السنة .
- س ٥ : أكتب أيام كل خاتمة مما يلي الشاهد عليها من الحديث :

| موضع الدلالة من الحديث | الفائدة | م |
|------------------------|--|---|
| | ذم الإعراض عن تعلم العلم الشرعي | ١ |
| | النكر والتحذير من حوارف العلم | ٢ |
| | كل ما جاء به النبي ﷺ فهو من حمد الله تعالى | ٣ |
| | أهمية تلقي العلم الشرعي ونشره بين الناس | ٤ |

١ - ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به

٢ - ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به

: ٣

س١: بين معنى مفردات الحديث الآية:

النبات الرطب واليابس

طيبة

الكلمة

الصلبة التي تمسك الماء ولا تنبت

النبات الرطب

الحادي

العث

الأرض المستوية الملساء التي لا تمسك الماء ولا تنبت

قیحان

س٢: وضح الصورة التعبيرية في المثل الوارد في الحديث.

- مثل النبي ﷺ الوحي الذي أنزله الله عليه بما فيه من العلم والهدایة بالغتک الكثير، وذلك لأن كلامه مأب للحياة، فالذي يَسِّرُ حياة الأبدان، والعلم يَسِّرُ حياة القلوب، وكما أن الميت يُحيى اللذ الذي، فالعلم الشرعي يحيى القلب الميت.

س ٣ : قارن بين فئات الناس في موقفها من العلم .

بِيَنَّ الَّذِيْنَ أَنَّ النَّاسَ فِي تَأْفِيْمٍ لِلْعِلْمِ ثَلَاثَةُ أَقَامٌ، وَمُتَّهِيْمٌ بِالنَّوْعِ الْأَرْضِ الْثَلَاثَةُ : النَّقِيَّةُ وَالْأَحَادِيبُ، وَالْقِبَانُ كَمَا فِي الْحِدَوْلِ الْأَتَى :

| الشيء | الشيء به | الشيء به (المتفق وجده الشيء وأكبه في هذه الثالثة) |
|---------------------------------|----------------|---|
| الملعون بالعلم | الأرض النقية | المنتفع بالعلم ينفع نفسه وغيره مثل الأرض النقية |
| الملعون للعلم دون أن يستشعوا به | الأرض الأحاديب | ينفع غيره ولا ينفع نفسه |
| العرضون عن العلم | الأرض القبان | لا ينفع نفسه ولا غيره |

س ٤ : استدل بفضل العلم الشرعي بدليل من القرآن وآخر من السنة .

ج 4 : قال الله تعالى : (قل هل يstoiي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب ٠) وقال تعالى : (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات)



الحديث الثاني: (.....)

أهداف الدرس

- يتحقق منك أخري الطالب بعد الدرس أن :
- أنت تذكر مسب ورود الحديث .
- أنت بين معانى مفردات الحديث .
- أنت تحمل على السنة الحسنة .
- أنت تحمل على السنة السيئة .
- أنت تفرق بين السنة الحسنة والسيئة .
- أنت تستعين أربعاً من قواعد الحديث .

(صورة صورة من الذهب)

جاء الناس من الأعراب إلى رسول الله ﷺ عليهم الصوف فرأى سوء حالهم، قد أصابتهم حاجة، فلحت الناس على الصدقة فلابطروا منه حتى رأى ذلك في وجهه، ثم إن رجلاً من الأنصار جاء بصرة من ورق، ثم جاء آخر، ثم تابعوا حتى عرف السرور في وجهه .
فقال النبي ﷺ بعد ذلك حدثنا أسميع بشاره لكل مثاق إلى الخبر، وهذا الحديث هو :

| | |
|-------------------------------|---------------------------------|
| صريحة للسنة في الماء والضر | صريحة للصريحة بسخافة للصريحة |
| إليها | إليها |

عن تحرير بن عبد الله طه قال : قال رسول الله ﷺ : «من سئ في الإسلام شئه حسنة كلها أخرها، وأخر من عمل بها - ينعد - من طير آن يلقي من أحمر هم شيئاً، ومن سئ في الإسلام سئه متى كان حلبه وزرها، ووزر من عمل بها - من ينعد - من طير آن يلقي من أقذار هم شيئاً» . رواه مسلم .

المبادرة بالعمل الصالح عنوان مهني للدرس ، تعاون مع زملائك في اختيار عنوان ترويه أكثر مناسبة

١) رواه مسلم في كتاب الركاب ، باب الحث على الصدقة ولو يتحقق غيرها غير كلية حسنة وإنها محاسب من النازع / ٤٠٦٣ - ٤٠٦٧ ، وفي كتاب الحليم ، باب من سئ شئ حسنة أو سيئة ومن دعائى مدعى أو مخلة / ٤٠٥٦ - ٤٠٦٢ ، وفي كتاب الحليم ، باب

رسالة الكتاب
آية النهاية

ترجمة راوی الحديث^{١)}

| وفاته | نماذج من حياته | مساقه | اسم وتنمية |
|-------------------------------------|--|---|---|
| توفي سنة إحدى وسبعين (٤٥١) | ١- غبل: أسلم في السنة العاشرة في رمضان، وقال ابن حجر: الصحيح أنه في سنة النوفود سنة ثسع عشر وشهاد معه الصlis سنة حكم الوداع، وأمره أن يستاخت الناس ٢- كان سيد المسلمين، قال له عمر عليه السلام: يرحمك الله نعم السيد كنت في الجاهلية ونعم السيد انت في الإسلام ٣- قاتل عكر بن أبي شحنة في حروب العراق على حين تحيطة، وكان له إلى عرضه ففتح القادسية ٤- كان من العمل الناس، قال حمر بن الخطاب: هو يوسف هذه الامة | ١- كان النسر عليه السلام يكرمه، قال عمر عليه: «ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا مثلك»، ولا رأيت إلا مثلك، مثلك عليه ^{٢)} ٢- قال يحيى بن خالد: الدينية خالدة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي لا ينطفأها حتى ينطفأ حكمه، فرمي الناس بالآنف، فلقي فليس: يا عبد الله، ذكرتني رسول الله صلى الله عليه: نعم، لا ينطفأ حكمها بالآمن ذيئ، فلقيه هو ينطفأ فإذا عرض له في خطبته وقال: «ولم يدخل على خطبة من هذا الباب أو من هذا الفرع من سبعة دين». إلا إن عن وليه منه ^{٣)} ثلاث: «قال يحيى بن محمد: فحمدتك الله عز وجل على ما آثاكني رواه الحمد ^{٤)} » | حميد بن عبد الله الحق الشماسن، وقيل له قبيلة التي لقيت باسم أحمد احمداء، وهو: بنسنة من آلها |

١) ينظر الإسلام في عهد الصحابة ١ / ٤٧٥، ومبرأة أهل السنّة ٢ / ٦٠٧-٦١٠، وآيات النهاية ٦ / ٦٧٠-٦٧١، والاسطبلات ١ / ٢٢٦، درسته الفقير ١ / ٧٣١.

٢) رواه البخاري في كتاب مسائل الصحبة، باب ما في حرمي من عبد الله المحن ^{١)} / ٢٠٠، وسلمه في كتاب مسائل الصحبة ^{٢)}، باب من مسائل حرمي من عبد الله ^{٣)} / ٢٥٧-٢٦٠-٢٦٦، وابن الأثير في السيرة على الصحبة ^{٤)} / ٤٦٢-٤٦٣-٤٦٤، والمأثور في المسند على الصحبة ^{٥)} / ٦٣٦-٦٣٧-٦٣٨، وأولى حبات ^{٦)} / ١٢٩٥-١٢٩٦-١٢٩٧، وقال ابن الصيرفي في البداية والنهاية ^{٧)} / ٧٦٠: هذا على لفظ الصحبة، ما يحصل فيه الكتاب ^{٨)} القبور مادة: عصبة، والختن: حسبي حسنة، وهي: مساعدة العبد، الشاغر: معاذ، العذر: مخدع، والغص -

المقدار ^{٩)} يكتسحه، ورسان: مُشتملة ^{١٠)} تطهيره، التي: التي من الجبال، لا يهون لها يدا ^{١١)} يكتسحه المأذنة يا كمال، النهاية في طهارة الأذن ^{١٢)} / ٣٥٩.

١- في الحديث حث على سلوك الطريقة الحسنة التي يقتدي بها الناس، وأن من فعل ذلك فله أجر فعله، وأاجر من اقتدى به إلى يوم القيمة من غير أن يتلخص ذلك من أجر من عمل بهذه العمل شيئاً، وهذا فضل مظيم لا ينقطع إلى يوم القيمة، فيكتفي على المقدم أن يسلك هذا الطريق ليتم فنه، وبخطئه أجره.

٢- قول النبي ﷺ: «من سُقِّ في الإسلام سُقَّ حَسَنَةً» يعنى ثلاثة أنواع من الأعمال:
أ- المبادرة إلى العمل بالسنة الثانية إذا سمع الإذن المأذن عليها، فيكون أول من يفعلها في مكانه أو زمانه فيفتدي به الناس في ذلك.

ب- إحياء السنة إذا أمعن وترك العمل بها، فمن أحياها وأظهرها بالعمل بها والدعوة إليها كان له أجر إحيائها، وأاجر من عمل بها يمده إلى يوم القيمة.

ثـ- ابتكار وسيلة تافعة العمل مشروع لم يتحقق إليه أحد، مثل: جمع الصحابة ^{رض} للقرآن الكريم في مصحف واحد، وابتكار تأليف الكتب في أنواع العلوم الشرعية، وابتكار طريقة لتخريج الحديث التسويي، أو برمجة خاصية لبحث عن الأحاديث، ونحو ذلك.

٣- في الحديث تحذير من سلوك الطريقة السيئة التي يقتدي بها الناس، وأن من فعل ذلك فعليه أثم فعله، وإن من اقتدى به إلى يوم القيمة من غير أن يتلخص ذلك من أثم من عمل بهذه العمل شيئاً فالواجب على المسلم التذر من سلوك هذه الطريقة التي ينتهي بها الشر، وبخطئه بها الوزء.

٤- قول النبي ﷺ: «وَمَنْ سُقِّ في الْإِسْلَامِ سُقَّ مُنْقَفِلَةً» يعنى شرعيتين من الأعمال:
أ- ابتداع شيء في الدين، سواء أكان ذلك بالقول، كالدعوة إلى سلوك المرأة واحتلاطها بالرجال
وردة الأحاديث التسويية، أم كانت يدعاة ملالية، كبدعة الخوارج والمعزلة في تكثير أهل الكبار
المواليد.

بـ- الدعوة إلى شيء من المعاصي، سواء أكان ذلك بالقول، كالدعوة إلى سلوك المرأة واحتلاطها بالرجال
الأخاني، أم كانت بالفعل كمن يكون في موضع القدرة فمارس المعاصي فيقتدي به الناس في ذلك.

٥- لا يدخل في معنى الحديث أن يعنى الإذن بشيء لم يشرعه الله تعالى ولا رسوله ﷺ، ثم يزعم أن ذلك سنة حسنة، بل يعد ذلك من الابتداع في الدين وللنبي ﷺ قال: «وَكُلُّ بَذْهَرَةٍ خَلَالَةٌ» رواه مسلم ^١، إذ المراد بالسنة الحسنة: المبادرة بالعمل، وإحياء السنن، وابتكار الوسائل المعينة على فعل ما هو مشروع.

٦- دل الحديث على فضل الدعوة إلى الله تعالى وتعليم الحلم النافع سواء عن طريق الكتابة في الكتب أو الصحف أو شبكة الانترنت أو غيرها من الوسائل، أو عن طريق الكلمة المسوعة أو المرآية عبر الإذاعات أو المنشورات الفضائية أو شبكة الانترنت أو غيرها من الوسائل، فعن أبي هريرة ^{رض} أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ ذَكَرَ إِلَهًا مِنْ الْآخِرِ مِثْلَ أَخْوَرِ مِنْ تَحْمَةٍ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَجْوَرِهِتْ مُشَيْقًا» رواه مسلم ^٢.

^١ رواه مسلم في كتاب الحجدة، باب تحذيف الصلاة والخطبة ٢٤٦٦، ٥٩٤، ٦٦٧.

^٢ رواه مسلم في كتاب العلم، باب من سنت مسنة حسنة أو سنية ومن معاشر هدبي أو حسنة ٤٠٦٠، ٦٦٧٤.

- ٧- دلائل الحديث على تحريم الدعوة إلى الشارب الامنة والخدع بها عن هدي النبي ودين الإسلام، سواء عن طريق الكتابة في الكتب أو الصحف أو شبكة الانترنت أو غيرها من الوسائل، أو عن طريق الكندية المسوجة أو المزيفة عبر الإذاعات أو القنوات الفضائية أو شبكة الانترنت أو غيرها من الوسائل، ومن دلائلها للغش والإفادة بالي سهل فعله وزرّ من فعله بسهولة إلى يوم القيمة، قال تعالى: ﴿ لَتَسْأَلُوا أَوْلَادَكُمْ كَانُوكُمْ يَقْرَئُونَ فَمَا أَنْتُمْ مَعَهُمْ يَعْتَرِفُونَ ﴾ (١٠٣) ٨- دلائل الحديث على عدم مشروعية إهداء ثواب الأعمال الصالحة للآخرين ^{٢٦} ، وذلك لأن جميع حسنات هذه الأمة في مساحتها ^{٢٧} قوانين الله مثل أجر حسيبي أنت، لأن ^{٢٨} هو الذي من لهم الشأن الحسنة جميتعها، ولأن إهداء القرب له ^{٢٩} أمر محدث ثم يفعله سلف الأمة ^{٣٠} ، قال في اختبارات شيخ الإسلام ابن تيمية: ولا يُنصح به إهداء القرب للآخرين ^{٣١} بل هو بدعة، هذا الصواب المقطوع به.

نشاط ١



صنف الأعمال الظاهرة من حيث هي سنة حسنة أو سنة سيئة مع التعليل:

| التعليل | نوعه | العمل | ٢ |
|---------|------|--|---|
| | | الاستعفادة من مشرفات الجنون الشرعية المستخدمة وتوزيعها في البلاد الإسلامية | ١ |
| | | تشهيد من يُلتمى به بالنصاري بمحنة تزييفهم في الإسلام | ٢ |
| | | الدعوه لزيادة حسنة سادسة تجب على المتأخرین عن الصلاة | ٣ |
| | | فعل الحسنة وإخفائها عن الناس | ٤ |
| | | الظهور بالتكبر ليلة العيد في الأسواق ومحاجة الناس | ٥ |

نشاط ٢



بالتعاون مع زملائك: اكتب بعض الوسائل لنشر الخبر:

- ١- - ٢- - ٣- - ٤-

١- الآية ٦٦ من سورة التحريم.

٢- الاختبارات الفقهية من مشاريع هيئة الاصلاح ابن تيمية ج ٢، ٥٦٠، واطبع: الإفتاء للمرادوي ٢٤٦١/٢، وكتاب الشفاعة لابن تيمية ٢٤٦٢/١، وكتاب الجليل شرح مختصر حلليل لكتاب التائكم ٢٤٦٣/١، وكتاب العميد، السفارية لابن تيمية ٢٤٦٤/١.

نشاط ٣

أو جد العلاقة بين حديث الدرس وحديث أبي هريرة عليه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ دَعَا إِلَى هَذِهِ
كَانَ لَهُ مِنَ الْآخِرَةِ مِثْلُ أَشْتُورِ مِنْ تِسْعَةِ لَيْلَاتٍ، لَا يَنْقُضُ ذَلِكَ مِنْ أَخْبَرِهِمْ كُلُّهُمْ» رواه مسلم.^{١٢٥}

التفوييم



- س١ : بُثَّ مَعْنَى مَفَرَّدَاتِ الْحَدِيثِ الْأَتَى : «سَنَةُ حَسَنَةٍ - سَنَةُ سَيِّئَةٍ - وَرِزْقًا» .
- س٢ : توسيع الأسماء التي تدرج تحت اسم :
 - أ- السنة الحسنة.
 - ب- السنة السيئة.
- س٣ : مُثْلِثٌ تَابِعٌ :
 - أ- إحياء سنة قد امتهنت.
 - ب- ابتکار وسيلة تمعنة على حمل مشروع.
- س٤ : ناقش من رأى أن العَهْدَ يُشَيِّعُ لِمَا يُشَرِّعُهُ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا رَسُولُهُ ﷺ يَدْخُلُ حَسَنَةً أَخْيَةً .
- س٥ : استخلط خالد تجنب من الحديث .

^{١٢٥} رواه مسلم في كتاب الحليم، يذهب من سنته بحسبه إلى سيفه ومن «ما زال حدث في مسألة» ٦٠٦٠ / ٦٦٦٣.

من ١ : يُبيّن معنى مفردات الحديث الآتية

الطريقة المتبعة في الخير موافقة للشرع ٠

سنة حسنة

الطريقة المتبعة في الشر مخالفة للشرع ٠

سنة سيئة

إثمها

愆犯ها

من ٢: وضح الأفعال التي تدرج تحت اسم:

ج / أ : المبادرة بالعمل بالسنة الثابتة إذا سمع الإنسان الحث عليها ، فيكون أول من يفعلها في مكانه أو زمانه فيقتدي به الناس في ذلك ٠

أ- السنة الحسنة.

ب- السنة السيئة.

- الدعوة إلى شيء من المعاصي ، سواءً كان ذلك بالقول ، كالدعوة إلى سفور المرأة واحتلاطها بالرجال
ج / ب : الأحاجب ، أم كانت بالفعل كمن يكون في موضع اللدودة فيمارس المعاصي فيقتدي به الناس في ذلك .

من ٣ : مثل لما ياتني :

أ- إحياء سنة قد أمت .

ج / أ : الجهر بالكبير ليلة العيد في السوق ومجامع الناس

ب- ابتکار وبيلة معيقة على عمل مشروع .

ج / ب : جمع الصحابة رضوان الله عليهم للقرآن الكريم ٠

س٤ : نقاش من زعم أن التحدث بشيء لم يشرعه الله تعالى ولا رسوله ﷺ بدخل ضمن السنة الحسنة .

- لا يدخل في معنى الحديث أن يتعجب الإنسان بشيء لم يشرعه الله تعالى ولا رسوله ﷺ ، ثم يزعم أن ذلك سنة حسنة ، بل بعد ذلك من الابتداع في الدين والنبي ﷺ قال : « وَكُلْ بِذَنْبِهِ حَسَّلَاهُ » . رواه مسلم ^(١) ، إذ المراد بالسنة الحسنة : المبادرة بالعمل ، وإحياء السنن ، وابتكر الوسائل المعاينة على فعل ما هو مشروع .

س٥ : استعطف فتاوىتين من الحديث :

- ج 5 : 1 - أن يحرص الإنسان المسلم على المحافظة على سنة النبي صلى الله عليه وسلم ونشرها بين الناس 0
2 - محاربة البدع المنتشرة باسم الدين وظن بعض الناس أنها من الدين بعدم نشرها وعدم مصاحبة أصحابها وبين فسادها بالدليل وانكار المنكر بدرجاته باليد ثم باللسان ثم بالقلب 0



الحديث الثالث: (-----)

أهداف الدرس

- يعرّف منك أخي الطالب بعد الدرس أن :
- كمّ تبين المراد بالذرية .
- كمّ توضح معانى مفردات الحديث .
- كمّ تستخرج موضوع الحديث .
- كمّ تبين مظاهر الذرية .
- كمّ تعدد مساقات الشرياء الذين أثني عليهم الحديث .
- كمّ تستخرج ثلاثة من وسائل دفع الذرية .
- كمّ تستخرج ثلاثة من فوائد الحديث .
- كمّ تترجم لأبي هريرة عليه السلام .

رجل دخل المدينة لا يعرفه أحدٌ من أهليها، ماذا يطلق عليه؟
 إنسان عاش بعيداً عن أهله في بلدة أخرى، ماذا يطلق عليه؟
 من يعيش وحيداً بين قبور يختلفون عنه في اللذة، ماذا يطلق عليه؟
 إن جميع إجابات الأسئلة الثلاثة السابقة واحدة وهي : (الغرباء) ، ولكن هل يطلق وصف الغريب على أحد
 لستكِه بدينه؟ ومتى يكون ذلك؟

اقرأ الحديث التالي لتعتبر على ذلك .

| | |
|--|---|
| عن أبي هريرة عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : «يَدْرِأُ الإِنْسَانُ غَرِيبًا، وَسَيُغُودُ كَمَا يَدْرِأُ غَرِيبًا، فَطَلَوْتَنِي لِلثَّنَاءِ» . رواه مسلم .^{١٣} | شجرة في الحبة، وفيها: السر و السرور |
|--|---|

(الغرباء) عنوان مناسب للحديث ، تعاون مع زملائك في اختيار عنوان آخر وسجله في أعلى الصفحة .

^{١٣} رواه مسلم في كتاب الإيمان، يذهب بين أن الاستدراجم يداً بحرث وستنحوه غرباً وآده يأويه بين التسبعيني .

رسالة لكتاب

أسد العافية

ترجمة وأوبي الحديث

| وفاته | معالم من حياته | مناقبه | اسميه وتنسبه |
|--|--|--|--|
| <p>توفي سنة ٥٧ في مصر بالمقبرة غرب المدينة، الشوبية، وتحمل إلى المدينة وسلي عليه دفناها وكان عمره قرابة ٧٨ سنة</p> | <p>١- أسلم في السن على يدي الصحابي الخليل: العظيل بن عمرو الديوي عليه. ٤- هاجر إلى السن في السنة السابعة للهجرة، وقد بعث سفير، وقد حاور عمره ثلاثين سنة ٣- كان يفترا مسكنها العادش في المدينة أعزها من الذين كانوا يسكنون حنة محمد رسول الله ^ص ٦- هو الحافظ الصحابي لحديث النبي ^ص: قال الحادي: روى منه نحو الشفاعة من أهل السنفون وكان الحافظ من روى الحديث على حضوره ٥- أراد مرويات ابن الحكم الأموي إثباته على المدينة أن يختبر حلط ابن هريرة عليه، قد دعا مثل ما سألك ساجياني وتحمل رساله، وتحمل التكالب يكتب، لم الصروف أبو هريرة عليه، حتى إذا كان عند رام المخوار دعا به عبد الله المحرري، فلما جاء براء الخحاب، فتحل رساله عن ذلك، فما زاد ولا نقص، ولا خلام ولا آخر.</p> | <p>دعا الله أن يزقه عذابا لا يُنسى، فأثنى النبي ^ص على ذلك، قال عائشة الندى: حاد رجل إلى زيد بن ثابت عليه، فقال له عن شئ: فقال له زيد: عليك أنا هريرة، فلما تكلما أنا والد هريرة وفوجئت في المسجد ذات يوم تدعوه الله وتدركه ريشة، خرج عائشة رسول الله ^ص حتى جلس بالفناء، قال: «غدووا للديعي شكّلتم قبة»، قال زيد: قد هررت أنا وصاحبكم قبل النبي هريرة، وتحمل رسول الله ^ص بيده على دعائكم، لهم دعاء أبو هريرة للهلال: اللهم إني أسألك مثل ما سألك ساجياني هذا، وأسألك عذابا لا يُنسى، قال رجل ^ص: «أموري»، فلما يا رسول الله، وشأنه قال الله عذابا لا يُنسى، قال: «ستفتحه بها الدابة المؤمنة»، رواه السالى</p> | <p>١- عبد الرحمن بن حمزر الذؤوب: نسبة إلى حد لهم هو: ذؤوب من عذاب الأزدي ٤- سعيل أبو هريرة: ألم ^ص؟ أبا هريرة؟ فقال: أنت أعرج غلام أغلى ملوك في هيئته مشرقة لهم أنت بسنتك في شجرة، فإذا كان الشهار ظهير بها مني ظهير بها، فتحلقوه أنا هريرة ^ص</p> |

- ١١) ينظر: الإصابة في تبيين الصحابة / ٢٠٩٥، تاريخ مدينة دمشق ٦٧ / ٦٩٥، وغيره رواية الإمام عبد الله بن عثمان الخطيب، ودليلاً عن أبي هريرة تبيين السنفون
- ١٢) رواه القرطبي / ٣٦٥٦ - ٣٦٥٧، وقال: هذا الحديث ليس في الحديث، وقال ابن سينا في الإصابة / ٢٠٦٤: أخرجه الفرمادي يعني من
- ١٣) رواه السالى في السن التخريج / ٣٠٦٣ - ٣٠٦٤، وأخاه في المسند / ٣٠٦٣ - ٣٠٦٤، وقال: حسن الإسناد، والطبراني في الأوسط
٣٠٦٣ - ٣٠٦٤، وقال: الحديث في الإصابة / ٣٠٦٣ - ٣٠٦٤: أخرجه النسائي يعني عبد الله
- ١٤) رواه الكاتب في المسند على التصريحين / ٣٠٦٣ - ٣٠٦٤، وقال: هذا الحديث حسن الإسناد، وفي بخاري، والإصابة في تبيين الصحابة / ٣٠٦٣

- ١- بدأ الدين شيئاً حيث لم يؤمن بالنبي ﷺ في أول الأمر إلا القليل من الناس على حروف من أقوامهم وأصحابهم منهم، ثم ارتفع شأن الدين وانتشر في الأرض، وأخر النبي ﷺ أنه سوف يعود بعد ذلك غريباً كما بدأ، لا يعرفه حق المعرفة إلا القليل من الناس، ولا يحصل به على الوجه الشروع إلا القليل من الناس، وهو لاءهم الشرفاء.
- ٤- لغز الدين مظاهر متعددة وهي في الحسنة: «كل ما يساعد بمن الناس وبهذ الشيء الحق الذي جاء به محمد ﷺ»، ومن صور ذلك:
 - ١- ضعف التوحيد في بلاد الإسلام وانتشار الشرك.
 - ٢- ضعف السنة وانتشار المذلة.
 - ٣- ظهور الفتن التي تُضعف الدين في الناس.
 - ٤- شفاعة المسلمين بالكافرين، وظهور الدعاة إلى التشريك. (**أشف مظاهرين**)
- ٥- غز الدين تفاوت في رمانتها ومكانها:
 - ١- قد يكون الدين غريباً في بعض الأزمنة فباتي من يحيى محدثه ويدعو إليه ويعمل به حتى تزول غريبته.
 - ٢- قد يكون غريباً في مكان دون مكان، فتجد الإسلام قوياً معمولاً به في بلد، وضيقاً في بلد آخر.
 - ٣- العاملون بالدين في زمن القراءة هم القراء الذين أثني عليهم النبي ﷺ وزعدهم بالعافية الحسنة، ومن صفاتهم:
 - ١- الاستقامة على الدين والتمسك بسنة النبي ﷺ حنون برقب عنده الناس.
 - ٢- يصلحون عند انتشار الفساد.
 - ٣- يُصلحون ما أفسد الناس بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الله.
 - ٤- دل الحديث على أن الحق لا يُعرف بالكترة، وإنما يُعرف الحق بواافقه الكتاب والسنة، فمن وافق الكتاب والسنة بالفهم الصحيح لهما، المستمد من كلام السلف والحلماء الراسخين في العلم، فإن الحق معه ولو كان وحده» قال تعالى: **«قد شَفَعَ لِشَفَّافٍ فِي الْأَرْجُونِ بِخَلْوَةٍ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ»**
 - ٥- لقد كان القراء الأولون أصحاب النبي ﷺ شاباً، كانوا على الدين مع شدة الآذى، وقدموه على الأهل والاصحاب والبلاد، فلما ثاب المسلم عليهم قدوة حسنة، في الشبات على الدين وإن كثرت التغيرات والفنون.
 - ٦- لا يجوز أن تكون غزير الدين في زمان أو مكان سبباً للتناقض عن الدعوة إلى الله تعالى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بل يعني لأهل الحق عند غزير الإسلام أن يتزدادوا شفاعة في بيان أحكام الإسلام والدعوة إلى الله، وإنكار ما أحدثه الناس من الباطل، فإن هذا من أهم صفات القراء التي تُعزّزهم عن غيرهم من الناس.
 - ٧- إنما يُفضل قرآن النبي ﷺ على غيره من القرون بأسباب منها: أنهم كانوا أقرباء في إيمانهم للكثرة الكفار، ولضررهم على الآذى حين قتل الناجين، وتشكيهم بدمائهم حين تحلى الناس عنه، وأواخر هذه الأمة إذا عُذّلوا بالذين، وصروا على العصابة إذا كفروا العاصي، وكان لهم من الشفاعة ما قد يواري خضائل السابقين أو يزيد عليه.
 - ٨- قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «نهى الله نبيه ﷺ أن يصبه حزن أو حسق من لم يدخل في الإسلام في أول الأمر، فلكل ذلك في آخره، فالمؤمن منهياً أن يحزن عليهم أو يكون في حسق من مكرهم، وكثير من الناس إذا رأى المنكر أو تغير كثیر من أحوال الإسلام تجزع وكل وتألم كما يترجح أهل المسألة، وهو منهياً عن هذا، بل هو

مامور بالصر والتركيل والثبات على دين الإسلام، وأن يؤمن أن العاقبة للذموع... وهذا الحديث يفيد القول أنه لا يتحقق بقلة من يعرف حقيقة الإسلام، ولا يتحقق صدره بذلك، ولا يكون في ذلك من دين الإسلام.^{١٠}

١٠ - قال ابن القاسم رحمة الله: أهل الإسلام في الناس ثغرياء، والمؤمنون في أهل الإسلام ثغرياء، وأهل العلم في المؤمنين ثغرياء، وأهل الشفاعة الذين ينتزونها من الأهواء والبدع فهم ثغرياء، والداعون إليها الصابرون على إذى الحالين هم أشد هولاء ثغرياء، وهؤلاء هم أهل الله حقاً.^{١١}

نشاط ١



بين وجه التشابه بين حديث: «بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا» وقول النبي ﷺ: «لَا تَرَأَلَ مَنَّاكَةً مِّنْ أَشَفَّ
ظَاهِرَاتِ عَلَى الْحَقِّ، لَا يَضُرُّهُمْ مِّنْ خَذَلَتْهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُنَّ كَذَلِكَ».^{١٢}

.....

نشاط ٢



من أهم وسائل دفع الشريرة الدعاوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، تعاون مع زملائك في ذكر آية كرمه، وحديث شريف فيما الدعاوة لذلك وأحدث عليه:

.....

نشاط ٣



قارن بين حال الغريب في الدين والغريب عن الأوطان ثم أوجد أوجه التشبه وأوجه الاختلاف كما في الجدول الآتي:

| أوجه الاختلاف | أوجه التشبه | وجه المقارنة | م |
|---------------|-------------|-------------------|---|
| | | الشاهر | ١ |
| | | وسائل دفع الشريرة | ٢ |
| | | الثبات على الفرض | ٣ |
| | | | ٤ |

^{١٠} مصحح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ١٦ / ٢٦٦ بتصنيف يحيى والخطيب.

^{١١} مدارج السالكين ١٩٢-١٩٥ / ٣٧٣ من إنشاء المفردة بتصنيف يحيى.

^{١٢} أخرجه سليمان بن قرقون ١٩٣٠ من حديث ثوبان ٦٥٨.

^{١٣} يشرح الطالب وجهها آخر للمقارنة.

التقويم



- س ١ : من خلال دراستك للحديث : استخرج تعرضاً لتراث الدين .
- س ٢ : بين كيف يمكن أن تتحقق تجربة الدين وظهوره في زمان واحد .
- س ٣ : قد تظهر بعض مظاهر الفرقة في محضunkt الذي تعيش فيه ، عدد الفتن منها ، ثم بين وسائل دفع هذه الفرقة .
- س ٤ : كان أبو هريرة عليه أكثراً الصحابة عليه رواية للحديث ، ما سب ذلك ؟ وضح إجابتك بالآدلة .

س ١ : من خلال دراستك للمحدث : استنتج تعريفاً لغيرة الدين .

ج ١ : غربة الدين : هي الاستقامه على الدين والتمسك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم حين يرحب عنها الناس ويصلحون حين انتشار الفساد ٠

س ٢ : بين كيف يمكن أن تجتمع غيرة الدين وظهوره في رمان واحد .

ج ٢ :

قد يكون الدين غريباً في بعض الأزمنة ف يأتي من يجدوه ويدعو إليه ويعمل به حتى تزول غريته .

س ٣ : قد تظهر بعض مظاهر الغيرة في محيطك الذي تعيش فيه ، عدد الثقين منها ، ثم بين وسائل دفع هذه الغيرة .

ج ٣ :

أ - ضعف التوحيد في بلاد الإسلام وانتشار البدعة .
ب - ضعف السنة وانتشار الشرك .
دفع ذلك بنشر التوحيد بين الناس وبين أهميته وبين فساد الشرك وأنواعه ونشر العلم الحقيقي بين الناس ونشر سنة النبي صلى الله عليه وسلم ومحاربة البدعة ٠

س ٤ : كان أبو هريرة رض أكثـر الصحابة رض رواية للحديث ، ما هي ذلك ؟ وضع إجابتك بالأدلة .

ج ٤ : ملازمته للنبي صلـى الله عليه وسلم ودعـاء النبي صـلى الله عليه وسلم بـقوـة الحـفـظ وأـمـنـ عـلـى دـعـاءـ أبي هـرـيرـةـ عـنـدـما سـأـلـ اللهـ عـلـمـاـ لـاـ يـنـسـيـ ٠

الحاديـث الرابع: (.....)

أهداف الدرس

- ينـتـقـلـ مـذـكـرـ أـخـيـ الطـالـبـ بـعـدـ الـدـرـسـ أـنـ:
 - كـمـ تـسـتـشـجـ مـوـضـوـعـ الـحـدـيـثـ.
 - كـمـ تـوـضـعـ مـعـانـيـ مـفـرـدـاتـ الـحـدـيـثـ.
 - كـمـ تـسـتـشـجـ الصـورـةـ الـعـبـرـيـةـ فـيـ اـتـلـلـ الـواـزـدـ فـيـ الـحـدـيـثـ.
 - كـمـ تـفـارـيـتـ بـيـنـ خـطـاتـ النـاسـ فـيـ مـوـقـعـهـاـ مـنـ الشـهـابـاتـ.
 - كـمـ تـجـدـ لـلـأـمـرـ الـشـهـابـاتـ.
 - كـمـ تـسـتـدـلـ لـلـمـوـقـعـ الـشـرـصـيـ مـنـ الشـهـابـاتـ.
 - كـمـ تـعـدـ فـوـادـ الـعـدـ عـنـ الشـهـابـاتـ.
 - كـمـ تـبـيـنـ أـلـرـ صـلـاحـ الـقـلـبـ فـيـ الـعـدـ عـنـ الشـهـابـاتـ.
 - كـمـ تـسـتـشـجـ ثـلـاثـاـ مـنـ فـوـادـ الـحـدـيـثـ.
 - كـمـ تـتـرـسـمـ لـرـاوـيـ الـحـدـيـثـ.

كـانـتـ مـخـمـيـةـ الـلـكـ لاـ يـسـعـ لـأـحـدـ بـالـرـعـيـ قـيـهـ، حـتـىـ جـمـلـهـاـ خـاصـةـ بـدـوـيـهـ، وـكـانـ حـرـاسـ الـلـكـ عـلـىـ جـنـائـهـ، يـعـاقـبـونـ مـنـ أـمـدـدـ عـلـىـ هـرـبـيـ الـلـكـ.

كـانـ أـحـدـ الرـعـاءـ يـقـرـبـ كـثـيرـاـ مـنـ الـرـعـيـ وـيـوـشكـ أـنـ يـدـخـلـ مـعـ حـلـمهـ جـنـعـ الـلـكـ لـهـ وـأـنـهـ بـذـلـكـ يـعـرـضـ نـفـسـهـ للـعـقـابـ، وـكـلـمـاـ اـقـرـبـ مـنـ الـرـعـيـ دـعـهـ نـفـسـهـ لـإـدـخـالـ اـغـتـامـهـ فـيـهـ، مـاـ يـرـىـ مـنـ وـفـرـةـ الـعـشـبـ وـالـكـلـمـاـ.....



اـكـتـبـ تـهـاـءـهـ الـفـصـحـةـ.

ماـذـاـ تـفـرـحـ عـلـىـ الـرـاعـيـ لـيـجـدـ نـفـسـهـ عـنـ الـدـخـولـ بـلـرـعـيـ الـلـكـ، وـيـعـدـ عـنـ الـعـقـابـ؟

إذ من يعرض نفسه الدواعي المقصبة ويضع هواه، يوشك أن يقع فيها فتعرض لعذاب الله، بين ذلك الحديث الآتي:

| | | |
|-----------------------------------|--|--------------------------------|
| يشكل حكمها ونحوها | من الشهادات بين بشرٍ - رضي الله عنهم - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الخدال متّ وقت المحرام متّ، ويتّهَا مُشَغَّلَاتٌ لا يتعلّمُونَ كثيًراً من الناس، فتُرثُّ أثني عشر الشهادات المفترضة للدينه وعزّيه، ومن وقع في الشهادات وقع في المحرام، كالرّاعي يترّعى حول أخيه يوشك أذ يزقّ فيه، الا وإن تخلّ ملك جهنّم، الا وإن حسّن الله محارمه، الا وإنّ في الحد مطْلَقاً إِذَا حَلَّتْ حَلْعَ الْحَدَّ كُلُّهُ، وإنْ فَسَدَتْ فَسَدَ الْحَدَّ كُلُّهُ، الا وهي القلب». متفق عليه. ^١ | واسع المدارس من من من ارتكابها |
| المعنى الذي يمحوه اللذات عن الناس | | |
| يضع فيه | | |

محاروم الله - بعد عن الشهادات - صلاح القلب
الحمل السائنة تناسب أن تكون عناوين للدرس ، آخر أكثرها مناسبة وتحمله في أعلى الصفة.



ترجمة داوي الحديث^٢

| وفاته | معالج من حياته | متلقيه | اسميه ونسبه |
|-------------|---|---|---|
| قتل سنة ٦٥٠ | <p>١- هو محدود في سنّة الصحابة ^٣، كان عمره يوم وفاة النبي ﷺ لعدة سنين وسبعين شهراً</p> <p>٢- ولد في إمرة الكوفة في عهد معاوية ^٤، وبقي عليها سبعة أشهر، ثم عزله معاوية عنها</p> <p>٣- ولاد معاوية ^٤، الشهادة في دمشق</p> <p>٤- ولاد معاوية ^٤، على خصوص، وبقي</p> <p>عليها حتى مات معاوية ^٤، وولده بدر</p> | <p>١- هو وابوه صحابيان</p> <p>٢- هو أول مولود ولد في الانصار بعد قيام المسلمين ^٥، ولد في السنة الثانية من الهجرة قبل غزوة بدر</p> <p>٣- قال سعات بن سعيد: كان من الحافظين من أهل الدنيا يتكلّم</p> | <p>النعمان بن شمر بن سعيد الانباري المخزومي</p> |

^١ درواز البخاري في كتاب الإيمان، بباب فضل من الشهادات الحديث ١/٥٦٦، وهذا المقطع

^٢ ينظر: الطبقات المختصر ٢/٥٢٠، والتحريم التهذيب ١/٥٩٠، والإصلاح في تحريف النسخة ١/٢٢٠، والانتهاء ١/٦١٠، و تاريخ الحديث ١/٦٦٦،

إرشادات الحديث

- ١- هذه الحديث العظيم تحدث عن الفتنتين أساستين، هما: « تصريح العمل »، وسلامة القلب؛ وهاتان القضيةان من الأهمية بمكان؛ فإصلاح الظاهر والباطن يكون له أكبر الأثر في استقامة حياة الناس وفق دين الله القويم .
- ٢- دل الحديث على أن الاشباء من حيث الحكم ثلاثة أقسام:
الحلال بين ظاهر لا شبهة فيه، وهو: كل ما أذن الشرع في فعله، مثل أكل الطيبات من الرزق والشارع وغير ذلك، ويشمل أيضاً ما أمر الشرع بفعله كالواجبات والمستحبات.
بـ حرام بين ظاهر لا شبهة فيه كشرب الماء والزنا وأكل مال اليتيم وتحوها مما نص الشرع على تحريمها، فيجب على المسلم أن يتجنبه، ولا يتحمل له أن يتساهل فيه.
تـ مشتبه بين الحلال والحرام، والتشبه هي كل أمر تردد حكمه بين الحلال والحرام بحيث يتشبه أمره على التكفل أحلال هو أم حرام كالمعاملات والمطاعم التي يتردد في حكمها.
- ٣- الاشتباة في معرفة الأحكام الشرعية أمرٌ شئيٌّ، فقد يكون الحكم مشتبهاً عدد شخص واحد آخر، وقد يكون مشتبهاً في وقت واحد في وقت آخر؛ وذلك لأن الاشتباة غير واقع في أحكام الشريعة نفسها، إنما هو الواقع في حق من لم يعلم الحكم واشكال عليه فهمه، وهو غير مشتبه عدد من علمه وبيان له، وبذلك قال ^{رض} في المشتبهات: « لا يخفى منكم كثيرون من الناس »، فدل على أن بعض الناس يعلمونه، وعولاه هم الراسخون في العلم.
- ٤- الاشباء نوعان:
 - أ- اشباء في الحكم: كالمسائل والاعيان التي يتجاذبها أصحاب حاضر ومبعد، مثل:
المساهمة في الشركات المختلفة، وهي التي أصل عملها مباح ولكنها تأخذ الفوائد الربوية على الودائع، أو تفرض وتدفع الفوائد الربوية، وقد تكون حكمها لبعض العلماء بالحلال بينما في حقها آخرون بالحلال البخ، فإذا أشكل حكمها على أحد فهي عدد من المشتبهات، فيكون الأولى له تجنبها.
تقدير المرأة حوايتها، فقد جرم بعض العلماء بتجنبه، وجرم آخرون ببابحه، ولم يجبن حكمه لآخرين لم يكون عندهم من المشتبهات، فيكون الأولى بالرواية التي هذا حالها أن تجنبه.
 - بـ اشباء في الحال: كما حصل للنبي ^{صل} حين وجد ثمرة على الأرض فلم يأكلها، روى ابن عباس ^{رض} أن النبي ^{صل} وجد ثمرة في الطريق فقال: « لو لا أني أخاف أن تكون من الصدقة لا أكلتها » متفق عليه. (١)
 - ـ المسلم مأمور بحفظ دينه وعرضه عن كل ما يدنسه، ولا يكون ذلك إلا باتباع الشرع بفعل الواجبات وترك المنهيات، والحد من الرفع في المشتبهات.
- ـ قد يرى النبي ^{صل} غالباً دون عظيمتين تحصل من النفي المشتبهات:
 - أ- الاستثناء للذين، ومعناه: صيانته المسلم لنبيه من وقوعه في النقص أو الخلل لتساعله في هذه المشكلات .
 - بـ الاستثناء للغير، ومعناه: صيانته المسلم لعرضه من وقوع الناس في المطعن فيه لتساعله في هذه المشكلات .

- ٧- يُنْهِي النَّبِي ﷺ الْأَثْرَ الْمُتَرْتَبُ عَلَى الْوَقْرُونِ فِي الشَّهَدَاتِ، وَهُوَ الْوَقْرُونُ فِي الْحِرَامِ، وَذَلِكَ يَحْتَمِلُ مُعَذَّبَيْنَ:
- أ- أَنَّ الَّذِي يَتَعَوَّدُ الْوَقْرُونَ فِي الشَّهَدَاتِ وَيَتَسَاهِلُ فِيهَا سُوقٌ يَتَجَزَّأُ عَلَى الْوَقْرُونَ فِي الْأَهْرَامَاتِ الْبَيْتِيَّةِ.
- ب- أَنَّ الَّذِي يَتَعَقَّبُ فِي الشَّهَدَاتِ سَيْقَنٌ فِي الْأَهْرَامَاتِ؛ لَأَنَّ الشَّهَدَةَ يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْأَهْرَامَاتِ.
- ٨- دَلِيلُ الْحَدِيثِ أَنَّ مَوْقِفَ النَّاسِ تَجَاهَ الشَّهَدَاتِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:
- أ- مِنْ يَتَعَقَّبُ هَذِهِ الشَّهَدَاتِ، وَهَذَا قَدْ اسْتَبَرَ لِدِينِهِ وَعَرَضَهُ.
- ب- مِنْ يَتَعَقَّبُ فِي الشَّهَدَاتِ، وَهَذَا قَدْ حَرَّضَ نَفْسَهُ لِلْوَقْرُونِ فِي الْحِرَامِ.
- ت- مِنْ كَانَ عَالِمًا يَحْكُمُهَا وَاتَّبَعَ مَا دَلَّهُ عِلْمُهُ، وَهَذَا الْقَسْمُ أَقْبَلُ الْأَقْسَامِ الْعَلَالَةِ لَاَنَّهُ عَلِمَ حُكْمَ اللَّهِ فِي هَذِهِ الشَّهَدَاتِ وَعَمِلَ بِعِلْمِهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ النَّبِي ﷺ لِوَضُوْحِهِ.
- ٩- لِلْتَّلْبُّ أَهْمَيَّةً عَظِيمَةً؛ فَهُوَ الْأَخْرَكُ لِسَائِرِ الْأَعْضَادِ وَالْحَاكِمُ عَلَيْهَا فَيَأْسِرُهُ تَأْتِيرُ وَيَنْهِي تَشَهِّيَّهُ، وَيَصْلَاحُهُ بِصَلَاحِ جَمِيعِ الْبَدْنِ، وَيَقْسَادُهُ بِقَسْدَ جَمِيعِ الْبَدْنِ، فَوَاجَبَ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَهْتَمْ بِصَلَاحِ قَلْبِهِ، وَيَحْذَرَ مِنْ فَسَادِهِ، وَذَكَرَ النَّبِي ﷺ لِلْتَّلْبُّ فِي خَتَمِ الْحَدِيثِ إِشَارَةً إِلَى أَنَّ اتِّقاءِ الشَّهَدَاتِ سَبِيلٌ لِصَلَاحِ الْقَلْبِ، وَالْوَقْرُونَ فِيهَا سَبِيلٌ لِصَلَاحِ الْقَلْبِ أَوْ فَسَادِهِ.
- ١٠- إِذَا كَانَ عَمِلَ الْمُسْلِمُ صَالِحًا مَوْافِقًا لِتَشْرِيعِهِ فَذَلِكَ ذَالٌ عَلَى صَلَاحِ قَلْبِهِ، وَإِذَا كَانَ عَنِّيَّ الْمُسْلِمِ عَنِّيَّا فِي الظَّاهِرِ، مَحَالًا لِأَوْامِرِ الشَّرِيعَةِ وَنَوَاهِيَّهَا فَذَلِكَ ذَالٌ عَلَى قَسَادِهِ فِي قَلْبِهِ، وَيَقْدِرُ قُرْبَهُ وَيَعْدُهُ مِنْ أَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ يَكُونُ صَلَاحُ قَلْبِهِ وَغَسَادُهُ.
- ١١- صَلَاحُ الْقَلْبِ هُوَ سُرُّ السَّعَادَةِ وَسِبْطُ النَّعْمَانِ الْحَقِيقِيِّ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا، فَيَنْهِمُ الْمُرِئُ بِالْحَيَاةِ إِذَا كَانَ قَلْبُهُ سَلِيْمًا وَإِنْ كَانَ الْبَدْنُ قَدْ يَتَأَلَّمُ بِالْمَرْضِ، فَنَعِيمُ الْبَدْنِ تَابِعٌ لِنَعِيمِ الرُّوحِ، وَعَلَى العِكْسِ تَرَى الرَّجُلُ مُتَنَبِّرًا بِالْحَيَاةِ حَسِيقُ الصُّدُورِ، مَعَ مَا هُوَ طَيِّبٌ مِنْ صِحَّةِ الْبَدْنِ وَكَثْرَةِ الْأَمْوَالِ، وَمَا ذَلِكَ إِلَّا لِضَيْقِ الرُّوحِ وَفَسَادِ الْقَلْبِ.

١- نَشَاطٌ



بِالرجوعِ إِلَى الْمَصْحَفِ اقْرَأْ مَطْلَعَ سُورَةِ آلِ عُمَرَانَ، ثُمَّ اسْتَخْرِجْ آيَةً تَرَى أَنَّ مَعَانِيهَا تَحْتَمِلُ عَلَيْهِ الْحَدِيثَ، اكْتُبِ الْآيَةَ وَادْكُرِ الدَّلَالَاتِ الْمُشَفَّرَةَ بِمَدِّهَا وَبَيْنِ الْحَدِيثِ.

٢- نَشَاطٌ



قَارِنْ بَيْنَ حَالِ الرَّاعِيِّ بِرَعْسٍ حَوْلَ الْحَمْىِ وَحَالِ مَنْ يَسْتَهِنُ بِالْمَشَهَدَاتِ وَيَوْاقِعُهَا:

| أُوجُودُ الْاِخْتِلافِ | أُوجُودُ الشَّهَدَةِ | وَجْهُ الْمَقارَنَةِ | م |
|------------------------|----------------------|------------------------------|---|
| | | الْأَقْرَابُ مِنَ الْحِرَامِ | ١ |
| | | التَّعَرُضُ لِلْعَقَابِ | ٢ |
| | | وَسِيَّلَةُ السَّلَامَةِ | ٣ |

النشاط ٣

أوجد صلة الحديث بهذه المعايير والقيم :



| رجمة الصلة | ليس له صلة | له صلة | المصني | م |
|------------|------------|--------|--------|---|
| | | | الشروع | ١ |
| | | | الدورع | ٢ |
| | | | الزهد | ٣ |
| | | | الحساء | ٤ |
| | | | التشجع | ٥ |

التعوييم



- س ١ : تلخص الأحكام بالنظر إلى دخول الاشتباه فيها وعدمه إلى ثلاثة القسم ، فما هي ؟
- س ٢ : قارن بين مواقف الناس من المشتبهات من حيث السلامة والفضل .
- س ٣ : مثل للاشتباه في الحال بمثال من عدك .
- س ٤ : ما الموقف الشرعي من الأمور المشتبهه ؟ مع الاستدلال بما تذكر .
- س ٥ : ما فوائد البعد عن المشتبهات ؟

من ١: تناول الأحكام بالنظر إلى دخول الاشتباه فيها وعدمه إلى ثلاثة أقسام؛ فما هي؟

ج ١ : ١ - حلال بين لا شبهة فيه ٢ - حرام بين ظاهر لا شبهة فيه ٣ - مشتبه بين الحلال والحرام ٠

من ٢: قارن بين مواقف الناس من المشتبهات من حيث السلامة والفضيل.

دل الحديث أن موقف الناس تجاه المشتبهات على ثلاثة أقسام:

- أ— من يتحقق هذه المشتبهات، وهذا قد استبرأ لدینه وعرضه.
- ب— من يقع في المشتبهات، وهذا قد عرض نفسه للوقوع في الحرام.
- ت— من كان عالماً بحكمها واتبع ما دلّه علمه، وهذا القسم أفضل الأقسام الثلاثة لانه علم حكم الله في هذه المشتبهات وعمل بعلمه، ولم يذكره النبي ﷺ لوضوحه.

من ٣: مثل للاشتباه في الحال بمثال من عندك.

بـ- اشتباه في الحال: كما حصل للنبي ﷺ حين وجد ثمرة على الأرض فلم يأكلها، روى أنس عليه أن النبي ﷺ وجد ثمرة في الطريق فقال: «لولا أني أخاف أن تكون من الصدقة لا أكلتها» متطرق عليه. (١١)

من ٤: ما الموقف الشرعي من الأمور المشتبه؟ مع الاستدلال بما تذكر.

ج ٤ : الموقف الشرعي من الأمور المشتبهة هو البعد عنها والحذر منها حتى يستبرئ الإنسان لدینه وعرضه والدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم : (فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدینه وعرضه ٠)

٥- ما فوائد العهد عن المختبرات؟

- أ- الاستئثار بالمدین، و معناه: حبهانة المسلم لدينه من وقوعه في النقص أو الخلل لتساهمه في هذه المشكلات.
- ب- الاستئثار للعرض، و معناه: حبهانة المسلم لعرضه من وقوع الناس في الطعن فيه لتساهمه في هذه المشكلات.

أهداف الدرس

الحديث الخامس: (.....)

- يدرك منك أخي الطالب بعد الدرس أن :
 - كما تعدد السعة الذين يظلمهم الله في ظله.
 - كما تستخرج من الحديث بعض أحوال القيمة.
 - كما تبين فضيلة الأعمال السعة التي وردت في الحديث.
 - كما تستخرج الأعمال التي يختص بها الرحال من الأعمال الواردة في الحديث.
 - كما تعدل لعدم اختصاص السعة بالاستحلال في ظل الرحمن يوم القيمة.
 - كما تترجم لأبي هريرة رض.

في يوم القيمة، تدفو الشمس من الملايين، ويُشعد الكرب، ولا يمْد أحدٌ ما يسْعُّه بِهِ من سرّ الشمس؛ يغفَّل الله تعالى على بعض عباده ما يظلّهم في ظلّ عرشه يوم لا ظلّ إلا ظله، ومؤلّه المغفَّل عليهم هم من ذكرهم النبي ص في هذا الحديث:

عن أبي هريرة رض قال: «سبعة يظلّهم الله تعالى في ظلّه يوم لا ظلّ إلا ظله: إمام عدل، وشافعٌ نكّة في عبادة الله، ورجل قلب متعلق في المساجد، ورجلان تحاباً في الله اجتَمَعاً عليه وَتَقَرَّراً عليه، ورجل دعْة امرأة ذات متصرفٍ وَحَمَالٍ فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدّق بِعِصْدَقَةٍ فَأَخْتَاهَا حتى لا تُفَلِّم بِشَفَالَةٍ ما ثُنِفَ بِيَمِنَةٍ، ورجل ذَكَرَ الله خاتماً فَفَاقَتْ عَنْتَاهَا» . معنى عليه ^(١).

تعاون مع زملائك في اختيار عباد مناسب للدرس وسجله في أعلى الصفحة.

١) رواه البخاري في كتاب الركاب، باب الصدقة بالعين، ٢/٦٧٥ و ٦٧٦، و مسلم في كتاب الركاب، باب نصل لِحَدَاد الصدقة، ٦/٦٥ - ٦٦٠.



ترجمة راوي الحديث (٢)

معالم من حياته

عن ابن حجرة عليه قال: يُكثّر تقولون: يَدُ آبَا هُرَيْرَةَ تُكثّرُ الحديث عن رسول الله ﷺ، وتُكثّرُ ما يَأْتِي أَهْلَ الْمَاهِرَاتِ وَالْأَنْصَارِ لَا يَحْذُرُوكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ حَدِيثُ أَبِيهِ هُرَيْرَةَ، فَإِذَا إِنْجَوْسَيْنَ مِنْ أَهْلَ الْمَاهِرَاتِ كَانَ يَكْتَلِهُمْ حَتْقَيْنَ بِالْأَشْوَافِ، وَكَثُرَ الْأَزْمَرُ شَوْرُهُنَّ اللَّهُ ﷺ عَلَى مَلَكِ الْجَنَّاتِ، فَأَشْهَدَ إِذَا غَلَّوْا، وَأَخْفَطَ إِذَا لَشَوَّا، وَكَانَ يَشْكُلُ إِنْجَوْسَيْنَ مِنَ الْأَنْصَارِ عَمَلَ أَغْوَاهُمْ، وَكَثُرَ الْأَزْمَرُ مُشْكِنَهُنَّ مِنْ مُشَاكِنِ الْمَقْدَةِ، أَعْصَمْ حَوْنَ يَشْتُوْنَ مُعْلَقَيْهِ (١)؛
استَعْنَجَ حَمَضَيْنَ أَسَابِبَ كَثِيرَةَ حَدِيثَ أَبِيهِ هُرَيْرَةَ (٢)؛
— (٣) —

مساقه

اشتكى لِلسَّنَنِ (٤) نَسَانَهُ لِلْمَحْدُودِ
فَاعْطَاهُ اللَّهُ كِرَامَةَ الْخَصَّ، وَهُنَّ أَبَةُ
مِنْ آبَاتِ الْمَسَنِ (٥)، قَالَ (٦): فَلَمَّا
يَا زَوْلَ اللَّهِ، يَأْتِي سَعْتَ مُثْلَكَ حَدِيدَكَ
كَثِيرًا فَأَكَدَ، قَالَ: «أَتَكُنْ رَكَائِكَ؟»،
فَسَعَدَهُ، فَتَرَكَ بِهِدِيهِ قَدَهُ، ثُمَّ قَالَ:
«مُكَدَّهُ»، فَكَتَكَتَهُ، فَعَالَتَكَتَهُ حَدِيدَكَ
يَنْدَهُ، رَوَاهُ الْمَخْدَارِيُّ (٧)، وَالْمَرْمَدِيُّ:
فَلَمَّا طَلَقَ قَلْوَسَ هَنَّةَ، ثُمَّ أَكَدَهُ
فَصَفَحَهُ عَلَى قَلْيَنِ، فَعَالَ تَسْبَتَ بَعْدَهُ
حَدِيدَكَ (٨)؛

لروايات الحديث

- ١- دل الحديث على قبض السبع الوارد بذكرهم، وإن اصحابهم سبب لحصول الاستهلال بظل الرحمن حين تدفن الشمس من الحالات قدر ميل.
- ٢- لا تصلح حياة الناس بغير سلطان يحكم بينهم، وينظم امورهم، ولا تستقيم آخر الدهر حتى يحكم بينهم بالعدل الذي انزله الله تعالى في كتابه، ويشهد رسول الله ﷺ في سنته، وإذا استحباب المحاكم لأمر الله تعالى بالعدل، وفرزت الظالمين مع قدرتهم عليه، استحق أن يظلله الله تعالى في ذلك يوم لا ظلل إلا ظله.

١) رواه المخاري في كتاب الثواب، باب شؤون الشربيني ٢١، بريفتهم أنس ٣٦٧٦، مازاغتم التحفظ الفخر ٢/٢٠٣٤٤٨، ٢٠٣٤٤٧.

٢) رواه الترمذى ٥/٣٦٣٣، ٣٦٣٤، وقال: «عَدِيقَتْ حَسَنَ عَرَبَةَ».

٣) رواه المخاري في كتاب التirth، باب ما جاء في قوى الشرقاني قوله قيمت العصابة لما ذكرتها في الآرس، وذكروا من تحضير الله زاده حسناً، تذكرهم للثواب ٢/٢٦٣، ٢٦٣٤، وسلام في كتاب صاحل المصباح ٢، باب من تحضير أنس هريرة الشهرين ٢٠١/٢٠١٩٢٠، ٢٠١٩٢١.

- ٢- من نشأ في طاعة الله تعالى استحق القبول الموعود به في هذا الحديث، وتحقيق الشفاعة في طاعة الله بأمره :
- يفعل الواحات من التوحيد والخواجات على الصنوات المفروختات في أوقاتها، ويرى الوالدين وصلة الأرحام وغيرها .
 - يترك آخرمات من التبرك والمحاسيل عن الصنوات المفروختات، وعمرق الوالدين والكذب والخيانة وغير ذلك .
 - فحرثي بكل ثاب مسلم أن يحرس في شاته على طاعة ربه، ليتحقق أن يكون في خلل عرش الله تعالى يوم القيمة.
 - السادس بيوت الله تعالى، وهي امتحان الطاع وافتضليها، وأحسها إلى الله تعالى، فإذا تعلق قلب المسلم بمحنتها كان حريًا أن يطلب الله تعالى في خلل يوم لا خلل إلا عليه، ومن صور التعلق بالسادس :
 - الحرث على التردد عليها لآداء الصنوات المفروختات وغيرها.
 - تحلم العلم فيها، وتحضور المطرب والتواعظ.
 - كلما خرج منها أحب الرسوع إليها تعلق قلبه بها. **أتفى سورة أخرى**
- ٥- الحُكْمُ في الله ترداد به: محبة المسلم لما فيه من خصال الخير والطاعة لله تعالى، وهي الآخرة والصداقة النافعة يوم القيمة، فإذا اجتمع الناس فأكثر على الحسنة في الله، فاحتُكم كل واحد منها صاحب حسنة صادقاً له تعالى وليس للمرء من الدنيا كمالاً، أو دين، أو الوطن، وصارا يخدمون لذكر الله تعالى وطاعته، واستقرّا على ذلك حتى تشرقاً وهما عنه، فقد استحقوا من الله تعالى أن يظلهم ما في خلل يوم لا خلل إلا عليه، وما سوّي ذلك من الصداقات قد يكون حسرة وندامة على صاحب يوم القيمة، قال الله تعالى : **﴿الْأَخْلَقُ لِيَوْمِ يَقْسِمُ الْعِزَّاتِ﴾**
- ٦- إنفاق الفرز من فعل الفاحشة وزوالاتها وأحبّ عظيم، قال تعالى : **﴿وَلِتُنْفِعُ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ يَكْتُمُونَ حَتَّىٰ يُبَيِّنُوكُمْ لِلَّهِ مِنْ قَبِيلِهِ﴾** ، وقد حذر النبي ﷺ الحسنة لنحفظ فريحة من المحرام ^{١٤٣٣} ، فإذا انقضى المحرم بأمره ذات منصب وحمله شدّعوه إلى الفاحشة، فامتنع خوفاً من الله تعالى، كان حسناً على الله أن يطلب في خلل يوم لا خلل إلا عليه .
- ٧- العندية ^{١٤٣٣} بمال من الأحسان التي يحبها الله تعالى، وذلك لما فيه من النافع العظيمة للمحصد، والتصدق عليه، ولما تشيّة الصدقة من روح العظام والشكافل بين أبناء المجتمع، وإذا كانت الصدقة في الخفاء فهي أحب إلى الله تعالى كما قال : **﴿إِنَّمَا تَنْهَاكُنَّا هُنَّا هُنَّا وَلَدَنْهُوكُمْ وَلَوْلَاهُمْ لَفَتَرَهُمْ لَكُلُّ شَيْءٍ﴾** ، وذلك لما تشعر به من الإخلاص والصدق مع الله تعالى، كما إليها أقرب بالظهور وأسرره، وإذا أخلص المرأة صدقته فلم يكسر بها أحداً، كان حريًّا أن يكون في خلل الله يوم القيمة .

^١ آية ٦٧ من سورة الزمر

^٢ الآية ٣٣ من سورة السور

^٣ ينظر: محسن التجاربي في كتاب الرغائق،باب سقطة النساء - ٦٦٠ بـ ٦٦٠

^٤ الآية ٢٧١ من سورة البقرة

٨- السكاء من خشبة الله تعالى حليل على حياة القاتل، قال عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : « لأن ادمج دمحة من خشبة الله عز وجل أحب إلى من أن تصدق بالف دينار »^{١٠٢} ، وقال كعب الأحbar : « لأن أبكي من خشبة الله حتى تسل دموعي على وثنيتي ، أحب إلى من أن تصدق بخل من ذهب »^{١٠٣} ، وإذا كان هذا السكاء في حال الخلوة دل على الإخلاص والصدق الذي يتحقق به العد عظيم الآخر وحليل التواب ، ومنه ما ورد به النبي ﷺ في هذا الحديث ، فليسى للمسلم أن يحرس على جثوح قلبه ، ويطلب السكاء من خشبة ربه ، ويحرس على أيامه ، مثل :

أ- قراءة القرآن .

ب- أكل الحلال .

ت- محاللة الصالحين .

ث- انتهاج المواعظ الناجحة . **ائف سهرين آخرين**

ج

٩- تشارك المرأة الرجل فيما ورد في هذا الحديث من الفضائل إلا في خصلتين هما :

أ- الإمامة العظمى ، ويدخل في حكمها : اللعناء .

ب- الععلق بالمسجد ، لأن صلاة المرأة في بيتهما الحبل .

١٠- ذكر السيدة في هذا الحديث لا يدل على الحصر ، لأنه قد ثبت في أحاديث أخرى غير حمله من ينظمه الله في خلقه ، وهذا من مزيد فضله وتكريمه على حماده المؤمنين ، فسئل عن ورد ذكره غيرهم : من انظر مثيراً بما عليه من الذين تو استفدت منه ، فمن أهي التبر التلبي الانتصاري عليه قال : قال رسول الله ﷺ : « من انظر مثيراً أو وضخ منه ، أخلله الله في خلقه » . رواه مسلم .^{١٠٤}

١- صفة الصورة ٦ / ٦٥٦ ، التدوين في اختيار عودت ٦ / ٦٣٦ ، القراءوس جائز الخطاب ٦ / ٦٧٦ .

٢- سلية الآية ٦ / ٦٦٦ .

٣- رواه مسلم في كتاب الوعد والوعا ، باب حديث خابر القوبل وفاته أبا القاسم ٤ / ٦٣٠ - ٦٣١ .

نشاط ١

بالنظر إلى السيدة الذين يظلمهم الله في ظله تلاحظ أن صفة الإخلاص كانت دائمًا لأعمالهم، بالتعاون مع زملائهم: بعث وجه وجود الإخلاص في كل عمل من أعمالهم:



| وجه وجود الإخلاص | العمل | ر |
|------------------|--|---|
| | إقام صدقة | ١ |
| | كتاب شاء في هداية الله | ٢ |
| | رُحْلَ فِتْنَةٌ شَّعَّلَ فِي الْأَسَاجِدِ | ٣ |
| | رُخْدَانِ الْمَلَائِكَةِ فِي أَخْفَقَهَا عَلَيْهِ وَلَفَرَقَهَا عَلَيْهِ | ٤ |
| | رُحْلَ دَعْقَةِ الْمُرْقَبَاتِ مُصْبِبَ وَخَمْلَ قَالَ: إِنِّي أَخَافُ أَنَّهُ | ٥ |
| | رُحْلَ لَصَدِيقِ بَصَدِيقِ فَالْجَاهِلَاتِ حَسِنَ لَا شَرَّمَ شَفَّالَةَ مَا تَلَقَّى يَهْمَةَ | ٦ |
| | رُحْلَ ذَكْرِ اللَّهِ سَبِيلَ فَقَادَتْ بَعْنَاهُ | ٧ |

نشاط ٢

انت شاب في مكتب الشباب، تحرص باذن الله ان تكون من نشطاء الله، من نشطاء
برئاسة يومياً تراخي فيه القيام بالامورات الشرعية، وتنهض من حلاله اسباب الوقوع في
المخالفات الشرعية.



التقويم

- ١: عدد السيدة الذين يظلمهم الله بظلله يوم الفيامة؟
- ٢: هل الاستطلاع يظل الرحمن خاص بالسبعة فقط؟ اسعدك ما ذكر.
- ٣: تشارك المرأة الرجل فيما ورد في هذا الحديث من الفضائل إلا في خصلتين، فما هما؟
- ٤: بم تتحقق النشأة في طاعة الله؟
- ٥: اذكر ثلاثة من صور التعلق بالساجد.
- ٦: اذكر ثلاثة من اسباب المحبة على الحشيش والكماء من حشيشة الله.

س١ : عدد السبعه الذين يظلهم الله بخله يوم القيمة؟

- ج ١ : ١ - إمام عادل ٠ ٢ - شاب نشأ في عبادة الله ٠ ٣ - رجل قلبه معلق بالمساجد ٠
٤ - رجال تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقوا عليه ٠ ٥ - رجل دعته امرأة ذات منصب وجمال
فقال : إنني أخاف الله ٠ ٦ - ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماليه ما تنفق يمينه ٠
٧ - ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ٠

س٢ : هل الاستظلال بظل الرحمن خاص بالسبعة فقط؟ الاستدل لما تذكر.

- ذكر السبعة في هذا الحديث لا يدل على الحصر، لأنّه قد ثبت في أحاديث أخرى غير هؤلاء من يظلهم الله في خلقه، وهذا من مزيد فضله وتكرّمه على عباده المؤمنين، فخمسون ورد ذكره غيرهم : من انظر محرراً بما عليه من الدين أو أنسقه عنه، فعن أبي البر الصلمي الانصاري رض قال: قال رسول الله ﷺ: «من انظر مغمراً أو وضيحاً، آخذه الله في خلقه» . رواه مسلم.

س٣ : تشارك المرأة الرجل فيما ورد في هذا الحديث من الفضائل إلا في خصلتين، فما هما؟

تشترك المرأة الرجل فيما ورد في هذا الحديث من الفضائل إلا في خصلتين هما:

أ- الإهانة العظمى، ويدخل في حكمها: اللطماء.

ب- التعلق بالمسجد، لأن صلاة المرأة في بيتهما أفضل.

سٌّئلَ : يُمْكِن تتحققُ النِّسَاءُ فِي حَمَامِهِ اللَّهِ ؟

تتحققُ النِّسَاءُ فِي حَمَامِهِ اللَّهِ بِأَمْرِ رَبِّنَا :

- أـ بفعل الواحات من التوحيد والحفظ على الصلوات المفروضات في أوقاتها، وبر الوالدين وصلة الأرحام وغيرها.
- بـ يترك اهتمامات من الشرك والتكميل عن الصلوات المفروضات، وعلوقي الوالدين والكذب والخيانة وغيرها ذلك.

سٌّئلَ : اذْكُرْ ثَلَاثَةً مِنْ صُورِ التَّعْلِقِ بِالْمَاجِدِ .

صُورِ التَّعْلِقِ بِالْمَاجِدِ :

- أـ الحرص على التردد عليها لأداء الصلوات المفروضات وغيرها.
- بـ تعلم العلم فيها، وحضور الحفل والمواعظ.
- تـ كلما خرج منها أحب الرجوع إليها لتعلق قلبه بها.

س. ٦ : اذكر ثلاثة من الآيات المعينة على الخشوع والبكاء من خشبة الله .

أ - قراءة القرآن .

ب - أكل الحلال .

ث - مجالسة الصالحين .

رث - استئناف الوعود النافعه .



الحاديـث الـسادس: (.....)

أهداف الدرس

- يشوـقـعـ مـنـكـ أـخـيـ الطـالـبـ بـعـدـ الـدـرـسـ أـنـ:
- ـ أـنـهـ تـحـتـ الـمـرـادـ بـالـوـلـيـ.
- ـ أـنـهـ تـسـتـجـعـ طـرـيقـ تـحـلـيقـ وـلـاـيـةـ اللهـ.
- ـ أـنـهـ تـسـوـنـ الـلـفـيـاسـ الـمـدـيـكـ لـلـوـلـاـيـةـ.
- ـ أـنـهـ تـرـدـ عـلـىـ مـنـ زـحـمـ وـلـاـيـةـ اللهـ وـهـوـ مـخـالـفـ لـهـ.
- ـ أـنـهـ تـحـرـصـ عـلـىـ الـفـرـاقـضـ وـتـسـتـكـثـرـ مـنـ تـوـافـلـ الـعـبـادـاتـ.
- ـ أـنـهـ تـسـتـجـعـ آـلـارـ وـلـاـيـةـ اللهـ عـلـىـ الـحـدـ.
- ـ أـنـهـ تـسـتـجـعـ ثـلـاثـاـ مـنـ خـواـدـ الـحـدـيـثـ.
- ـ أـنـهـ تـرـجـمـ لـاـبـيـ هـرـيـهـ.

يـسـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ: **«إـلـاـ إـنـ أـنـتـ أـنـتـ الـلـهـ لـاـ يـسـتـطـعـ عـلـيـهـ وـلـاـ خـمـ يـسـتـرـقـوـتـ»** ^(١) ، وـهـذـاـ مـاـ يـدـلـ عـلـىـ أـنـ مـلـامـ
ـ وـلـاـيـةـ اللـهـ عـظـيمـ . فـتـسـيـرـ هـمـ اـسـحـابـ هـذـهـ الـوـلـاـيـةـ؟ وـمـ تـسـعـقـ؟ وـكـيـفـ يـسـلـقـ اللـهـ لـهـمـ الـآـمـنـ وـيـنـهـيـ مـدـومـ الـخـرـدـ؟
ـ هـذـاـ مـاـ بـيـنـ النـبـيـ ^(٢) فـيـ الـحـدـيـثـ الـأـتـيـ :

الصلـبـ عـلـيـهـ
الخـربـ

عـنـ أـبـيـ هـرـيـهـ ^(٣) قـالـ: قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ ^(٤) إـنـ اللـهـ قـالـ: «مـنـ عـادـيـ لـهـ وـلـاـ فـقـدـ آـذـنـهـ
ـ بـالـتـزـبـ، وـمـاـ تـقـرـبـ إـلـيـ عـبـدـيـ بـشـيـءـ وـأـحـبـ إـلـيـ مـاـ اـفـرـقـتـ عـلـيـهـ، وـمـاـ يـرـازـ عـبـدـيـ يـتـقـرـبـ
ـ إـلـيـ بـالـتـوـافـلـ حـتـىـ أـحـثـةـ، فـلـاـ أـحـبـتـ إـلـيـ كـيـنـ سـقـعـةـ الـذـيـ يـسـتـمـعـ بـهـ، وـيـتـسـرـهـ الـذـيـ يـتـصـرـ
ـ بـهـ، وـيـتـدـهـ الـذـيـ يـتـطـلـعـ بـهـ، وـرـخـلـةـ الـغـيرـ يـتـعـشـيـ بـهـ، إـلـهـ مـاـ أـلـلـيـ لـأـغـطـيـتـهـ، وـلـفـنـ اـشـعـادـيـ
ـ لـأـعـيـدـهـ، وـمـاـ تـرـدـدـتـ عـنـ شـيـءـ إـنـاـ فـاعـلـهـ تـرـدـدـيـ عـنـ نـفـسـ الـلـفـومـ، يـتـكـرـهـ الـمـؤـتـ وـأـنـاـ أـكـرـهـ
ـ مـسـائـةـ» . روـاهـ الـبـخارـيـ . ^(٥)

تعاونـ معـ زـمـانـكـ فـيـ اـخـبـارـ عـنـوانـ منـاسـبـ للـدـرـسـ وـاـكـتـهـ فـيـ أـعـلـىـ الصـفـحةـ .

١) بـرـسـوـسـ: ٦٦٢ .

٢) روـاهـ الـبـخارـيـ فـيـ كـتـابـ الرـوـاـقـ، بـابـ الـخـواـصـينـ ٦٢٥٤ / ٦٦٣٧ .



ترجمة راوي الحديث (٤)

| معالج من حياته | مناقبه |
|---|--|
| يُطعن في أئمِّهِ هربرةٍ ورواباته كثيرةٌ من أهل الاهواء والبدع وأعداء الإسلام قدّها وحدينا كالحارج والمحزنة والمشرقين والمسارعين، فلما ذادَ تعاون مع زملائه لاستئصال السب. | شهد النبي ﷺ لأبي هريرة بالخرص على العلم، فلي صحيح البخاري رحمه الله: قال أبو هريرة <small>رض</small> : قلت: يا رسول الله، من أشده الناس يشقّاعنك يوم القيمة؟ فقال: «لقد خذلت يا أبا هريرة أى لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك، لما رأيت من سرّيتك على الحديث، أشده الناس يشقّاعني يوم القيمة من قال: «إلا الله إلا الله حوالصا من قتل نفسه» وفي رواية: «حذالصا من قلبيه»، رواه البخاري. |

إرشادات الحديث

- ولئن أتت الولاية الحقيقة هو المؤمن التّقى، كما قال الله تعالى: **«الْأَكْثَرُ أَوْلَادَهُمْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ فَلَا هُمْ يَخْرُقُونَ** الْأَكْثَرُ مَأْتُوا وَسَلَّمُوا يَسْقُطُونَ ١١٢ »، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: كل من كان مؤمناً ثقَّ ١١٣ كان الله ولياً، وهو على درجتين: السابعون المقربون، وأصحاب الدين المقصدون، كما قسمتهم الله تعالى.
- بين الحديث الطريق الصحيح إلى ولادة الله تعالى، وهو يعلّم من في أمرين:

 - التّقرب إلى الله تعالى بالشرائع، ويدخل في هذه الواجبات باتّمامها الامتنادية والعملية فعلاً وترکاً، مثل: **إخلاص التّوحيد** في جميع الأعمال ونبذ الشرك باتّمامه، واداء الصلوات المفروضات في أوقاتها، والزكاة

١٦ الآيات ٦٣-٦٤ من سورة يووس عليه السلام

١٧ صحيح البخاري صحيح الإسلام ليس بسنة /٧٧٢

١٨ رواه البخاري في كتاب الرِّياض، باب صفة الجنة والنَّار، ٦٦٠٦، ٦٦٠٧، والرواية الثانية له في كتاب العمل، باب التّحرص على الحديث، ٤٩٥، ٤٩٦

- والصيام واللحى وبر الوالدين، وترك الزنا وشرب الخمر والكذب والشين والخيانة وغير ذلك .
- بـ التقرب إلى الله تعالى بالتوافق، ويدخل في هذا فعل المسحات وترك المكرهات، مثل: الطهور بالصلوة والصدقة والصيام واللحى والمعيرة، وترك الأكل والشرب قالوا وغير ذلك .
- ٣- ليس كُلُّ من أذعن ولاية الله تعالى فهو مُنْدَقٌ في دعواء، فقد أدعى الولاية أقوام يحيرون عن الله تعالى، وأظهروا للناس ما يشهي الكرامات، فظنن الناس حدقهم وإنما هي أحوال شيطانية أو سحر وشعوذة، وقد يُؤْنِي العلَمَاء رحمةهم الله تعالى . المقياس الصحيح للولاية، فقال الليث بن سعد: إِذَا رأيتم الرَّجُلَ عَلَيْهِ عَلَيَّ الْمَاءِ فَلَا تُنْتَرِوْهُ سَعْيًا تُنْتَرِوْهُ أَمْرًا على الكتاب والشَّرِعِ، وقال الشافعى: إِذَا رأيتم الرَّجُلَ عَلَيْهِ عَلَيَّ الْمَاءِ، وَنَطَرْتُهُ فِي الْهَوَاءِ، فَلَا تُنْتَرِوْهُ سَعْيًا تُنْتَرِوْهُ أَمْرًا على الكتاب والشَّرِعِ .^{١٠١}
- ٤- دل الحديث على مشروعيَّة الإكثار من التوافل، والمداومة على فعلها بحسب اتواها، والله تعالى قد افترض فرائض، وجعل لكل فريضة دافلة من جندها، ليكون حاجةً للنفس الذي يكتون في القراءتين، فعنها: توافل الصلاة والصدقة والصيام واللحى والمعيرة والذكر، وتوافل الإحسان للوالدين كالزيادة في برهما وصلةهما، وتوافل الأخلاقي كالإيمانة وحسن الاستعمال .
- ٥- التقرب إلى الله تعالى بالقراءتين مقدمة على التقرب بالتوافق، وكذلك لأن القراءتين أئمَّةٌ واحدٌ إلى الله تعالى، ولذلك ألمَّ عاده بها فهي في المرتبة العليا، فليس من صفات أولياء الله تعالى: ترك القراءتين لأجل التوافق، أو تقدُّمها عليهما عبد العمارض، كالذى يلطم الليل ويترك صلاة الفجر، أو يحرمن على الخشوع في التوافق دون القراءتين، أو يصوم النفل الذى لا يقوت وفته ويترك القضاء الواحد .
- ٦- إذا أحب الله العدة أخصة الكاملة فإنه يوظفه في جميع أفعاله، في سمح وبصره ويده ورجله، فلا يسمح إلا ما أباح الله له، ولا يتضرر إلا إلى ما أباح الله له، ولا يغضض إلا إلى ما أباح الله له، ولا يمسى إلا إلى ما أباح الله له، ويعين هذا فإنه يحبب دعوته، فلو ساله أخطاء، وإن استعذ به أخطائه، وإن استعذ به أخطاء .
- ٧- في الحديث تهدى شديدة بين بعادي أولياء الله تعالى بآيات نوع من المعاد، وإن ذلك كبيرة من كثرة الذنوب، فإن الله تعالى لا يعلن الحرب على بعادي الأولياء إلا لترتكابه أمراً خطيراً، فالواحد المذموم من إيداهم يأكله نوع من الأذى، سواء أكان بالقول المباشر من السب أو الشتم أو التنفع، أم كان بطرق غير مباشر في الحالات والتجديفات، أم كان عن طريق الكتابة في الصحف أو المجلات أو الشكبة الحكومية، وكذلك لأن أولياء الله تعالى هم المشفون من عاداته، وهو أحبابه والقريبون منه حل في علاء، فمن آذاهم فقد آذى الله تعالى فاستحق العقوبة في الدنيا والآخرة .
- ٨- إن حررت الله تعالى على أحداته لا تتحدى صورة محنة ولا شكلاً محدداً ولا زمراً لا يخدم ولا يتعارض، فإن الله تعالى جنوة السموات والأرض يسلعلها على من يشاء ويصرفيها عن يشاء، ويقدّمها مني شاء ويؤخرها مني شاء، لحكمة يريد بها، فقد يسلط على من عاداه القتل، أو الامراض الفتاكه، أو الهمم والذم، أو زيارة الطينان والقادس حتى إذا أخذَ لم يُقتلَه، أو خدَّأنَهال أو الفتنة بهم، وقد يخلفه عوت الثلب الذي هو من أعظم المصائب .

^{١٠١} ينظر: نقد نسبت تفسير / ٢٠٢٩، وأحكامه العمل السنة / ٢٠٢٥٥، وبطليه الأولى / ٩٠١٦٦، ورسمه العلام البلاط / ٢٠٢٧.

- ٩- في الحديث إثبات حسنة أخية الله تعالى على الزوجي الدالق به، كما قال تعالى: «**فَاتَّبِعُوهُ يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ**» ^(١٢)، وان مسحة للأذى متفاوتة، فهو يحب بعض الأعمال أكثر من بعض، فالفرائض بحسبها أكثر من التواقيع، كما إنه تفاصيل محبته للأذى معاً، فهو يحب من حافظ على الفرائض واستقر على التواقيع أكثر من غيره.
- ١٠- من صفات أولاء الله تعالى أنهم لا يسألون إلا الله تعالى، فلا يطلبون حوالتهم من غيره، ولا يستحبون إلا به، فلا يلتجئون عند خوفهم من شيء إلا إليه، وهذا من تحفيظهم الكامل للتوحيد الذي أوجبه الله تعالى على عباده، فلا يمكن أن تدار ولائية الله تعالى مع الإخلاص بالتوحيد والخلل إلى الشرك بآيات مسورة من النور، وما قد يظن في بعض المشركين من الولائية ما يحصل لهم من الكرامات الظاهرة فهذا هو من حمل الشياطين وتلبيتهم على يديهم آدم.
- ١١- كلامية الموت مكتبة في يدي آدم لا يُعاب عليه، فلقي هذا الحديث أن «المؤمن يذكر الموت»، وقال عائشة رضي الله عنها للنبي ﷺ: «كُلُّنَا نَكْرَهُ الْمَوْتَ» رواه مسلم ^(١٣)، وقد جاء الشرع ينادي هذا القول حيث نهى عن تكثير الموت، فمن أتى الله تعالى قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَنْتَهِي أَهْدُوكُمُ الْمَوْتُ لِيُضْرِبَنَّ بِهِ» رواه مسلم ^(١٤).

نشاط ١



ولالية الله منزلة محظمة يسعى إليها كل مسلم، من خلال الآيات الآتية بمن شرطت الولائية
الخطيبة:

| | |
|--|--|
| | ﴿الَّذِي أَنْتَ لَوْلَدْ أَقْرَبَ لَأَخْرَقَ عَلَيْهِنَّ وَلَا هُنْ بِنَصْرَتِكَ﴾ ^(١٥) |
| | ﴿فَاتَّبِعُوهُ يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ » ^(١٦) |
| | ﴿كَفَرَ بِكَ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَعْمَلُونَ وَيَعْلَمُونَ » ^(١٧) |
| | ﴿إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ الْكَبَرَ وَمَا يَرَوْنَ » ^(١٨) |

١- الآية ٣١ من سورة آل عمران
٢- رواه مسلم في كتاب الذكر والدعاء والقروة والاستغفار، بباب من أحببت يفداء الله يفداء ذاتك الله يفداء
٣- رواه مسلم في كتاب الذكر والدعاء والقروة والاستغفار، بباب كراهة نفس الموت، حسن روى به ٢٦٨٠، ٢٦٦٤، ٢٦٦٥ / ٢.
٤- الآية ٦٣- ٦٤ من سورة يس عليه السلام
٥- الآية ٣١ من سورة آل عمران
٦- الآية ٤٤ من سورة المائدah
٧- الآيات ٤٤- ٤٦ من سورة الأعراف: ١٩٦.

نشاطٌ

اتت تسعين لذكورة من أولياء الله، صبح برئاسة يوماً تراعي فيه الفراغ والداخل اليومية والغاية
لتعال ولالية الله.



| وقمه | العمل | ء |
|------|-------|---|
| | | ١ |
| | | ٢ |
| | | ٣ |
| | | ٤ |
| | | ٥ |

التقويم



س١ : من الولي؟ وما العبرة إلى ولالية الله تعالى؟

س٢ : < التقرب إلى الله بالفراغ مقدم على التقرب إليه بالتوافق > ، استدل من الحديث على
صححة ذلك .

س٣ : ما آثار صحبة الله للنبي؟

س٤ : ما جزاء من عادي أولياء الله؟ مثل لذلك .

س٥ : استنتاج ثلاثة من فوائد الحديث .

س١ : من الولي؟ وما الطريق إلى ولادة الله تعالى؟

ج ١ : قال ابن تيمية رحمه الله : كل من كان مؤمنا تقىا كان الله ولبا ، وهم على درجتين : السابقون المقربون ، وأصحاب اليمين المقتضدون ، كما قسمهم الله تعالى ٠ والطريق إلى ولادة الله تعالى في أمرين هما :

١- التقرب إلى الله تعالى بالفرائض ٢ - التقرب إلى الله تعالى بالنوافل ٠

س٢ : (التقرب إلى الله بالفرائض مقدم على التقرب إليه بالنوافل) ، استدل من الحديث على صحة ذلك .

التقرب إلى الله تعالى بالفرائض ملائم على التقرب بالنوافل ، وذلك لأن الفرائض أهون وأحب إلى الله تعالى ، ولذلك ألزم عباده بها فهي في المرتبة العليا ، فليس من صفات أولياء الله تعالى : ترك الفرائض لأجل النوافل ، أو تذرعها عليها عند التعارض ، كالذى يلوم الليل وبترك حلاة الفجر ، أو يحرص على الخشوع في النوافل دون الفرائض ، أو بصوم النفل الذى لا يقوت وقته وبترك القضاء الواجب .

س٣ : ما آثار صحبة الله للعبد؟

إذا أحب الله العبد الخاتمة الكاملة فإنه يوصله في جميع أعماله ، في مسمعه وبصره وبيده ورجله ، فلا يسمع إلا ما أباح الله له ، ولا ينظر إلا إلى ما أباح الله له ، ولا يطش إلا مما أباح الله له ، ولا يمشي إلا إلى ما أباح الله له ، ويقع هذا فإنه يحيى دعوته ، فإن سأله أعملاه ، وإن استعان به أعمانه ، وإن استعاذه به أعداؤه .

من ٤ : ما حزاء من عادي أولياء الله؟ مثل ذلك -

في الحديث تهديد شديد لمن يعادى أولياء الله تعالى بأى نوع من المعاداة، وأن ذلك كبيرة من كاتر الذنوب، فإن الله تعالى لا يعلن الحرب على معادي الأولياء إلا لازرتكابه أمراً عظيماً، فالواحد الخدر من إيدائهم بأى نوع من الأذى، سواء أكان بالقول المباشر من البأء أو الشتم أو التعلص، أم كان بطرق غير مباشر في الحال والمتغيرات، أم كان عن طريق الكتابة في الصحف أو الحالات أو المشككة العنكبوتية، وذلك لأن أولياء الله تعالى هم انتقاؤن من عباده، وهي أحبابه ولطفاؤون منه حل في عجلاته، فمن آذائهم فلذ آذى الله تعالى فاستحق العلوية في الدنيا والآخرة .

من ٥ = المستحبج شارحاً من فوائد الحديث -

ج 5 : من فوائد الحديث : 1 - وجوب التقرب إلى بالفرائض التي أوجبها الله على العبد ليكون من أولياء الله الذين يحبهم ويدافع عنهم 0 2 - التقرب إلى الله بالنواقل منها فعل المستحبات وترك المكرهات 0 3 - البعد عن كل شيء حرمته الله 0

أهداف الدرس

الحديث السابع: (.....)

يتحقق ذلك أخيراً الطالب بعد الدرس أن :

- كما تبين معنى : سددوا - قاربوا - أخذوا - روحوا - الدخلة - الفحص .
- كما تتحقق أثر العمل في النجاة من النار .
- كما تتحقق الآيات الروحية إلى رحمة الله .
- كما تتحقق العادات التي تشرع في أوقات : الندو - الرواج - الدخلة .
- كما تتحقق بين قوله تعالى : «**أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِآيَاتِنَا مَا كُنْتُمْ عَسِّلُونَ**» {النحل: ٣٢} .
- و الحديث : «**لَنْ يَنْجُي أَحَدٌ مِّنْكُمْ عَمَلًا**» .

إن أعظم آية لكل مسلم هي : دخول الجنة والنجاة من النار، ولكن ما أثر الأفعال الصالحة في تحقيق هذه الأمانة؟ وهل مجرد أن يكتفى المسلم من الصالحات يستحق بذلك الفوز بالجنة والنجاة من النار؟
اقرأوا الحديث الآتي لفهم ذلك :

| | |
|---|--|
| عن أبي هريرة <small>رض</small> قال : قال رسول الله ﷺ : « لَنْ يَنْجُي أَحَدٌ مِّنْكُمْ عَمَلًا » | الرسول السادس بعد الصلاة وانتهاد في العمل من حمد بالمراء ولا تغريط |
| المراد : السير بعد التوران | المعنى : السير أول النهار |
| الرواية : الطريق الوسط المحدث : بنشروان الصدقة | الذلة : سير الليل |

من العناوين المائمة للدرس : رحمة الله ، تعاويم مع وصلات في الحسارة عنوان آخر مناسب للدرس وأكمله في أعلى الصفحة

١- رواه البخاري في كتاب الرقاق بباب الفحص والدلوة من العمل «**أَرْبَعَةٌ وَسَوْدَانٌ**» وسلوى في كتاب حسنة الزيارة والجنة والنار، باب لم يدخل أحد الجنة بعمل يقل برحمة الله تعالى «**أَرْبَعَةٌ وَسَوْدَانٌ**» وآليس في سلم آخر الحديث .

صورة لكتاب
أبو هريرة وأقلام
الآباء

ترجمة راوي الحديث (٤)

معالم من حياته

لقد أكثر أهل الدع والمشروعون من العطس في رواية أبي هريرة رض للأساطير . من خلال معرفتك السابقة
 بترجمته : كيف يمكنني الرد عليهم؟

إرشادات الحديث

- ١ - عمل الإنسان محظياً لا يتحمّه من النار ولا يدخله الجنة ، وإنما يحصل له ذلك برحمة الله تعالى ، وذلك لأن الإنسان مهما عمل من الصالحات فَلَنْ يَقُولَ مِنْ حِلْمٍ شَيْءٌ من تعميم الله تعالى عليه ، وكيف يمكنه ذلك وكل عمل صالح يحصل له فَإِنَّمَا هو بتوافق الله له وتفضيله عليه ، وممّا شكر فهو إِنَّمَا يشكر بفضل الله عليه ، فلهذا كان عاصي من تمام الشيام بحق الله عليه ، فلذا كان محتاجاً إلى رحمة ربها ليجد حلّ بها جنته .
- ٤ - ليس لأحد من العباد أن يُخْرَجَ على الله تعالى بعمل صالح عمله ، بل يجب عليه أن يتواضع لربه قبل وعلاه ، ويذهب الفضل كلّه إليه ، فلو لا بد في علاه لم يضر له شيء من العمل ولم يوفّق إلى الله ، وقد عذّب الله تعالى على قوم من الظّرائب استدراهم على رسوله صل يناسلهم ، وبين لهم أن الله شه تعالى عليهم في ذلك ، قال تعالى : **﴿يَشْكُرُونَ عَلَىَهُمْ فَلَمْ يَشْكُرُوا فَلَمْ يَنْتَهُوا مَعْذِلًا كَمَنْ يَكْتُلُونَ كَمَنْ سَكَنُوا﴾** (٢٠٢)
- ٣ - التزّاد بالتجاهـة في الحديث : التجاهـة من النار ودخولـ الجنة ، وهي التجاهـة الحقيقـيـة والغيرـ الحقيقـيـة ، وواجب على المسلم الاهتمام بالتجاهـة في ذلك اليوم والاستعداد لذلك ، وقد أخبر الله تعالى أنه إنما يتحمـي المؤمن دون ظـرـرهـمـ ، فقال تعالى : **﴿لَمْ يَنْجُكُ الَّذِينَ أَنْجُوا وَلَمْ يَأْنِ الظَّالِمُونَ هَذِهِ يَوْمَتِكُمْ﴾** (٢٠٣)

١- الآية ١٧ من سورـة الحـجرـات

٢- الآية ٧٤ من سورـة حـمـ

٤- على الملم أن يطلب الأسباب الموصولة إلى رحمة الله تعالى ومنقرته، وهذه الأسباب قد يبيها الله تعالى في كتابه وبيانها رسوله ﷺ في سنته، وهي في الحسنة راجحة إلى النفع شرع الله تعالى..
تعاون مع رمادلك في استخراج بعضها من الآيات الآتية :

| السبب الوارد إلى رحمة الله | الآية | م |
|----------------------------|---|---|
| | ﴿وَرَحْمَةً كُلَّ مُنْعَىٰ حَسَنَاتِهِ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَفَقَوْتُونَ أَرْحَمَةً وَالَّذِينَ هُمْ يَعْمَلُونَ إِنَّمَا تُؤْمِنُ بِرَحْمَةِ اللَّهِٗ﴾ ^(٤٩) | |
| | ﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُتَّكَبِينَ﴾ ^(٥٠) | |
| | ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي الْأَنْفُسِ وَالَّذِينَ حَانَتْهَا وَجَنَاحَهَا فَإِنَّ اللَّهَ أَوْلَىٰ بِالْعِلْمِ بِمَا يَعْلَمُ بِرَحْمَةِ اللَّهِٗ﴾ ^(٥١) | |

٥- دلّ الحديث على أن العمل الأصلى عند الله تعالى ما كان على وجه السداد والاقتصاد والتيسير، دون ما يكون على وجه التكليف والتعمير، وقد تواترت الأدلة الشرعية على تأكيد هذا العمل المظيم: وهو مراعاة العروض والاعتلال دون الإفراد والتغريب.

٦- الشدائد هو الوصول إلى حلقة الاستفهام، والإيمان في جميع الأحوال والأعمال والمقاصد، والتوسيط في العمل من غير إفراد ولا تغريب، والمؤمن مطالب بالوصول إلى هذه المرتبة العالية والامتحان في بلوغها والتمسك بها.

٧- القارئ مرتّب دون الشدائد، والمعنى أن المؤمن مطالب بالوصول إلى أحسن الأمور، فإذا خطف عن ذلك خلا

يقوته أنت يكتون قريباً من ذلك في المرتبة العالية ^(٥٢).

٨- ذكر النبي ﷺ في هذا الحديث ثلاثة أوقات حاصل على العمل الصالح فيها:

أ- «وَأَنْدَوْا» من المدورة، والمراد: متى أول النهار، وما يشرع في هذا الوقت: صلاة الفجر، وذكر الله تعالى بادئه الصباح.

ب- «وَرُوَحْوا» من الروحنة، والمراد: متى آخر النهار، وما يشرع في هذا الوقت: صلاة العصر، وذكر الله تعالى بادئه المساء.

ت- «وَشَنِّي» من الشُّنْيَة، والرأي بالشُّنْيَة: متى الليل، وما يشرع في هذا الوقت: قيام العمل والدعاء فيه، والاستغفار بالاسحاق، وقال: «وَشَنِّي» لكي لا يشق المؤمن على نفسه في ذلك، فكلشه لم تزود من قيام الليل بالسرور.

وهذه الأوقات الثلاثة قد ذكرها الله تعالى في آيات جديدة حاصل على العمل الصالح فيها، فقال تعالى:

«وَالآخِرَةَ أَنْتَ زَيَّدْتَكُمْ وَأَنْتَ أَنْتَ مُنْتَهِيَ الْحُسْنَىٰ وَسَيِّدُ الْمُرْبُودَةِ» ^(٥٣) ، وهذا من مطابقة السنة للظاهر.

١- ينظر: حماين المأمور والمحظى، حديث ^(٤٩) ، ومدارين السالكين لابن القمي، مسوقة الاستفهام، وبيان التعلوي على صحيح مسلم ^{١٦٠ / ١٧} ، وقد ثبت بعض المذاهب في إثباتها مروية وإنعد ^٢ . ينظر: المسند في سيد النديبات، المسند، الترمذ، ابن رجب الحنبلي ص ٥٢-٥١.

٢- الآيات ^{٤٩-٥١} من سورة الرعد.

٣- الآية ^{٥٢} من سورة الأعراف.

٤- الآية ^{٥٣} من سورة البقرة.

٩- أمر النبي ﷺ بالقصد في العبادة وهو العرشُ والأعْدَالُ، وترك الشدید على النفس فيها، وكما في التفسير فيما يحب من طاعة الله تعالى شفاعة، فالثلث في العبادة شفاعة أيضاً، وكثير النبي ﷺ الأمر بالقصد للثواب، وإشارة إلى أنه ينفي الداومة على ذلك في جميع الأوقات والأحوال، وذلك لأن من شفاعة على نفسه بالعبادة يوشك أن ينفع عنها ويركتها لقليلها على النفس، وقد بين النبي ﷺ أن من التزم اللصمة فهُو بالغ بإذن الله تعالى لنهاية الطريق، وواصل إلى السعادة الأبدية.

١٠- القصد والأعْدَال ي يكون باتباع السنة وترك البدعة، وأما التفسير في الواحات وفعل الحرّمات فليس من الأعْدَال في شيء، بل هو اتباع للهوى، فلا يمكن أن يكون العمل بخلاف السنة من التوسيط المحسوب.

١١- هذا الحديث لا يعارض مع الآيات الدالة على أن الأعمال تدخل صاحبها الجنة، مثل قوله تعالى: ﴿أَتَهُمْ
السَّمَاءَ يَمْكُرُونَ كُثُرًا﴾ (٢٠)، وذلك أن معنى هذه الآيات: أن دخول الجنة بسب الاعمال، ثم التوفيق
للاعمال، والهدایة للإخلاص فيها وقولها إنما يكون برحمه الله تعالى وفضله، فيصبح أنه لم يدخل متحرّد العمل
وهو مراد الحديث، ويصبح أنه دخل بالاعمال يعني بسها وهي من رحمة الله تعالى، ولا أن رحمة الله تعالى إنما
يتحققها المسلم بعمله الصالح. (٢٠٢٠)

نشاط ١



حَمَّامَةَ ثَلَاثَةَ زَوْجٍ إِلَى تَبَوتَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُونَ عَنْ بِعْدَاتِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا أَخْبَرُوا كَائِنَهُمْ
تَقَالُوا هُمْ قَائِمُوا وَأَئِنْ تَخْنُّ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فَذَلِكَ مُغْرِيَةٌ مَا تَقْدَمُ مِنْ ذَلِكَهُ وَمَا تَأْخُرُ؟ قَالَ أَخْدَمُهُمْ: أَنَا
أَنَا كَلَّمَتِي أَهْلَنِي الْتَّلَيلَ أَبْدَأَ، وَقَالَ أَخْرَ: أَنَا أَسْوَمُ الدَّهْرَ وَلَا أُفْتَرُ، وَقَالَ أَخْرَ: أَنَا أَفْتَرُ النَّسَاءَ فَلَمَّا
أَنْزَقْتُمُوهُنَّا

أَسَابِبُ حَوْلَةِ الْمَسْحَابَةِ ﷺ فِي شَيْءٍ، وَأَخْلَقُوكُمْ فِي شَيْءٍ.

ما الذي أصابوا فيه؟ ..

ما الذي أخطؤوا فيه؟ ..

مسْخَنَ النَّبِيِّ ﷺ لِهَوْلَةِ الْمَسْحَابَةِ ﷺ ما أخطؤوا فيه يقوله: ..

.....

١- الآية ٣٦ من سوره النحل.

٢- ينظر: شرب التمر على صحيحة مسلم ٦٦٦ / ٦٧

٣- الموسوعة البخارية برقم ١٤٦٣، ومسلم برقم ٥٨٤٦

نقاط

تعاون مع زملائك في استئصال الوسائل المعينة على سلوك منهج الفحص والاعتدال.



التقويم

س١: ما أثر العمل في الفوز بالجنة والنجاة من النار؟

س٢: ما العبادات المترتبة في أوقات : النهد - الرواح - الدليلة.

س٣: ما آثار حسنة الله للعبد؟

س٤: ما أثر التلوي في العبادة على استمرار العمل وسلامته؟

س٥: كيف تفسر بيت قوله تعالى: «أَذْلَّوا الْجَنَّةَ بِمَا كَثُرَتْ تَحْشِيشَهُ» (١١١)، وحديث

«لِمَن يَنْجِي أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ»؟

س١: ما أثر العمل في الفوز بالجنة والنجاة من النار؟

عمل الإنسان محرّداً لا يُنحيه من النار ولا يُدخله الجنة، وإنما يحصل له ذلك برحمّة الله تعالى، وذلك لأنّ الإنسان مهما عمل من الصالحات فلن يكون عوافاة شيءٍ من نعم الله تعالى عليه، وكيف يمكنه ذلك وكل عمل صالح يعلمه فإنما هو ب توفيق الله له وفضله عليه، وممّا شكر فهو إنما يشكر بفضل الله عليه، فلهذا كان حاجزاً عن تمام القيام بحق الله عليه، فلذا كان محتاجاً إلى رحمة ربّه لدخول بها جنته.

س٢: ما العبادات المشروعة في أوقات : الندو - الرواج - الدخنة.

أ- «واغدوا» من الندوة، والمراد : سير أول النهار، وما يشرع في هذا الوقت : صلاة الفجر، وذكر الله تعالى بآذكار الصباح.

ب- «وروحوا» من الروحنة، والمراد : سير آخر النهار، وما يشرع في هذا الوقت : صلاة العصر، وذكر الله تعالى بآذكار المساء.

ت- «وشيء من اللذة» والمراد باللذة : سير الليل، وما يشرع في هذا الوقت : قيام الليل والدعاء فيه، والاستغفار بالاسحاق، وقال : «وشيء» لكي لا يشق المؤمن على نفسه في ذلك، ففي كفته لو تزود من قيام الليل بالمسير

س٣: ما آثار صحّة الله الخدود؟

إذا أحب الله العبد أحبه الكاملة فإنه يوفّه في جميع أعماله، فيسمعه وبصره وينبه ورجله، فإذا سمع إلا ما أباح الله له، ولا ينظر إلا إلى ما أباح الله له، ولا يطش إلا بما أباح الله له، ولا يهشى إلا إلى ما أباح الله له، ومع هذا فإنه يحب دعوته، فمَن سأله أعطاه، وإن استعان به أعاده، وإن استعاذه به أعاده.

س٤ : ما أثر الغلو في العبادة على استمرار العمل وسلامته؟

أمر النبي ﷺ بالقصد في العبادة وهو التوسط والاعتدال، وترك التشديد على النفس فيها، وكما أن التلذّذ
فيما يحب من حفاظه الله تعالى تمسّك، فالغلو في العبادة تمسّكًّا أيضًا، وتحرر النبي ﷺ الأمر بالقصد لذاكيد،
وإشارة إلى أنه ينبغي المداومة على ذلك في جميع الأوقات والأحوال، وذلك لأنّ من شدّد على نفسه بالعبادة
يوشك أن ينقطع عنها ويتركها لشللها على النفس، وقد يُعنِي النبي ﷺ أن من التزم القصد فهو بالغ بإذن الله تعالى
للهبّة الطريق، وواصل إلى السعادة الأبدية.

س٥ : كيف تجمع بين قوله تعالى: **﴿أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾** (١١٥)، وحديث
ـ «لَمْ يَنْجُي أَحَدٌ مِّنْكُمْ عَمَلَهُ»؟

ـ ١ـ هذا الحديث لا يعارض مع الآيات الدالة على أن الأعمال تدخل صاحبها الجنة، مثل قوله تعالى: **﴿أَدْخُلُوا**
الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (١١٥)، وذلك أن معنى هذه الآيات: أن دخول الجنة بباب الأعمال، ثم التوفيق
للاعمال، والهدایة للإخلاص فيها وقبولها إنما يكون برحمه الله تعالى وفضله، فيصح أنه لم يدخل عجزد العمل
وهو مراد الحديث، ويصح أنه دخل بالأعمال يعني بسبها وهي من رحمة الله تعالى، ولأن رحمة الله تعالى إنما
يسقطها للعلم بعمله الصالح. (٢٠٣)

أهداف الدرس



يتوقع منك أخي الطالب بعد الدرس أن :

- كما ترين معنى : حامدة الزرع - الأرزقة .
- كما تستخرج مفهوم الابتلاء .
- كما تعدد صور الابتلاء .

كما تستخرج الصورة التشيهية الواردة في الحديث .

- كما ترين موقف كل من : المؤمن والكافر من الابتلاء .
- كما تستخرج قواعد الابتلاء للمؤمن .

تترسخ للشون من الفتن والابتلاءات فلا تزيد إلا ثانية في الدين وقوتها ، وأما المذاق خنهلكه الفتن والابتلاءات وتُظهره كفره وعدم إيمانه . وهذا ما يبيه النبي ﷺ في الحديث الآتي :

| الباب السادس الربط | عن أبي هريرة عليه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَاتَلَ الْمُؤْمِنَ كَمَّا قَاتَلَ حَامِدَ الزَّرْعِ، يَغْرِيُهُ وَرَفْقَهُ مِنْ حَيْثَكُمْ أَنْتُمَا الرَّبِيعَ تُخْفِقُهَا، فَإِذَا سَخَّنَتْ اغْعَدَلَتْ، وَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ يُخْكَثُ بِالْتَّلَاءِ، وَمَنْ قَاتَلَ الْكَافِرَ كَمَّا قَاتَلَ الْأَرْزَاقَ هُنْمَانَةً مُعْدَلَةً، حَعْنَى تَفْصِيلَهَا الله إِذَا شَاءَ». متفق عليه . ^{٣٦} | البعض ، كعب |
|-----------------------|---|-------------|
|-----------------------|---|-------------|

في المحتوى الآتي انتبه لـ الحديث ؟ : الفتنة والابتلاء - اثر خروج الإيجان - احوال الناس محمد الفتن

^{٣٦} ، رواه البخاري في صحيحه ، باب في التسيئة وأقربيها وما ينافيها إلأى ينادي الله / ٦ / ٢٧٠٢٨، ومسلم في صحيحه الفاسدة والآيات والآثار ، باب مثل المؤمن كالزرع ومثل الكافر كالضرر الأذى / ٤ / ٢٦٥٠٩ ، ٢٦١٦٢ .

(صورة لكتاب
آية العافية)

ترجمة راوي الحديث (٥)

| معالم من حياته | مناقبه |
|---|--------------------------------|
| لعنون مما سبق : أهتم ثلاث نقاط من معالم حياة ابن عباس : | لعنون مما سبق مناقب ابن عباس : |
| ١ | |
| ٢ | |
| ٣ | |

إرشادات الحديث

- ١- الحياة كلها بما فيها ابتلاء واختبار من الله تعالى للناس، حيث ابتلاهم بالنكاليف الشرعية فامرهم ونهيهم ليختبر طاعتهم له ومن عددها، فيثبّت من أطاعه ويحذّر من عصاه، كما قال تعالى: ﴿الَّذِي أَنْزَلَ الْوَرْقَ وَكُلُّهُ يَسْأَلُهُ إِنَّمَا يَعْلَمُ عَنِ الْأَنْفُسِ مَا كَانُوا بِهِ يَعْمَلُونَ﴾^١.
- ٢- قد يكون الابتلاء بالأقدار الكروية المولدة، حيث يعملي الله عباده المؤمنين بالصالح والآمراء ليختبر مدى إيمانهم وشاتئهم عليه، فمن حسر ورضي كفر الله عنه خطابه وأعظم آخوه، ومن حرج وسخط الله من الله تعالى السخط، قال تعالى: ﴿أَتَبْرَأُ أَنْ يَرَكُوا أَنْ يَقُولُوا مَا شَاءُوا وَهُمْ لَا يَخْتَلِفُونَ﴾^٢ وَكَذَّبَتْ الْأَيْمَنُ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَمْ يَلْتَمِمْ أَلْيَامَ سَدْنَا وَلَتَذَمَّنَ الْكَبِيرَ﴾^٣.
- ٣- قد يكون الابتلاء بالنعم، حيث يعملي الله عباده المؤمنين بالشراء ليختبر شكرهم وأداءهم عن الله تعالى في هذه النعم، وهل يتسبونها إليه أو يحمدون نعمته فينسونها لغيره، كما قال تعالى: ﴿الَّذِي وَيَنْهَا كُلُّكُمْ بِالْغَنَمَةِ وَكَفَرُهُمْ بِهَا﴾^٤.

١- الآية ٢ من سوره النمل

٢- الآيات ٣-٤ من سوره الحكيم

٣- الآية ٣ من سوره الأسراء

نشاطٌ



عن أبي هريرة رض أن النبي ص قال: «الشجر على ما ينفعه وانفعه بالله ولا تشترى، وإن أصابتك شجرة خلاً قتلت: توأثي فعذك كأنك أوكذا، ولتكن قتل: قدر الله وما شاء فعل، فلماً لم تفتح عين المُشيطة». (٢٠٥)

بين وجه دلاله الحديث على ما يلى:

| | |
|------------------------------|--|
| النحوء إلى الله عز وجل | |
| فعل الآيات | |
| تدكير النفس بقدر الله عز وجل | |
| انبهي عن التصرّ على ما خات | |
| انبهي عن التواني والتفهود | |

نشاطٌ



ورد أن عمرو بن الزبير لما خرج من المدينة متوجهها إلى دمشق ليجتمع بال الخليفة الوليد بن عبد الملك وقت الأكلة في رحله «المرض المعروف اليوم بالضرطينا» فما وصل إلى دمشق إلا وقد اثرت في نصف ساقه فدخل على الوليد فجاء له الأطباء العارفين بذلك، فاجتمعوا على أنه إن لم يقطعنها تلفت رجله كليها، فوافق على قطعها.

فقال له الأطباء: تقيّت مخدراً حتى يذهب حملك خلاً تحس بالتم القطع، فقال: لا والله ما كنت أخاف أن أحداً يشرب شراباً أو يأكل شيئاً يذهب حمله، ولكن إن كنت لا بد فاملوني خافطاناً ذلك وأنا في الصلاة فإني لا أحسن بذلك ولا أشربه.

فقطعنوا رجلة من المكان السليم احتفاظاً، وهو قال لهم يصلني فيما تحرك ولم يصدر صوت ثالث، فلما اتصرّف من الصلاة عزاه الوليد في رحله، فقال عمرو: اللهم لك الحمد كان لي اطرف أربعة فاختدت واحداً، فلعن كنت قد أخذت خلاً أبقيت، وإن كنت قد ابتليت خلطاناً عافيتك، فللك الحمد على ما أخذت وعلى ما عافيت.

وكان قد صحب محمد أبايه محمدأ، فدخل إسطبل الخيل فرقته فرس فمات، فعزاه الوليد، فقال عمرو: الحمد لله كان لي سبعة من الوليد فاختدت منها واحداً وأبقيت سعة، فلعن كنت قد ابتليت خلطاناً عافيتك، ولعن كنت قد أخذت خلطاناً أعطيتك، فلما قضى حاجته من دمشق رجع إلى المدينة، فما شكا ذلك إلى أحد. (٢٠٦)

١) رواه سلسلة من أصحاب المدرسة، باب في الأمور بال فهو وترك المسو، والاصحه باتفاق، وتحقيق الفادرير ٤٣٦٦٤٣٤٠٥٧ / ٤٠٦ - ٤٠٧ / ٩ - ٤٠٨

بعد قراءتك لهذه القصة بين ما يأتي :
الاختلافات التي خلفت بحروة بن الترمسير

المواضف التي تدل على حواري الرضا الذي صرخة بن الزبير رحمه الله

ما النفي الذي يتحقق أنه أوصل بحروة إلى هذه الدرجة من الضرر والرضا؟

ما الطريقة التي استخدمها بحروة في إقناع نفسه وتم جعله بالرضا بما أصابه؟ وهل هي مناسبة؟

التقويم



- من ١ : وضح معنى : خاتمة الورع ، ويقظ وجه النفي بينها وبين المؤمن عبد الاشلاء .
- من ٢ : ووضح معنى : الاذرة ، ويقظ وجه النفي بينها وبين الكافر والمدافق عبد الاشلاء .
- من ٣ : تلخص صورة الاشلاء ، ووضح ذلك مع الاسدلاز .
- من ٤ : بين موقف كل من المؤمن والكافر من الاشلاء .
- من ٥ : ما فوائد الاشلاء التي يحصل عليها المؤمن ؟

س ١ : وضُحَّ معنِي : خَامَةُ الزَّرْعِ، وَبَيْنَ وَجْهِ النَّبَاتِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْوَمْنِ حِينَ الْابْتِلاءِ.

ج ١ : خَامَةُ النَّبَاتِ الصَّغِيرِ الرَّطِبِ

شَيْءٌ النَّبَاتُ الْمَؤْمَنُ الصَّادِقُ فِي كُثْرَةِ مَا يَصِيهُ مِنَ الْبَلَاءِ، وَمَوْقِفُهُ مِنْهُ يَالِنَبَاتِ الصَّغِيرِ الرَّطِبِ الَّذِي تَصِيهُ الْرِّيَاحُ فَتُعْلِمُهُ بِهَا وَسَارًا، وَتَلْلُهُ عَلَى عَدَدِ جِهَاتٍ فَهِيَ تُؤْثِرُ فِيهِ وَتُخْرِكُهُ لِكُنْهِهِ لَا تُحْطِمُهُ وَلَا تُكْرِهُ بِلْ هِلْ هِلْ هُنَّا وَهُنَّا وَسَرْعَانٌ مَا يَحْوِدُ قَائِمًا فِي مَوْضِعِهِ كَانَ لَمْ يَكُنْ بِهِ شَيْءٌ، وَهُنَّا الْمَؤْمَنُ تَصِيهُ الْأَنْوَافُ وَالْابْتِلاءُ كُثْرَةً فِي نَفْهِ وَوَلَدِهِ وَأَهْلِهِ وَمَا لَهُ فَتُؤْثِرُ فِيهِ وَلِكُنْهِهِ لَا تُعْدُهُ عَنِ دِينِهِ، وَسَرْعَانٌ مَا تَزُولُ عَنْهُ وَيَعْرُدُ كَمَا كَانَ.

س ٢ : وضُحَّ معنِي : الْأَرْزَةُ، وَبَيْنَ وَجْهِ النَّبَاتِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْكَافِرِ وَالْمُنَافِقِ حِينَ الْابْتِلاءِ.

ج ٢ : الْأَرْزَةُ : شَجَرَةُ كَبِيرَةٍ

شَيْءٌ النَّبَاتُ الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ وَالْفَاجِرُ فِي قُلْلَةِ مَا يَصِيهُ مِنَ الْبَلَاءِ بِالشَّجَرَةِ الْكِبِيرَةِ الَّتِي لَا تُؤْثِرُ فِيهَا الْرِّيَاحُ، وَلِكُنْهِهِ يَاتِي عَلَيْهِ يَوْمٌ فَتُنَكِّرُ وَتُحْطَمُ، وَهُنَّا الْحِيدُ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى قَدْ يَقْلِلُ عَلَيْهِ الْبَلَاءُ، وَلِكُنْ اللَّهُ يَؤْخِرُهُ حَتَّى إِذَا أَخْدَهُ لَمْ يَقْلِلْهُ، أَوْ يَؤْخِرُ عَلَوْبَتَهُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ لِتَكُونُ كَاملَةً شَدِيدَةً.

من ٣ : تَتَعَدُّ صُورُ الْإِبْلَاءِ ، وَضُمِحْ ذَلِكَ مَعَ الْأَسْتَدْلَالِ .

- قد يكون الابلاء بالقدر الكوني المؤلمة، حيث يتلي الله عباده المؤمنين بالصائب والأماض ليختبر صدق إيمانهم وثباتهم عليه، فمن صبر ورضي كفر الله عنه خطاباه وأعظم أجره، ومن حرج وسخط فله من الله تعالى الخط، قال تعالى : **﴿ أَحَبَّ النَّاسَ أَنْ يَرُكُوا أَنْ يَعْوِلُوا مَا مَلَكُوا وَهُمْ لَا يَعْشُونَ ① وَلَقَدْ لَمَّا أَنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَمْ يَعْلَمُنَّ أَعْذَابَ الْأَيَّارِ ② صَدَفُوا وَلَمْ يَلْعَمُنَ الْكَبِيرَ ③ ﴾** (٤٢٦) .

- قد يكون الابلاء بالنعم، حيث يتلي الله عباده المؤمنين بالشراء لينظر شكرهم وأداءهم لحق الله تعالى في هذه النعم، وهل يتقوها إليه أو يحددون نعمته فينسونها لغيره، كما قال تعالى : **﴿ الْمَوْرِبُ وَكَلُوكُمْ بِالثَّرِيَّ وَالْمُخْرِجُ وَشَهَدُ ﴾** (٤٢٧) .

من ٤ : يُهْنَ مَوْقِفُ كُلِّ مِنَ الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ مِنَ الْإِبْلَاءِ .

ج 4 : المؤمن يصبر على البلاء لأنه يعلم الأجر على الصبر فأمر المؤمن له كله خير إن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له وإن أصابته سراء شكر فكان خيرا له ، أما الكافر لا يصبر على البلاء كما أخبر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وشبهه في هذا الحديث بالشجرة الصلبة التي تكسر إذا أتى عليها الريح 0

عن ٥ : ما فوائد الابتلاء التي يحصل عليها المؤمن؟

- ١٠ - لابتلاء الله لعاده المؤمنين فوالتُّ منها:
 - أ- الاختبار ليقين صدق الإيمان من عدمه . بـ- التطهير من الذنوب والخطايا .
 - تـ- لبلحا المؤمنون إلى ربهم ويتظاهرون افتخارهم إليه .

الحاديـت التاسـع: (وضـوء النـبـي ﷺ)

أهـداف الـدـرـس

- يتـوقـع مـذكـورـاً أـخـيـنـا الطـالـبـاـنـ بـعـد الدـرـسـ أـنـ:
 - كـمـ تـعـدـد فـرـوـضـ الـوـضـوءـ.
 - كـمـ تـبـينـ حـكـمـ حـلـ الـوـجـهـ فـيـ الـوـضـوءـ.
 - كـمـ تـبـينـ حـكـمـ حـلـ الـدـيـنـ إـلـىـ الـرـفـقـيـنـ فـيـ الـوـضـوءـ.
 - كـمـ تـبـينـ حـكـمـ مـعـ الرـأـسـ فـيـ الـوـضـوءـ.
 - كـمـ تـبـينـ حـكـمـ حـلـ الـرـجـلـتـ فـيـ الـوـضـوءـ.
 - كـمـ تـفـرقـ بـيـنـ الـسـعـ وـ الـشـلـ.
 - كـمـ تـسـتـدـعـ مـنـ الـحـدـيـثـ حـكـمـ الـتـسـيـةـ عـدـدـ الـوـضـوءـ.
 - كـمـ تـبـينـ مـاـ يـعـرـبـ عـلـىـ تـرـكـ الـمـوـالـاـةـ بـيـنـ فـرـوـضـ الـوـضـوءـ.
 - كـمـ تـسـتـدـعـ سـلـانـ الـوـضـوءـ الـوـارـدـةـ فـيـ الـحـدـيـثـ.
 - كـمـ تـتـرـجـمـ لـعـمـيـاتـ بـيـنـ عـقـدـاـنـ ﷺـ.

كـانـ أـصـحـابـ النـبـي ﷺـ بـحـرـصـونـ عـلـىـ الـتـامـيـ بـه ﷺـ فـيـ جـمـيعـ اـعـمـالـهـ خـاصـةـ فـيـ الـحـادـيـاتـ الـمـكـرـرـةـ وـمـنـ ذـلـكـ الـوـضـوءـ الـذـيـ هـوـ شـرـطـ الـمـسـلـاـةـ كـمـاـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـآـتـيـ:

| | |
|--|--|
| يـقـيـنـ الـوـارـدـةـ الـذـيـ يـعـرـبـ | <p>عـنـ حـفـرـاءـ قـوـلـيـ عـقـنـدـاـنـ بـيـنـ عـقـدـاـنـ ﷺـ، أـنـهـ رـأـىـ عـقـنـدـاـنـ ﷺـ دـعـاـ بـيـنـ فـيـ الـوـضـوءـ، فـاقـرـئـ</p> <p>عـلـىـ يـذـيـهـ مـنـ إـنـاـلـهـ فـقـسـلـهـمـ فـلـاثـ مـزـاـتـ، قـلـاثـ مـزـاـتـ، قـلـاثـ مـزـاـتـ، كـمـ أـذـخـلـ يـمـيـنـهـ فـيـ الـوـضـوءـ، كـمـ</p> <p>غـمـضـعـسـ وـأـسـغـنـتـقـ وـأـسـغـنـتـقـ، كـمـ غـمـضـ وـأـسـغـنـتـقـ، وـيـذـيـهـ إـلـىـ الـرـفـقـيـنـ فـلـاثـاـنـ،</p> <p>كـمـ فـتـسـعـ يـرـأـيـهـ، كـمـ غـمـسـلـ حـلـ رـجـلـ تـلـاثـاـنـ، كـمـ قـالـ: رـأـيـتـ النـبـيـ ﷺـ يـتـعـوـضـ</p> <p>نـحـوـ وـضـوـءـيـ هـذـاـ، وـقـالـ: «مـنـ تـوـضـاـنـ نـحـوـ وـضـوـءـيـ هـذـاـ، كـمـ صـلـىـ رـسـعـتـنـ لـاـ</p> <p>يـخـدـثـ فـيـهـمـاـنـقـتـةـ، غـفـرـ اللـهـ لـهـ مـاـ تـقـدـمـ مـنـ ذـيـهـ». مـعـقـدـ عـلـيـهـ.</p> |
|--|--|

٢٣٣ روـاـيـةـ الـبـلـاعـيـ فـيـ كـتـابـ الـوـضـوءـ، كـتابـ الـغـنـيـةـ فـيـ الـوـضـوءـ ٦/٦٦٦، ١، وـمـذـكـورـ فـيـ كـتابـ الـظـهـارـ، كـتابـ صـلـىـ الـوـضـوءـ فـيـ الـخـلـالـ ٤٣٣/٢٣٣.

(صورة الكتاب
: صور من حياة
الصحابية)

ترجمة راوي الحديث^(١)

| وفاته | معالم من حياته | حاليه | اسم ونسبه |
|--|---|---|--|
| قتل عليه ستة خمس وثلاثين. | <p>١- أسلم في أول الإسلام، وكان يقول: إني لرابع أربعة في الإسلام.</p> <p>٢- زوجه النبي ﷺ ياتيه رقية رضي الله عنها، وهاجر معها إلى الخيبة المهرجتين، ثم هاجر إلى المدينة.</p> <p>٣- وما توقف رقية - رضي الله عنها - زوجه النبي ﷺ ابنته أم كلثوم رضي الله عنها.</p> <p>٤- لم يشهد عليه خروجه بدر التمن به لزوجه رقية، وضرر له رسول الله ﷺ بهم.</p> <p>٥- لقب بذى التورين لزواجه بذى التورين ﷺ، قال العلماء: لا يحرف أحد تزوج بنتي نهى غير عثمان بن عفان.</p> <p>٦- حضر عليه نصف جيش العترة المتوجه إلى تبوك من حالة.</p> <p>٧- يومن بالخلافة منه أربع وعشرين.</p> | <p>١- أسد العترة البشرى بالمنية.</p> <p>٢- أسد الخلقاء الراشدين.</p> <p>٣- كان النبي ﷺ يحبه ويستحسن منه أكثر مما يستحسن من غيره، فلما قيل له في ذلك قال: «الآشى من زعل شخصي منه اللهم كثلك». رواه مسلم.^(٢)</p> | عثمان بن عثمان بن أبي العاص بن أبي شيبة |

^(١) ينظر: تهدى بـ التهدى بـ ٧ / ٦٣٦ ، والصحابة ٢ / ٥٦٢ ، وتراث الخلقاء لفسدحي ص ١٦٥ - ١٦٦ .

^(٢) رواه مسلم في كتاب مسائل الصحابة، باب من مسائل عادات بن عثمان عليه السلام ٤ / ٦٦٦ - ٦٧٥ .

- ١- كان النبي ﷺ حريصاً على تعليم أمه أمر دينهم، وفي هذا الحديث يعلم أصحابه ﷺ كيفية الوضوء حملة، ويحثهم على الاتباد به، وقد حرص الصحابة ﷺ على تطبيق الوضوء بهذه الصفة، وبهجه للناس كما علّمهم النبي ﷺ، فحرجي بالمسلم أن يكون حريضاً على الاتباد بالذنب ﷺ في وضوئه، وعلى نشر فلسنته بين الناس.
- ٢- من فروض الوضوء التي لا يصح الوضوء بدونها: غسل الوجه كاملاً من مذابت شعر الرأس المع vad إلى ما انحدر من اللحيفين طولاً، ومن الأذن إلى الأذن عرضاً، ومنه المضفحة والاستنشاق، فلا يجوز ترك بعض الوجه، مثل: ما بين اللحيفية إلى الأذن، أو ترك الاستنشاق والاتباد بمجرد وضع الماء على الأنف، وهذا كله داخل في حد الوجه المأمور بغسله في قوله تعالى: «**يَعْلَمُ الْقِيمَتُ بِمَا شَوَّهَ إِذَا فَسَّرْتُمُ الْأَكْتَافَ فَأَشْهَدُكُمْ وَأَكِيدُكُمْ إِلَى التَّرَافِيِّ وَأَسْتَخْرِجُكُمْ بِمَا دَسَّتُمُ وَأَسْتَأْسِفُكُمْ إِلَى الْكَفَافِ**»^(١).
- ٣- من فروض الوضوء التي لا يصح الوضوء بدونها: غسل اليدين من أطراف الأصابع إلى نهاية المرفقيين، ويجب الحذر من ترك غسل المرفق، فقد كان النبي ﷺ يسرع بغسل المرفق حتى يتشرع في غسل المغصid.^(٢)
- ٤- من فروض الوضوء التي لا يصح الوضوء بدونها: مسح الرأس، وقد اتفق العلماء على قريضته، واختلفوا في القدر الواجب مسحه من الرأس على عدة آقوال، أصلها: وجوب مسح الرأس كله.
- ٥- من فروض الوضوء التي لا يصح الوضوء بدونها: غسل الرجلين من أطراف الأصابع إلى نهاية الكعبين، وقد كان النبي ﷺ يسرع بغسل الكعبين حتى يتشرع في غسل الشاق^(٣)، ويجب الحذر من ترك غسل القفيتين أو الخمسة القد من أو ما بين الأصابع، قال ﷺ: «**وَنَلَّ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ مَرْتَقِيَّاً وَكَلَّا**». محقق عليه^(٤)، والتعليق: مؤخر القدم.
- ٦- الرأس يمسح مرة واحدة^(٥)، وما ورد أنه **مسح رأسه كلّا** غير صحيح، قال ابن القيم -رحمه الله تعالى-: «**وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لَمْ يُكْرِزْ مُشَحَّ رَأْسِهِ، بَلْ كَانَ إِذَا كَرِزَ غَسلَ الْأَعْضَاءِ أَفْرَدَ مَسْحَ الرَّأْسِ، هَكُذا جَاءَ هَذِهِ صِرَاطُهُ وَلَمْ يَصْحُ عَنْهُ خَلَاقَةُ الْيَتَمَّ، بَلْ مَا عَدَهُ هَذَا إِلَّا مَا صَحِحَّ غَيْرُ صَرِيعٍ، وَلَمْ يَصِحْ غَيْرُ صَرِيعٍ لَهُ**»^(٦).

١- الآية ٦ من سورة النساء.

٢- ينظر: حديث ابن هيرمة **ع**، في صحيح مسلم كتاب الطهارة، باب استعمال إطالة المرة والتحسيل في الوضوء، ١/٧٤٦، ٢/٦٦.

٣- ينظر: حديث ابن هيرمة **ع**، في صحيح مسلم، الوضوء السالم.

٤- رواه البخاري في كتاب الوضوء، باب غسل الركبتين ولا يكتفى على القدافتين، ٢/٦٦١، ٣/٦٦١، ٣/٦٦٢، ٣/٦٦٣، ٣/٦٦٤، ٣/٦٦٥، ٣/٦٦٦، ٣/٦٦٧، ٣/٦٦٨، ٣/٦٦٩، ٣/٦٧٠، والروايات بين المؤمنين من رواياته.

٥- وهذا قول حجهنون العلماء، ينظر: الاستدلال، ٦/١٦٩، وقال الشافعى: من وجوه خلاف شيخ رأسه كلّا، ينظر: د. الأذم، ٦/٤٣.

- ٦- يجب غسل الأعضاء الوضوء كما أمر الله تعالى به في قوله: «لَا يَكْفِي عَنْهَا الْمَسْحُ إِلَّا فِي الرَّاسِ وَشَذَّةٍ، وَالغَسْلُ هُوَ: إِسَاطَةُ الْمَاءِ عَنِ الْعَضُورِ الْمَخْسُولِ، وَأَمَّا الْمَسْحُ فَهُوَ: إِسْرَارُ الْيَدِ مِنْ لَمَاءِ عَلَى الْعَضُورِ الْمَسْرُوحِ، وَإِنْ مِنْ شَرْطِ الْغَسْلِ ذَلِكَ الْأَعْضَاءُ بِالْيَدِينِ الْمَاءُ خَسِّلَهَا، بَلْ يَكْفِي إِسْرَارُ الْمَاءِ عَلَيْهَا».
- ٧- التسمية عقلي الوظيفة غير واجبة، لأنها لم تذكر في هذا الحديث وغيره من الأحاديث التي وضحت وظيفتها، ولو كانت واجبة لفعلها النبي ﷺ، والقول بعدم وجوبها، وأنها مستحبة هو قول أكثر العلماء رحمهم الله تعالى، قال التغويي -رحمه الله تعالى-: «أكثر أهل العلم على أن التسمية مستحبة في الوضوء» اهـ^(١١٣)
- ٨- يجب على المتوضئ أن يربأ من أعضاء الوضوء ما يمتنع وصول الماء إلى البشرة كالامساع ونحوها، وذلك لأن الوضوء لا ينفع إلا إذا طهر أعضاءه كما أمره الله تعالى، ولم يدرك منها شيئاً.
- ٩- من ترك شيئاً من أعضاء الوضوء لم يصح وضوئه، فإن جفت أعضاؤه وجب عليه إعادة الوضوء من أوله، مراعاة للصلة بين أعضاء الوضوء، وإذا لم تكن قد جفت أعضاؤه وجب عليه أن يغسل العضو المدروك ثم ما يبعد، مراعاة للترطيب بين أعضاء الوضوء، وما يدل على ذلك حديث خباص التسمعة وهو ما رواه خابر عليه قال: أخبرني ثور بن الخطاب رضي الله عنه: «أن رجلاً توسلَ لتركه مؤسِّعٍ ظفرَ على قدميه، فلما نظرَهُ النبي ﷺ فقال: «ازْجِنْ فَاتَّخِسْ وَضُوئَكَ»، فزَجَّجَ ثُمَّ سَلَّمَ» اهـ^(١١٤)
- ١٠- اشتغل الحديث على جملة من مسان الوضوء، وهي:
- ١- غسل النكفين في بداية الوضوء، بـ«التغليط» في غسل الأعضاء.
- ٢- الارتفاع بغسل اليد اليمنى والرجل اليمنى، ثـ- الارتفاع، وهو: إخراج الماء من اليمين.
- ٣- صلاة وتحتفي بعد الوضوء.
- ٤- دل الحديث على أهمية الخشوع في الصلاة وفضله، والخشوع هو ثلب الصلاة وجزءها، وليس للإنسان من صلاته إلا ما عقل منها، وبقدر حضور قلبه فيها يكون ثوابه عليها فحربي بالصلوة مجاهدة لنفسه ليحوز على القلاص الموعود به في قوله تعالى: «فَلَا يَأْتِي الشَّوَّهُ ثَمَنَ (١) الَّذِي هُنَّ فِي مَنْلَاقِهِمْ كَافِرُونَ (٢)» اهـ^(١١٥)

(صور للوجه
والبدن والرجل
توهنج فيها
حدود الفرض)



نشاط ٤

استخرج من كل عبارة من الآتي حكماً ذهبوا:

| الحكم الفقهي | العبارة | م |
|--------------|---|---|
| | فأخرج على بيته من إدنه | ١ |
| | لكلها كلام براز | ٢ |
| | لم يدخل بيته في قوشة | ٣ |
| | لم يطعنه وانشق وانكسر | ٤ |
| | رأى الشئ بشوشا نحو وموسى هذا | ٥ |
| | لا يأخذ فيهم ثقة | ٦ |



نشاط ٥، نشاط عملي

يطلب أحد الطلاب الوضوء وفن السنة أمام بقية الفصل تحت إشراف المعلم، ويطلب المعلم من



كل طالب تطبيق ذلك أمام أهل بيته، تثريًّا للسنة وتصححًا للأخطاء المنشورة في الموضوع.

التقويم

س ١ : عند فرض الموضوع ..

س ٢ : بين الحكم فيما يلي :

أ - ترك غسل ما بين النحوة إلى الأذن عند الموضوع ..

ب - الاتكفاء بغسل اليدين دون المرافقين ..

ج - ترك الصسمة عند الموضوع ..

د - تأخير غسل الجسم حتى يحف الذي قتله ..

س ٣ : ما سان الموضوع الذي دل عليهما الحديث ؟

س ٤ : المستخرج من الحديث فضل المتشوّع في الصلاة ..

س ٤ : سُبْد خَر و حَسْ الْوَحْشَةِ -

- ج 1 : فروض الوضوء هي :
- 1 - غسل الوجه 0
 - 2 - غسل اليدين إلى المرفقين 0
 - 3 - مسح الرأس مع الأذنين 4
 - 4 - غسل الرجلين إلى الكعبين 0
 - 5 - الترتيب 9 - المواالة 0

س ٥ : بَيْنَ الْحَكْمِ فِيمَا يَلِي :

أ - ترك غسل ما بين اللحمة إلى الأذن عند الوضوء.

ج 2 أ - الوضوء غير صحيح

ب - الافتقاء بغسل اليدين دون المرفقين .

ج 2 ب - الوضوء غير صحيح

ج 2 ت - الوضوء صحيح

ثـ- تأثير غسل الجسم حتى يخف الذئب قليلاً.

ج 2 ث - الوضوء غير صحيح لأن ترك الموالاة في غسل الأعضاء وهي من فروض الوضوء 0

من ٣: ما سبب الوضوء التي دل عليها الحديث؟

أـ- الشتم على جملة من سن الوضوء، وهي:

أـ- غسل الكفين في بداية الوضوء. بـ- التسلق في غسل الأعضاء.

ثـ- الابتداء بغسل اليد اليمنى والرجل المعنى. رـ- الاستئثار، وهو: إخراج الماء من أنفه.

جـ- صلاة ركعتين بعد الوضوء.

من ٥: المستخرج من الحديث فضل الخشوع في الصلاة.

- دل الحديث على أهمية الخشوع في الصلاة وفضله، والخشوع هو ثلب الصلاة وجواهرها، وليس للإنسان من صلاته إلا ما عقل منها، وبقدر حضور قلبه فيها يكون ثوابه عليها، فحربي بالصلوة مجاهدة نفسيه ليحوز على القلاط الموعود به في قوله تعالى: ﴿فَدَأْلَمَ الْمُؤْمِنُونَ ۚ ۖ أَلَيْسَ هُمْ فِي صَلَاةِهِمْ خَشِعُونَ ۚ﴾ (١٣٢).

الحديث العاشر: (الاقتداء بالنبي ﷺ)

أهداف الدرس

- يتحقق منك أخبي الطالب بعد الدرس أن:
 - أنه تدرك أهمية الناسى بالنبي ﷺ في صلاته وجميع أعماله.
 - أنه تستخرج حكم الآذان لكل جماعة.
 - أنه تبين بعض أحكام الآذان.
 - أنه تحدد الأولى بالإمامنة في الصلاة.
 - أنه تتدرب من الحديث على وجوب صلاة الجمعة.
 - أنه تستخرج ثلاثة من فوائد الحديث.
 - أنه تترجم لمالك بن الحويرت رحمه الله.

مفهوم

إقامة الصلاة ركن من أركان الإسلام، ولا تكون الصلاة محسوبة إلا إذا كانت مرافقه لسنة النبي ﷺ ، ولهذا كان النبي ﷺ حريصاً على تعليم أصحابه صفة الصلاة بقوله وعمله، كما في هذا الحديث.

عن مالك بن الحويرت رحمه الله: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِهُمْ: «وَسْأُلُّو كَمَا زَانَتُونِي أَحَدُّي، فَإِذَا سَمِعْتُ الشَّادَّةَ فَلَيُؤْذَنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، وَلَيُؤْمَكْمُ أَحَدُكُمْ». رواه البخاري.



٦) رواه البخاري في كتاب الآذان، باب الآذان، المسند إلى أبا عبد الله عليهما السلام والراوي مسلم في كتاب المساجد، ومواعين الصلاة، يات من الحق بألفية ١٤٢٥/٤٧٥، وليس في رواية غيره رحمه الله: وَسْأُلُّو كَمَا زَانَتُونِي أَحَدُّي».

ترجمة راوي الحديث^١

| وَذَانِه | مَعَالِمُ مِنْ حَيَاةِ | مَنَاقِبُه | اسْمُهُ وَتَسْبِيهُ |
|---|--|--|---|
| مساكن قري البصرة سنة اربعين وسبعين | <p>١- وقد روى النبي ﷺ من حماعة من قومه من بين نساء، وكانتوا شابات متفارقات في العمر، فقاموا عدداً عشرين بتوثيقه.</p> <p>٢- روى النبي ﷺ شفاعة إلى أهلهم أفرهم بالرمح والسم، دعوه لهم، فقال لهم: «الحمد لله الذي أتيكم بكتبه وما أزيف الصلاة، ولكنكم أربأتم أن ينكحني كفيف رأيته النبي ﷺ يمشي رواه البخاري.</p> <p>٣- سكنت البصرة وبقي بها حتى توفى.</p> | <p>كان عليه حريصاً على نشر السنة بتحليم الناس ملة الصلاة على كما تعلمها من النساء^٢. فعن أبي قحافة قال: «خادعنا مالك بن الحويرث فقلت يا مالك ما جعلت هذه، فقال: إني لأكتب بكتبه وما أزيف الصلاة، ولكنكم أربأتم أن ينكحني كفيف رأيته النبي ﷺ يمشي</p> | <p>رسالسك بن الحميري ثقة بن أسمه الشيباني</p> |

إرشادات الحديث

- ١- النبي ﷺ هو قدوة لكل مسلم في صاداته وما يقرئه إلى زيه جل وعلا، وفي هذا الحديث يعنى النبي ﷺ لامنه مشروعية الاقتداء به في الصلاة، لأنها هو المبنى لها بقوله وفعله^٣، ولذلك كان يحمل الأفعال الشرعية ويأمر أمهه بالاقتداء به في الطهارة والصلوة واللحج وغيرها.
- ٢- في الحديث دليل على أهمية التربية بالفعل، وأهمية القدوة الحسنة، ولذلك كان النبي ﷺ يُحب أصحابه^٤ بذلك في الطهارة والصلوة واللحج وغيرها، وكانت الصحابة^٥ يسرورون على هذا المنهج في تنبيتهم وتحليفهم للامة، كما فعل راوي الحديث مالك بن الحويرث^٦.
- ٣- ينسى على المسلم المرء على تطبيق ملة الصلاة كاملة كما جاءت عن النبي ﷺ بذكراتها وواجباتها ومتتها، ولا ينسى له ذلك إلا بتحميص هذه الصفة عن طريق العلماء الذين يتبعوها للامة في مؤلفاتهم أو لقاءاتهم العلمية.
- ٤- ذكر الحديث على مشروعية الآذان لكل حجاجة في السفر وغيره، وبعض الناس يخلقون عن هذه الشعيرة العظيمة إذا كانوا في السفر أو خرجوا للحجارة في النزول وغيره، فيكتفون بالإذانة ويتركون الآذان، والمشروع لهم أن يرددوا لهم يلسموا، وهي رواية الحديث: «إذا سخررت الصلاة فاذآن، فلم يفتد».^٧

^١ رواه البخاري في كتاب الآذان، باب الآذان للمسافر إذا كانوا حماعة والإمامية ٦/٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، وسئل في كتاب المساجد وموازن الصلاة، باب من أشقر بالفتحانية ٦/٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، وهذا المقطع.

^٢ ينظر: الإصابة في عبد الصالحة ٢/٧١٧، والأشتري ٢/١٣٤٩، ومجاهد الدلبلي ٢/٢٠.

^٣ رواه البخاري في كتاب صفة الصلاة، باب كفيف يتشمث على الأرض إثنا ثماني من الرؤوف ١/٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٣.

^٤ رواه البخاري في كتاب الآذان، باب الآذان للمسافر إنما كانوا حماعة والإمامية ٦/٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، وسئل في كتاب المساجد وموازن الصلاة، باب من أشقر بالفتحانية ٦/٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨.

التقويم



- س١ : كان النبي ﷺ المال التعليمي لهذا الدين ، وكان أصحابه يعتقدون به في جميع أفعاله ، مثل ذلك .
- س٢ : ما حكم الأذان لكتل جماعة ، وضع دلالة الحديث على ذلك .
- س٣ : ورد في الشرع الأمر بتحذير الكبير ، مثل للمواضيع التي يظهر فيها التقدير والاحترام الكبير .
- س٤ : وضع دلالة الحديث على وجوب صلاة الجنازة .
- س٥ : اذكر ثلاثة من فوائد الحديث .

نشاط



بالرجوع لكتاب صلة صلة النبي ﷺ لساحة الشيخ عبدالعزيز بن باز - رحمه الله - تألف صلة صلة النبي ﷺ في حدود صفحتين ، وتعاون مع زملائك في نشرها بين طلاب المدرسة .

من ١ : كان النبي ﷺ المثال التعليلي لهذا الدين ، وكان أصحابه يلتذون به في جميع أفعاله ، مثل لذلك .

ج ١ : مثال ذلك في الصلاة قال النبي صلى الله عليه وسلم : (صلوا كما رأيتموني أصلي) وفي الحج قال : (خذوا عني مناسككم) ٠

- النبي ﷺ هو قدوة لكل مسلم في عبادته وما يقرئه إلى ربِّه جل وعلا ، وفي هذا الحديث يبين النبي ﷺ لأمته مشروعية الاقتداء به في الصلاة ، لأنَّه هو المبين لها بقوله وفعله ﷺ ، ولذلك كان يعمل الأفعال الشرعية ويأمر أمته بالاقتداء به في الطهارة والصلاحة والحج وغيرها .

من ٢ : ما حكم الأذان لـ كل جماعة ، ووضح دلالة الحديث على ذلك .

ج ٢ : الأذان لـ كل جماعة واجب والدليل على ذلك من حيث قول النبي صلى الله عليه وسلم : (فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم)

من ٣ : ورد في التشريع الأمر بـ تقدير الكبير ، مثل للعواصيم التي يظهر فيها التقدير والاحترام الكبير .

ج ٣ : الموضع من الحديث الذي يظهر فيه التقدير والاحترام لـ الكبير قوله صلى الله عليه وسلم : (ولـ يؤذن لكم أكبركم)

من ٤: وضُع دلائلُ الْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ.

- دلَّ الْحَدِيثُ عَلَى أَنْ صَلَاةَ الْجَمَاعَةِ واجِهَةٌ عَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ، فَيَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَصْلُوَا مَعًا إِذَا كَانُوا جَمَاعَةً، وَأَقْلَى الْجَمَاعَةَ فِي السَّفَرِ وَغَيْرِهِ اثْنَانِ، وَقَدْ دَلَّ عَلَى ذَلِكَ مَا حَاءَ فِي إِحْدَى رِوَايَاتِ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ مَالِكَ بْنَ الْمُوَافِرِ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يُرِيدُ أَنْ يُنْذِلَ النَّبِيَّ ﷺ: «إِذَا أَتَيْتُمَا حَرَجَتُمَا فَأَذْنَا، ثُمَّ أَقِيمَا، ثُمَّ لَيَوْمَكُمَا أَكْبَرُ كُمَا». مُتَفَقُ عَلَيْهِ. (١)

من ٥: الْذِكْرُ ثالِثًا مِنْ فَوَائِدِ الْحَدِيثِ

- ج 5 : من فوائد الحديث : 1 - وجوب صلاة الجماعة 0 2 - وجوب احترام الكبير 0
3 - وجوب الآذان عند دخول الوقت 0

الحادي عشر، (.....)



أهداف الدرس

- يتحقق منك أخي الطالب بعد الدرس أن:
 - أنت تعرف النشاط اصطلاحاً.
 - أنت تشرح قوله **﴿لَوْ يَعْلَمُوا مَا فِيهِمَا لَا تَرْهَسُوا وَلَا حَرَّا﴾**
 - أنت تبين السبب في تناقل المذاهب عن صلاة الفجر.
 - أنت تستدل من الحديث على وجوب الجماعة.
 - أنت تبين بعض أحكام صلاة الجماعة.
 - أنت تبين حكم التكاسل والتناقل عن أداء الصلاة وخاصة صلاة الفجر.
 - أنت تحدّر من التشبيه بالناقلين في التناحر عن الصلاة.
 - أنت تستخرج للأدلة من فوائد الحديث.

للصلوة في الإسلام مكانة مذهبى وأهمية كبيرة، فإذا خطأ في الإسلام لن تركها، ومن صفات المذاهب: استهان الصلاة والتكاسل عنها، كما بهذه الشيئ **﴿لَا تَرْهَسُوا وَلَا حَرَّا﴾** في الحديث الآتى:

عن أبي هريرة **رضي الله عنه**: قال رَسُولُ اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «إِنَّ أَقْلَلَ صَلَاةَ الْعِشَاءِ وَصَلَاةَ الْفَجْرِ، وَلَوْ يَعْلَمُوا مَا فِيهِمَا لَا تَرْهَسُوا وَلَا حَرَّا، وَلَقَدْ هَمَتْ أَنْ أَمْرَ بِالصَّلَاةِ فَتَقَامَ، ثُمَّ أَمْرَ رِحْلَةً فَيَصْلَمُ بِالثَّالِثِ، ثُمَّ أَنْطَلَقَ مَعِي يَرْخَاهُ مَعْتَهُمْ خَتْمَ مِنْ حَطَبٍ إِلَى قَفْمٍ لَا يَشَهُدُونَ الصَّلَاةَ، فَأَخْرَقَ عَلَيْهِمْ نَبْوَةَ هَمَّ بِالثَّارِ». متفق عليه **﴾﴾**.

من العناوين المنشورة تقدّرها: «(من صفات المذاهب)» ، تعاود مع زميلاتك في اختيار عنوان آخر مناسب للدرس واصممه في أعلى الصفحة



٦ - دروس السادس في كتاب الجماعة والزمالة، باب فضل الصلاة في الجماعة / ٦٦٦٦ - ٦٦٣٦، ومسند في كتاب المساجد، باب فضل صلاة الجماعة / ١١٢٥١ - ١١٢٥٢، وهذا المطلب.

معالم من حياته

ارجع إلى أحد المصادر لترجمة أبا هريرة رض واكتب ملحوظة جديدة عنه لم تعرّجك في هذا الكتاب.

الوصلات الحديث

- ١- الصلاة هي الركن الثاني من أركان الإسلام، والمؤمن الصادق يحبها ويحرص عليها، ويؤديها مخلصاً لله تعالى، بخلاف النافق الذي إنما يعبد الله تعالى لرأي الناس، وهو يخلو في داخله الكفر بالله تعالى والشخص بدنيته، ولذلك تقول عليه جميع العبادات أنك لا يرجو ثوابها، وتشغل أكثر إذا كانت يحركك لا يرأي الناس.
- ٢- المؤمن الصادق يحب الصلاة مع الجماعة في سرت الله تعالى ولا يستثنى، وذلك لأمور منها:

 - أ- إن الله تعالى يحب من عده أن يصلى مع الجماعة.
 - ب- أن صلاة الجماعة أفضل من صلاةفرد.
 - ث- أن صلاة الجماعة واحدة.

- ٣- الحديث من أوضح الأدلة على أن صلاة الجماعة فرض عين على الرجال، لأنها لو كانت سنة لم يهدى النبي صل تاركها بالتجريح، ولو كانت طرفة عينية لكان قائلة بالرسول صل ومن شهاده من الصحابة رض.
- ٤- لا يحظر للرجل التخلف عن صلاة الجماعة إلا بحضر شرعي، مثل: المرض الذي يشق معه الحضور إلى الصلاة، والمطر الشديد الذي يمنعه من الخروج إلى المسجد، ومن تذررت عليه الجماعة في المسجد وكان بإمكانه أن يصلى جماعة في موضوعه الذي هو فيه وجوب عليه أن يصلى إليها جماعة.
- ٥- تكاثرت الأدلة على وجوب الصلاة مع الجماعة على الرجال الشادرين، ومن أقوالها سوى الحديث المذكور: حديث أبا هريرة رض قال: أتني النبي صل ورجل أشغى، فقال: يا رسول الله، إنا ننسى لي قال الله يغوضني إلى المسجد، فتأن رسول الله صل أتني يرخصن له فيصلاني في بيته، فرخص له، فلما ولي دعاء، فقال: «هل تستنقذ النساء بالصلاة؟»، فقال: «نعم»، قال: «فأأجبت»، رواه مسلم.
- ٦- اتفق العلماء على أن صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد، وقد جاءت الأحاديث بذلك من النبي صل، ففي حديث أبا عبد الله رض عندهما - أتني رسول الله صل قال: «صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد ينتهي ومحشرت قرنحة»، متفق عليه.
- ٧- ترك صلاة الجماعة في بيته أو قربة أو بادية أو غيرها مما يمحى في الناس، يدل على تسلط الشيطان عليهم،

^١ رواه مسلم في كتاب المساجد ومواчин الصلاة، باب يحب إيمان المسلمين على من سمع النساء / ٦٤٥٢، ٤٥٧ / ٦٢٥٣.

^٢ رواه البخاري في كتاب الصلاة والإسلام، باب تفضل صلاة الجماعة / ١٠٦٩٥٤٢١، ٦٦١٦٥٤٢١، وسلّم في كتاب الصلاة، باب تفضل صلاة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها / ٦٥٠، ٤٥٠ / ٦٥٠.

- وأحتوا لهم إلى حزبه الخاسر الذي أنساه ذكر الله تعالى، فعن أبي الدرداء رض قال: سمعتَ رسولَ اللهِ ص يقول: «ما من ثلاثة في قرية ولا يذو لا ظمام فيهم الصلاة إلا قد استحوذ عليهم الشيطان» . رواه أحمد 1 ، والمعنى: استولى عليهم الشيطان وحوّلهم إلى إله.
- ٨- ألقى الصحابة رض على وحوب صلاة المساجدة، قال الإمام ابن القيم: رحمة الله تعالى - في ذكر الله وحوب المساجدة: الدليل الثاني عشر: بإجماع الصحابة رض، ونحن نذكر نصوصهم، ثم تقليل أقوال الصحابة رض في الوجه، وهي: عني وأعانته وأخذه من على وأبن مسحود وأبو موسى الأشعري وأبو هريرة وأبن عباس رض، ثم قال: بهذه نصوص الصحابة كما تراها مخطوطة وكثيرة وانتشاراً، ولقد نجحنا عن صحابي واحد حذف ذلك.
- ٩- كان الصحابة رض أسرى الناس على صلاة المساجدة، فلم يكتونوا يدخلون عنها إلا من مطرد، قال عبد الله بن مسعود رض: «من شريرة آثر يلقي الله خداً أشئتُ ملائحة حفظ علي هؤلاء المظلومات حتى ينادي بهم، فإن الله يشرع لشకم رض شر التهدى، وإنهن من شر التهدى، ولو أشكم حشرت في شوكك كما يحصلى هذا المخالف في بيته لتركته شريرة شكم، ولو تركتم شريرة شكم لصلفتش... ولقد رأينا وما يختلف عنها إلا منافق مخلوم النفاق أو ضريح أ، ولقد كان الرحل يوصي به يهادى بين الرحلتين حتى يقام في الصفا» . رواه مسلم ٢.
- ١٠- دل الحديث على أهمية صلاة التحرير من المساجدة في المسجد، وإن التهادى بها تحصل ذميمة من خصال المذاقين، فالواجب على كل مسلم وحيث عليه صلاة المساجدة أن يصلي التحرير في المسجد، وبشهادة في حصل الآيات المعانة له على ذلك، ولا يحل له التساهل فيها بوجه من الوجه، وقد كان الصحابة رض يسمون الفرق عن مختلف عندهم: قال عبد الله بن عمر: «إنما إذا لقيت الرحل في صلاة العشاء وصلاة الفجر أتيت به الطبل» ٣.
- ١١- دل الحديث على فضيلة خاصة لصلاتي العشاء والفجر، ولعلهم هذا التوارف فإن من عليه سبكون حرضا على إيايهما ولو كان عاززاً عن المishi فباتي إياهما راحقاً على يديه ورجليه كما يزحف الصبي، وما ثبت في ذلك حدث عثمان رض: «من صلى العشاء في صلاة العشاء فكانا قاما بمنف الليل، ومن صلى المساء في صلاة العشاء، فكانا مثل الليل كله» . رواه مسلم ٤.
- ١٢- من حفقات المذاقين: إنهم لتقى الصلاة عليهم لا يلقوون إليها إلا أكالى، ويتقررونها نقراء، ولا يذكرون الله فيها إلا قليلاً، ويذخرونها عن وقتها، قال ابن مالك رض: سمعتَ رسولَ اللهِ ص يقول: «ذلك صلاة المذاق، يخلص يرثى الشفاعة، حتى إذا كانت بين قرئتين الشيطان قام فترى أزرتها، لا يذكر الله فيها إلا قليلاً» . رواه مسلم ٥ ، فالواجب على المسلم الخذل من مشاتهم، والإكال على الصلاة بنشاط وانشراح، والحرص على الطهارة فيها والختر.

١ رواه أحمد ٥/٦٢٠٩٦، ٥٥٥٤٤٩٦، وأبو داود في كتاب الصلاة، باب في الشذوذ في ترتك الصلاة ١/١٥٠، وال Sahih في كتاب الإمامية، باب التقى صدقة في ترتك الصلاة ٣/٦٢٦، ٤٨٨٧٣، ٦٢٦، ٤٨٨٧٣، وهذا تقطيعها، وصيغة ابن عباس ٤/١٥٦٧، ٦٢٦، ٤٨٨٧٣، وأخاكم في المذكرة على الصحيحين ١/٣٧٢، وقال النووي في حلاوة الاستحمام ٦/٦٥٢: «إسناده صحيح، وقال ابن الملقن في الدر المبر ٤/٣٨٧: «الحديث صحيحاً لصلة ومحكم نارتها لأن فيه المبررة ص ١٥٢».

٢ رواه مسلم في كتاب الشذوذ وتصويبه للصلوات، باب صدقة الضرورة من شر التهادى ١/٦٦٤، ٦٦٤، والرواية بين مسلفوين من رواية الحسن له.

٣ رواه ابن أبي شيبة ١/٣٣٥٣، ٥٢٩٢، وأبن حميد ٢/٣٣٥٣، ٥٢٩٢، وابن حميد ٥/٢٠٩٩، ٥٥٥٥، ٦٢٦، وأخاكم في المذكرة على الصحيحين ٦/٣٧٠، وقال: صحيح على طرط الشفاعة، والطهارة في المسجد الكبيرة ٦/٢٦٦.

٤ رواه مسلم في كتاب الصلاة، باب فضل صلاة المساجدة، والصحيح في صلاة ١/٢٥٦٢، ٤٤٦٢، ٤٤٦٢.

٥ رواه مسلم في كتاب الصلاة، باب استحساب التهادى بالحضر ١/٦٦٤، ٥٣٤.

نشاط١



قال تعالى: «**وَلَا يَأْتُوا الْمَسْكُونَ إِلَّا وَعْثَمَ سُكَّانُهُ**» .^(٢٠٣٣)

عن لك خطة عمل شاملك في اهداه على الصلاة لكي تبعد عن صفات المخالفين وتتحفظ بها أفعالك وسلوكك وفق ما طلب منك شرعاً.

نشاط٢



قارن بين حديث: «ليس صلاة التهليل على المخالفين من الفخر والعناء»، وحديث: «**يُنْهَى
الْمُخَالِفُونَ فِي الظَّلَمِ إِلَى الْمُسَاجِدِ بِالشُّورِ الشَّامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» . رواه أبو داود والترمذمي.^(٢٠٣٤)

التقويم



- من ١: دل الحديث على وجوب صلاة الجمعة، ما ورجه الدليل على ذلك؟
- من ٢: لماذا كانت العشاء والفسر التهليل الصلاة على المخالف؟
- من ٣: «ولو يعلمون ما فيهما من الأجر». وردت أحاديث أخرى تبين الآخر العظيم الذي يحصل من صلي العشاء والفسر في الجمعة، فما هو؟
- من ٤: للمخالف في الصلاة سلوك يختلف عن المؤمن في صلاته، قارن بين سلوك المؤمن في الصلاة وسلوك المخالف.

^١ الآية ٢٤ من سوره التوبه

^٢ رواه أبو داود في كتاب الصلاة، يكتب ما جاء في النسب إلى الصلاة في الظل음 (٦٥٦٦) و(٦٦٦٦)، الترمذى في كتاب البراء بالصلوة، يكتب ما جاء في تحذير الصناء والفسر في المساء (٦٤٣٥) و(٦٤٣٦)، عن بريدة بن الخطيب الأنصاري عليه وفي سنده كلام، لكن له شواهد كثيرة عن حديثه من المسند عنه، يذكر بهما الحسن أو التمسين، وللهذا مسمى الآيات في صحيح البخاري (٥٧٠).

من ١ : دل الحديث على وجوب صلاة الجماعة ، ما ووجه الدلالة على ذلك ؟

- الحديث من أوضح الأدلة على أن صلاة الجماعة فرض عين على الرجال ، لأنها لو كانت سنة لم يهدى النبي ﷺ تاركها بالتجريح ، ولم يكفله ذلك قاعدة بالرسول ﷺ ومن معه من الصحابة ﷺ .

من ٢ : لماذا كانت العشاء والفحرج اثقل الصلاة على المذاق ؟

- دل الحديث على أهمية صلاة الفجر من الجماعة في المسجد ، وأن التهاون بها خصلة ذميمة من خصال المذاقين ، فالواحِدُ على كل مسلم وحيث عليها صلاة الجماعة إذ يصلّى الفجر في المسجد ، ويتحتم في عمل الآيات العينة له على ذلك ، ولا يحل له لائحتها بوجه من الوجوه ، وقد كان الصحابة ﷺ يسمون الفطر عن تخلف عنها ، قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما - : « كُنَا إِذَا فَقَئْنَا الرَّجُلَ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ أَنْتَأْنَا بِهِ الظُّرُفَ » ^(١٤) .

من ٣ : (ولو يعلمون ما فيهما من الأجر) وردت أحاديث أخرى تبين الأجر العظيم الذي يحصل
من صلاته العشاء والفحرج في جماعة ، فما هو ؟

حديث عثمان رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَانَهَا قَامَ بِعُصْفِ اللَّيلِ ، وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَانَهَا صَلَّى اللَّيلَ كُلُّهُ » ، رواه مسلم ^(١٥) .

من ٤ : للمتافق في الصلاة سلوك يختلف عن المؤمن في صلاته ، فارن بين سلوك المؤمن في الصلاة وسلوك المخالف .

٩- من حفقات المتألقين : أنهم لتفل الصلاة عليهم لا يلومونه إليها إلا كالي ، وينقرونها ثقرا ، ولا يذكرون الله فيها إلا قليلا ، ويؤخرونها عن وقتها ، قال أنس بن مالك رضي الله عنه : سمعت رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه يقول : « تلك صلاة المخالف ، يخلس يربّ الشفاعة ، حتى إذا كانت بين قرنين المثبطان قام فنقرها أربعاء ، لا يذكر الله فيها إلا قليلا » . رواه مسلم (٦٧) ، فالواجب على المسلم الخدor من حفقاتهم ، والإقال على الصلاة بنشاط واتساع ، والحرص على الطمأنينة فيها والخشوع .

الحادي عشر: (.....)

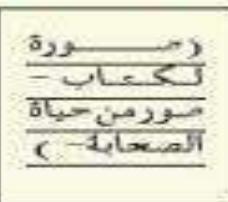
أهداف الدرس

- يتوصل من خلاله الطالب بعد الدرس إلى:
 - كما تبين محظى: الفطرة - الاستحسان.
 - كما تعدد حصال الفطرة.
 - كما تصلف حصال الفطرة حسب ما يتحقق به الرجال وما هو مشترك.
 - كما تبين أهم أحكام المعملة بحصال الفطرة.
 - كما تعدد آداب القيام بحصال الفطرة.
 - كما تبيّن للروابط الصحيحة للمحافظة على حصال الفطرة.
 - كما تترجم لأبي هريرة عليه.

دين الإسلام دين شامل لجميع شؤون الحياة، فكما امتنى بمحواب التعبيد فقد امتنى بالأخلاق، وكما اشتمل على الاحكام الشرعية السياسية والاجتماعية والاقتصادية، فقد امتنى بمحواب الصحة والنظافة كما في حديث حصال الفطرة الآتي:

| السنة | المحدث المأذن بالحديث وهي الرواية |
|--|---|
| عن أبي هريرة عليه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «الفطرة خمس: الحقائق، والامتناع، وقطع الشارب، وتقليم الأظفار، وشق الأباطح». متفق عليه. | الحادي عشر المأذن بالحديث وهي الرواية |

تعاون مع زملائك في اختيار عبوات مناسبة للدرس وحمله في أعلى الصفحة.



٦) رواه البخاري في كتاب النسان، باب تحريم الاختمار ٥٢٦٠، ورواه مسلم في كتاب الطهارة، باب حصال الفطرة ٦٤٧٣.

معالم من حياته

كما أن أبو هريرة رضي الله عنه ياراً بأمه رحمي الله عنها - اذكر قصة تؤكد هذا المعنى:

إرشادات الحديث

- ١- الفطرة هي الشّنة، والمعنى أن هذه الخصال من سفن الانبياء والمرسلين عليهم السلام، وطرد قتالهم التي أمرنا أن نقتدي بها، وثبتت هذه الخصال بخصال الفطرة للدلالة على أنها موالفة للفطرة الصحيحة.
- ٢- المفاسد وأحياناً في حق المذكور، شائعة في حق الإناث، وحقيقة في حق الذكر: قطع الخدمة التي تُنْهَى رأس ذكوره حتى يكتشف جسمها، وذلك أن الطفل حمن بوله يكون رأس ذكوره مخطى بجلدة رقيقة، فنزول بالختان، ومن فوائد إزالتها: تسهيل تنظيف الذكر من التحسنة بعد التبول حتى لا تجتمع التحسنة تحت الخدمة، وقد يصعب وجودها في تكون التكثرويات ونشرها مما يتضرر بالإنسان.
- ٣- الاستخدام مُثُلٌ للرجال والنساء، وهو تحلى الشّعر الذي فوق ذكر الرجل وحوليه، والشعر الذي حقوقه في الرجال، ويسمى شعر العادة، وثبتت هذا العمل الاستخداماً لامتناع الخدمة وهي الوسی، وإن شرع الاستخدام لا يجعل نظافة ذلك الموضع، والأفضل فيه الحلق، وبمحور أحد الشّعر بالقنس والتخف.
- ٤- قص الشّارب مُثُلٌ للرجال، والأفضل في قصه الشّالة فيه حتى يشهي الحلق، وهذا معنى الإحقان الوارد في قوله تعالى «أَخْنُقُوا الشَّوَارِبَ» متعلق عليه «وَلَا يَرْكِبُ الظَّاهِرَاتْ» وإن قص أطرافه التي تزول على شفاعة العبا حتى يدو إطاف الشّفة وهذا حرج جاءت به الشّنة، وأماماً حلقة من أصله حتى لا يترك منه شيئاً غالباً ولئن عدم فعله، وقد تكرر بعض الشّلف.
- ٥- تقليم أظفار اليدين والقدمين مُثُلٌ للرجال والنساء، والشّنة تقليسها جسيماً، ولا ينتهي تقليم بعضها وترك بعضها، وما يفعله بعض الرجال أو النساء من إطالة أطرافها مطلقاً فاحشاً، أو تركيب أظفار اصطناعية طويلاً فهو عمل مخالف للفطرة، ومحاجة للشّنة النبوية.
- ٦- تغطّي الأيمان مُثُلٌ للرجال والنساء، والأفضل في التغطّي لمن قوى عليه، وتغطّي الشّنة بالحلق، وما يفعله بعض الناس من ترك تحلى الأيمان مدة طويلاً عمل مخالف للفطرة، وهو يحلب من يداً من القدرة والراحة الكريهة لهذا الموضع، كما إنه قد يتسبّب في الحساسية وبعض الأمراض.

^١ رواه البخاري على كتاب النهار، باب تقليم الأظفار ٥/٩٠٩، ومسنون في كتاب البهارة، باب جصاب الفطرة ١/٦٦٦، ٦٦٥٣٥٢٠.

١٢- خصال القطرة حسوماً فوائد كثيرة منها: تقوية الهيبة، وتنظيف التدبر، والاحسان للطهارات، والإحسان إلى المخالف والمفارق يكشف ما ينادي به من راحة كريمة، ومخالفة شعار الكفار من الحوس والمهود والنصارى وعثاد الأوثان، وامتناع أمر الشارع، والمحافظة على ما أشار إليه قوله تعالى: **«فَمَنْ كُفِّرَ فَأُنْهَى نَحْرَكُوكَ»**^{١٣}، فكأنه قال: قد حذرت حسوركم خلاة تشوهوها، وحافظوا على ما يستمر به حسونها.

نشاط ١

تعاون مع زملائك في جمع الفوائد الطيبة التي أنتجهما الأخطاء المخالفة.



نشاط ٢

النشرت بين الشباب والشابات بعض العادات والمظاهر المخالفة للقطرة، تعاون مع زملائك في حصرها، ثم وضع تقسيماً لحجم انتشارها، والسبب في انتشارها.



| سبب الانتشار | حجم انتشارها | | | المظاهر المخالفة |
|--------------|--------------|-------|-----|------------------|
| | كثير | متوسط | ضيق | |
| | | | | |
| | | | | |
| | | | | |
| | | | | |

التقويم



من ١: بيت معنى: القطرة، الاستهداد.

من ٢: هل خصال القطرة مخصوصة بالذين واردة في الحديث؟ اسعدل لها ذكر.

من ٣: صنف خصال القطرة يذكر ما يخصن به الرجل وما تشتهر فيه المرأة من الرجل.

من ٤: بين الحكم فيما يلي:

أ- انتهاك للمرجع.

ب- حلق اللحمة.

ثـ- تأثير تناول خصال القطرة أكثر من أربعين يوماً.

من ٥: ما فوائد القيام بخصال القطرة والمحافظة عليها؟

١) الآية ٦٤ من سورة غافر، و٣ من سورة النساء.

س١: بين معنى : الفطرة، الاستهداد .

ج ١ : الفطرة : السنة - الاستهداد : أخذ شعر العانة بالحديدة وهي الموسى

س٢: هل خصال الفطرة محصورة بالخمس الواردة في الحديث ؟ استدل لما تذكر.

ثُت في رواية أخرى للحديث : « خمس من الفطرة »^(١) ، وهذا يفيد أن الذكر هو بعض سُنن الفطرة ، وقد حدّثت الأحاديث بـ« سُنن أخرى للفطرة منها : ما جاء في حديث عائشة رضي الله عنها . قالت : قال رسول الله ﷺ : « عشر من الفطرة : قص الشارب ، وإعفاء اللحية ، والثوak ، واثنتين على النساء ، وقص الأشفار ، وغسل التراجم ، وتنفيب الإبط ، وحقن العانة ، وانتقام النساء » . رواه مسلم .^(٢) »

س٣: صنف خصال الفطرة بذكر ما يختص به الرجل وما تشتترك فيه المرأة مع الرجل .

ج ٣ : من خصال الفطرة الخاصة بالرجل قص الشارب وإعفاء اللحية وبقية الخصال من قص الأظافر وتنفيب الإبط والاستهداد يشتراك فيهما الرجل والمرأة ٠

أ - الختان بالنسبة للرجل واجب ٠

ب - حلق اللحية للرجل محرم ٠

ت - لا يجوز تأخير خصال الفطرة عن
أربعين يوماً ٠

س٤: بين الحكم فيما يلي :

أ- الختان للرجال .

ب- حلق اللحية .

ت- تأخير تعاهد خصال الفطرة أكثر من أربعين يوماً .

من ٥ : ما فوائد القيام بمحض الحال الفعلة والمخافضة عليها؟

- بمحض الحال الفطرة عموماً فوائد كثيرة منها: تحفه الهيبة، وتنظيف البدن، والاحتياط للطهارتين، والإحسان إلى المخالفين والمغارب بعطف ما يتلذذ به من رائحة كريهة، ومخالفقة شعار الكفار من المحرس واليهود والنصارى وعباد الأوثان، وامتثال أمر الشارع، والمخافضة على ما أشار إليه قوله تعالى: **«وَصُورٌ لَا تَخْسِنُ مُسُوْرٌ»** (١٢)، فكأنه قال: قد حثت صوركم فلا تشوّهوها، وحافظوا على ما يستمر به حُسْتها.

الحاديـث الثانـي حـشـر (-----)

أهداف الدرس

- يتحقق بذلك أخني الطالب بعد الدرس أن :
- كنه تسلل من الحديث على تفاصيل مجاز الخلة.
- كنه تفرق بين الجدال الحسوب والجدال المذموم.
- كنه تبين آداب الجدال الحسوب.
- كنه تستمع خطورة الكذب وعلو منزلة الصدق.
- كنه تبين فضل حسن الخلق.
- كنه تترجم لأبي أمامة عليه .
- كنه تفن معنى : رعيم - ربض - المرأة .

رتب هذه الأفعال حسب الأفضل :

ترك الكذب - ترك الجدال - حسن الخلق

لتتأكد من صحة إجابتكم أقرأ الحديث التالي :

| استئنافها | عن أبي أمامة عليه قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا زعمتم بنت في زبده الخلة لمن ترك المرأة فإن كان محقاً، وثبتت في وسعت الخلة لمن ترك الكذب وإن كان هارجاً، وثبتت في أغلب الخلة لمن خشن خلقه». رواه أبو داود . ^{٤٤} | حسان الجدال |
|-----------|---|----------------|
|-----------|---|----------------|

(تفاصيل مجاز الخلة) عنوان مختلف للحديث ، تعاود مع زميلاتك في الاستفهام عنوان آخر واكتبه في أعلى الصفحة .



^{٤٤} رواه أبو داود في الكتاب الأدبي ، باب في حسن الخلق ، رقم ٣٢٥٠ ، ٣٨٠ ، ٥٨٠ ، والطبراني في السنن الكبير ، ٩٨ ، والترمذ في سنن ، ٦٣٠ ، ٦٧٩ ، والبيهقي في السنن الكبير ، ٩٠ ، ٢٤٠ ، قال البيهقي : رواه الصالحي ، ص ١٧٩ ، حدثنا حمزة رواه أبو داود بواسطه حمزة ، وقال ابن سلیمان المخزون ، ٣٣٩ ، والآذاب المفرضة ، ٦٦٦ ، الحديث شافع .

ترجمة راوي الحديث^١

| وَثَائِه | عَالَمُ مِنْ حَيَاةِ | مِنْقَه | اسْمُهُ وَنَسْبَهُ |
|--|---|---|---|
| <p>مَاتَ فِي جَنَاحِ سَلَّةِ سَرَّ وَشَاهِدَتْ (٤٦٦)</p> | <p>١- شَهَدَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمْمَةَ الْوَدَاعِ وَصَوْنَهُ لِلَّالَّوْنِ سَمْمَةَ ٢- شَهَدَ مُحَرَّكَةَ حَسَنَيْنَ مَعَ عَلَيْهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ٣- مَسْكُنُ مَصْرُوْقَ شَمَّ اَشْقَلَ مِنْهَا فَكَنْ جَنَاحُ بِلَادِ الشَّامِ ٤- كَانَ حَرِبًا عَلَى حَسْلِ الْخَتَمِ، وَمَا يَخْرُبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَأَنْتَهُ، فَهَذَا حَادِثَةُ إِلَى النَّسْمَةِ صَلَّى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَعَمِّ يَحْمِدُ عَرْوَةَ وَقَالَ اللَّهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعُجَّ اللَّهُ لِي بِالشَّهَادَةِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ شَنَثُهُمْ وَلَكَ شَنَثُهُمْ»، قَالَ: لَئِنْتَ وَلَئِنْتَمْ هَذَا: لَئِنْ أَكَّا عَزِيزَ رَبِّنَا، فَلَئِنْتَهُ فَهَلْتَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَا أَنْثَكَ مَرْأَتَنِي هَلْ مَرْأَيْتَ هَذَهُ فَلَئِنْتَهُ أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ، فَذَهَبَتِ اللَّهُ حَرِبَ وَجَلَّ إِلَى أَيْمَانِهِ وَلَمْ يَلْتَهِ، لَمْ يَلْتَهِ وَلَمْ يَلْتَهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، طَافَعَ اللَّهُ لِي بِالشَّهَادَةِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ شَنَثُهُمْ وَلَكَ شَنَثُهُمْ»، قَالَ: لَئِنْتَ وَلَئِنْتَ كُمَّ الْكَبَّةِ فَهَلْتَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَرْأَيْنِي يَعْتَدُلْ فَقَالَ: «عَلَيْكَ يَا مَلَكَتِي فَهَلْ لَأَمْلِلَ لَهُ» ٥- قَالَ: قَمَا رَوَى أَبُو أَمَانَةَ وَلَا أَشْرَأَةَ وَلَا سَادَةَ إِلَّا مُسْمَّاً، قَالَ: فَكَانَ إِذَا رَوَى فِي ذَلِيلِ هَنْدَرِيَّ خَادِيَّ بَالْهَمَارِ قَبْلَ أَغْزَاهُمْ حَتَّىَ، لَرَنْ بِهِمْ كَارِلَ^٢ ٦- كَانَ مِنَ الْمَكْشُرِينَ فِي رِوَايَةِ الْحَدِيثِ حِنْ النَّسْمَةِ^٣ ٧- كَانَ حَرِبًا عَلَى نَسْرِ الْحَدِيدِ، وَيَقُولُ خَلَّسَهُ إِذَا حَذَّلَهُمْ: إِذَا هَذِهِ الْجَهَالَيْنِ مِنْ يَدِيَعَ اللَّهِ إِلَيْكُمْ، وَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا أَرْسَلَ بِهِ إِلَيْكُمْ، فَلَئِنْهُ عَنِ الْجَسَنِ مَا لَسْبُونَ^٤ وَقَالَ سَلَمَهُ مِنْ حَامِرٍ: كَانَ تَحْلِسَ إِلَى أَبِي أَمَانَةَ فَلَمْ يَحْذَثْ كَانَ كَسْنَى أَعْنَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، شَمَّ يَقُولُ: الْمَكْشُرُ، وَلَئِنْكُوا هَذَا مَا لَسْبُونَ^٥</p> | <p>٦- رَحْلَةُ النَّسْمَةِ صَلَّى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى قُوَّمَهُ بِالْمَلَلَةِ، فَلَائِعُهُمْ وَمُؤْمِنُهُمْ بِالْكَلْمَوْنِ الْبَرِّ، لَقَائِهَا: شَهَادَةُ فَكِيلِ فَهَالِ: حَقْكَ لَائِعَهُمْ أَنْ هَذِهِ الطَّهَامَ، وَإِنَّ رَسُولَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَهُ لِكَذِيلِهِ فَالظَّلْقَ وَهُوَ حَاجِعٌ حَشَّاشَ، هَلَامَ، فَأَسَسَ فِي مَلَادِهِ بِيَنْ فَخَرَبَ حِنْ عَصْرَهُ يَطْلَعُهُ فَهَاتَهُ الظَّورُ الْمَطْعَمُوُهُ، هَاتَهُهُ الظَّورُ الْمَطْعَمُوُهُ، هَلَامَ: لَا حَاجَةَ لِيَرْهُ مِنْ مَكَامِكَفُوْهُ وَشَرَابِكَهُ، هَلَامَ اللَّهُ لَهُ أَطْعَمَنِي وَسَقَانِي، فَاقْتَضَرَهُ، لَقَظَرُوا إِلَى الْمَدَانِ الَّتِي هُوَ حَلَبِهِ، فَاسْلَمُوا عَنْ أَخْرَهِهِ^٦</p> | <p>ابْنُ أَمَانَةَ الْمَكْشُرِيَّ اسْمَهُ: حَمَدَيَّ مِنْ شَاهِدَاتِ مِنْ قُبَّةِ بِالْمَلَلَةِ</p> |

- ١- يَقُولُ الْمَكْشُرُ فِي الْبَيْلِ الْمَسْنَدَةِ ١١٧١ وَيَقُولُ الْكَهْدَبُ ٤٠٦٩/٤٠٦٨ وَيَقُولُ التَّهَدِيبُ ٤٠٦٧ وَيَقُولُ الْمَسْنَدُ الْمَهْدَبُ ٤٠٦٩/٤٠٦٧، الْمَطْبَعَاتُ الْمَهْدَبُ ٤٠٦٩/٤٠٦٧
- ٢- مُحَسَّنُهُ مِنْ رِوَايَةِ الْمَهْدَبِ فِي الْمَجْمُوعِ الْمَسْنَدِ ٤٠٦٨/٤٠٦٧ وَأَيْضًا يَقُولُ رِوَايَاتُ الْمَهْدَبِ ٤٠٦٩/٤٠٦٨ وَيَقُولُ سَلَمَهُ مِنْ حَامِرٍ فِي الْمَطْبَعَاتِ الْمَهْدَبِ ٤٠٦٩/٤٠٦٨
- ٣- رِوَايَةُ أَسْمَدٍ ٤٠٦٩/٤٠٦٨ وَرِوَايَةُ الْمَرْوَافِيِّ مِنْ مَسْنَدِهِ رِوَايَاتُ الْمَهْدَبِ ٤٠٦٩/٤٠٦٨ وَيَقُولُ سَلَمَهُ مِنْ حَامِرٍ ٤٠٦٩/٤٠٦٨
- ٤- الْمَطْبَعَاتُ الْمَهْدَبِ ٤٠٦٩/٤٠٦٨ وَيَقُولُ سَلَمَهُ مِنْ الْمَسْنَدِ الْمَهْدَبِ ٤٠٦٩/٤٠٦٨ وَيَقُولُ سَلَمَهُ مِنْ حَامِرٍ ٤٠٦٩/٤٠٦٨
- ٥- سَلَمَهُ أَمَانَةَ الْمَكْشُرِ ٤٠٦٩/٤٠٦٨

- ١- من طبعة القدس البشرية أنها تنشوئ المقابل على ما تعمله، ولذلك كان من وسائل الدعوة إلى الله تعالى: العرقل في العمل الصالح، وهذا الأسلوب كثير في القرآن وال سنة، وأحياناً يكون الترغيب بغضان دخول الجنة، وأحياناً يرفعه الدرجات فيها، وأحياناً يذكر ثواب خاص، وأحياناً يكره ذكر مضايضة الجنات، وأحياناً يكره ذكر الدوافع محظياً من غير تجديده، كما يرد في الأحاديث: لو بحلم الناس ما في كذا الفعل، والثانية في هذا الحديث يرغب في بعض الأخلاق الفاضلة بأنه يحسن لاصحابها مواضع في الجنة في عملها وأوسعها وأسئلتها.
- ٤- دل الحديث على أن الجنة درجات متغيرة، وأن هذه الدرجات يدخلها العبد بحسب أعمالهم، وقد يرمي النبي ﷺ أن أعلى درجة في الجنة هي الْفَرِّخُونَ، فعن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مَائَةً دَرْجَةً أَعْدَاهَا اللَّهُ لِلشَّاهِدِينَ فِي شَيْلِ اللَّهِ مَا بَيْنَ الدَّرَجَاتِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ قَاتَلَتُمُ اللَّهَ قَاتَلَوْهُ الْقَزْدَقْرَنَ، فَلَهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ، وَأَفْلَى الْجَنَّةِ، وَفَرْقَةُ عَرْشِ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ تَلْخِرُ أَهْلَالُ الْجَنَّةِ»، رواه البخاري.^١
- ٣- الخدال شر عاد:
- ٦- الخدال الحمود، وهو الخدال بالحق، وهو الذي يكون التردد منه إظهار الحق وبيانه ونصرته، وهذا النوع من الخدال من سن الآباء عليهم السلام مع ايمهم في دعوتهم إلى الله تعالى، من شرح عليه السلام كما قال تعالى: «**فَلَا يَكُنْ يَكُونُ عَذَابَ حَدَّدَتْنَا مُؤْسَرَاتَ يَدَكُ**»^٢ ، إلى محمد ﷺ كما قال الله تعالى: «**أَتَعْلَمُ إِنَّ سَيِّدَنَا وَرَبَّنَا** **بِالْحَكْمَةِ وَالْوِعْلَةِ لِلْقَوْمَ وَكُلِّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ هُنَّ أَنْتَ**»^٣ .
- ب- الخدال المذموم، وهو الخدال بالباطل، وأسوأ صوره الخدال لنصرة الباطل ودحض الحق والتليس على الناس، كما في حال المشركيين في مواجهة الآباء عليهم السلام، وهكذا من شاهدتهم في كل حين، قال تعالى: «**وَقَاتَلَتْ أَنْتَ بِرَبِّكُوكَ لِتَلْهُو وَتَعْتَدُوا بِالْكَوْلِ فَتَحْسَبُوا بِمَا تَرَى فَلَمْ يَأْتِكُمْ فَكَيْفَ كَانَ عَلَيْكُمْ**»^٤ ، وهذه: الخدال يضر على، والخدال مجرد الظهور والليلة أو إخراج المقابل وتحيزه والتشهير به، أو مجرد الإيهاد والإزعاج، أو إفحام الخصم من غير غرض شرعي صحيح.
- ٤- يستحب ترك الخدال إذا كان مما لا يترتب عليه كسر فايدة، كالخدال في أمر من أمور الدنيا لا فائدة منه، أو كان الخدال مما منه فائدة لكن قد يترتب عليه مقدمة كالمدخل في بعض الأحكام الفقهية أو المسائل العلمية إذا ترتب عليه نزاع أو مشادة، فيستحب التوقف عنه، وقد يحب إذا تختلف المقدمة.
- ٥- الإنكار من المرأة والخدال ليس من صفات عباد الله الصالحين، فلا يتصنيف أن يكون الخدال والخصوصيات، في كل أمر مهم وغير مهم، وذلك لأن كثرة الخدال توغر الصدور، وتنمي الأحلاد، وتورث العداوة بين المسلمين، ولذلك أخبر النبي ﷺ أن الله يبغض من هذا الخلق، فمن عاشرته، رضي الله عنها، أن النبي ﷺ قال: «**أَنْكُنُ الرَّحْمَانَ إِلَيْهِ أَوْلَى الْخَيْرِ**»، منطق عليه^٥ ، قال البخاري: هو الدائم في الخصوصية، وقال ابن حجر رحمة الله^٦.

^١- رواه البخاري في كتاب المهداد والسيء، باب ذكريات الشاهدين في شيل الله - ٦٨٧٦ - ٦٨٧٧ .

^٢- الآية ٣٧ من سورة هود عليه السلام.

^٣- الآية ١٣ من سورة النحل.

^٤- الآية ٩ من سورة غافر.

^٥- رواه البخاري في كتاب الاستكان، باب الآلة الخمسة - ٦٦٣٥ - ٦٦٣٦ ، وسلم في كتاب التغلو، باب في الآلة الخمسة - ٦٦٣٦ - ٦٦٣٧ .

- يتحمل أن يكون المراد: الشديد المقصود فإن المقصود من جميع المبالغة، فتحتسب الشدة ويتحتمل الكثرة.^(١)
- ٦- الكلب حُلُق مذمومٌ مرذولٌ عند الله تعالى وعند الناس، وحرام على المسلم أن يعْتَد الكذب في حديثه، فإذا أكثر الكذب فإنه يُكتب حند لد تعلق من الكاذبين، وبها لها من منزلة سمعة، والصدق حُلُق ممحومة يحبه الله تعالى ويحبه الناس، وإذا أكثر المسلم الصدق وغَرِّه في حديثه كُتب عند الله تعالى من الصادقين، وبها لها من منزلة شريطة.
- ٧- لما كان الناس قد يتسلعلون بالكذب حال المزاح ووقد الدعاية، بعْن النبي ﷺ إن الكذب لا يجوز في هذه الاحوال، وتحسّن من الفرم الصدق في هذه الحالة منزلة في وسط الجنة، وقد ورد التهديد الحاس من كلامه لأشخاص الآخرين، وما ذلك إلا لخطورته وسهولة انتهاف النفس فيه مع تشجيع الامتحان، ومحنة الظهور والتفضّل، فعن معاوية بين حميد^{هـ} قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «وقيل للذى يُحدث بالحديث، ليضحك به القوم فَيَكذب، وَيُقْتَلُ لَهُ»^(٢)، وقد كان من حُلُق النبي القدوة ^ﷺ انه يمرح بالحق، فعن أبي هريرة ^{رض} قال: غالوا يا رسول الله، إناك تداعينا؟ قال: «إني لا أقول إلا حقاً»^(٣).
- ٨- يبيّن للMuslim أن يحرص على حسن الخلق مع الناس كافلة، ومع المؤمنين خاصة، وأولى الناس يحسن خلقه: والدائم وإنحصاره، واقاربه، وحياته.
- ٩- حسن الخلق يشمل مكاريم الأخلاق كلها، من الحلم والصفع والوعاضة وبين الجانب والكرم والمكلمة الطيبة وغيرها، قال عبد الله بن المبارك رحمه الله تعالى - في وصف حسن الخلق: « هو بحسب الوجه، وبدلي للمرءوب، وشكف الآذى»^(٤).
- ١٠- حسن الخلق فوائد ومصالحة كثيرة على الأفراد والمجتمع منها: حصول الشكينة والطمأنينة، وتحامل الناس معه بالقتل، وشروع الآلقة والهبة بين الناس، والقدوة الحسنة، والدعاوة إلى الله تعالى، وغير ذلك.
- ١١- كان النبي ﷺ أحسن الناس حُلُقاً، قال أنس بن مالك^{هـ}: «كان رسول الله ﷺ أحسن الناس حُلُقاً»^(٥)، وقد زُكِرَ الله تعالى أخلاق رسوله ﷺ فقال: «**وَلَكُمْ لَئِنْ تَكُونُوا حَلَقِينَ**»^(٦)، قوله: معندهما: ان تصل إلى قطعتك، وتقطعني من خلفك، وتفشو عَشْنَ حَلَقَكَ، وقال جعفر الصادق رحمه الله تعالى: لص في القرآن آية اجمع يُكاري أخلاقه منها.^(٧)
- ١٢- حسن الخلق من حيث سلوك الناس له على وجهين:

(١) فتح الباري ١٣ / ١٢٠

(٢) رواه أحمد ٢٦٥٥، وابن داود في الأدب، باب في الرجمة ١٢٣٦، رقم ٢٦٩٣، بضم الهمزة والتشديد، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في رسمة العصبات ٤ / ٣٢٩، رقم ٣٢٩، وفي البخاري في الأدب المفرد رقم ٣٤١،

(٣) رواه أحمد ٢٦٦٠، والترمذى في كتاب البر والصلة، باب ما جاء في الرجمة ١٢٣٧، رقم ١٦٩٦، وفي الشماش ١٢٣٧، وفي البخاري في الأدب المفرد ٢٦٦٢، والبخاري في حزن النساء ١٢٦٧٦، والبخاري في التكبير ٦٦، وقد يُحشى الترمذى والبخاري والبخاري في سبعين الروايات ٦٦٦٨،

(٤) رواه الترمذى ٤ / ٣٦٣، ونقل النووي وغيره من الحسن البصري نحوه: **لَمَنْ تَوَوَّى عَلَى الْمُحْسِنِ مُلْمِمَ** / ١٢٦٩٥، الآثار المنسوبة ١٢٦٧٥،

(٥) رواه البخاري في كتاب الأدب، باب فتنته تذهب وليقى أن ينزله ناراً ٦٢٩١، وروى في كتاب المساعدة ومواضع المساعدة، باب بخوار الجنة في الثابتة والثابتة على حسنها ٦٥٥٦، وهي كتاب الفضائل، باب كان رسول الله ﷺ أحسن الناس حُلُقاً ٦٣٢١، ١٤٨٥،

(٦) الآية ٦٩٦ من سورة الأسراف

(٧) ينظر: فتح الباري ٨ / ٣٦٦، وطبق النمير ٧ / ٢٢٩، ودارج السالكين ٧ / ٢٠٤

س١: (زعيماً ، ربعاً ، للمرأة) استخدم الكلمات السابقة في جمل من إنشائك.

- ج ١ : زعيم : أنا زعيم لكل مدين من أهلي ٠
ربض : هذا المثل في ربض العماره ٠
المراء : المرأة لا يأتي بخير ٠

س٢: (المجنة منزلة واحدة) استند من الحديث في الرد على من زعم ذلك.

- دل الحديث على أن الجنة درجات متفاوتة، وأن هذه الدرجات ينالها العباد بحسب أعمالهم، وقد بين النبي ﷺ أن أعلى درجة في الجنة هي الفردوس، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ فِي جَنَّةِ مَا قَدْ رَأَيْتُ مِنْ دَرَجَةٍ أَعْدَهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا يَنْبَغِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَإِنَّ اللَّوَّهَ أَكْرَدُهُنَّ»،
فإنه أوسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوقه عرش الرحمن، ومنه تفخر أنهار الجنة». رواه البخاري. (٤١٥)

س٣: فرق بين الجدال المذموم والجدال المحمود .

الجدال المحمود، وهو الجدال بالحق، وهو الذي يكون التعرض منه إظهار الحق وبيانه ونصرته

الجدال المذموم، وهو الجدال بالباطل، وأسوأ صورة الجدال لنصرة الباطل ودحض الحق والتليس على الناس،

س٤: ما الآداب التي يستحب لمن دخل في جدال أن يعادب بها؟

- ج ٤ : من آداب الجدال : ١- الجدال بالعلم ٢ - الجدال لإظهار الحق ٣ - الاقداء بالأنباء عند مجادلة أقوامهم ٠

س٥ : دل الحديث على فضل حسن الخلق ، يعني كيف يمكن تحصيل الأخلاق الحسنة .

- أ- أن يكون **جبلة يُقطّر عليها الإنسان**؛ فهي مثلاً من الله تعالى على من يشاء، وهو في هذه الحالة يزيد تهذيبه بأمر الشرع، ويحسن النية فيه لبيان الأجر.
- ب- أن يكون تكالفاً بيني الإنسان نفسه عليه طاعة الله تعالى وطلب الشراب، ومن اجتهد في تعزيد نفسه على الأخلاق الحسنة هداه الله إليها، فمن معاوية عليه أن النبي ﷺ قال: «**الخير عادة، والشر حاجة**». رواه ابن ماجه ^(١)، وقال ابن مسعود ^(٢): **تعودوا على الخير؛ فإن الخير بالعادة**. ^(٣)

س٦ : اقرأ ترجمة أبي أمامة ^{عليه السلام} ، ثم اذكر موقفاً أعجبك من مواقفه .

ج 6 : من المواقف التي أعجبتني في ترجمة أبي أمامة رضي الله عنه حرصه على الشهادة في سبيل الله وذلك عندما كان عند كل غزوة يطلب من النبي صلى الله عليه وسلم أن يدعوه له بالشهادة 0

الحادي عشر، (.....)



أهداف الدرس

يتوقع منك أخي الطالب بعد الدرس أن:

نكهه تبين أسباب الخصب وبراعته.

نكهه تفرق بين الخصب الخصود والخصب المذموم.

نكهه تشرح قوله ﴿لَا تُنْعَذِّبْ﴾.

نكهه تستخرج خطورة الخصب وأثاره على الفرد والمجتمع.

نكهه تبين خصل الحلم وكيفية الكتابة.

نكهه تستخرج ثلاثة من فوائد الحديث.

كثيراً ما تشاهد إنساناً ثار غضبه.

ما التغيرات التي تحدث له حين ذاك؟

ما مدى قدراته على السيطرة على نفسه وهو غاضبان؟

هل هو راضٍ عن تصرفاته أثناء غضبه؟

ما النتائج المترتبة على تصرفات الخصب؟

لقد حذر النبي ﷺ من الخصب خطورته وما يترتب عليه، فكانت وصيّة يوصي بها من استوصاه كما في هذا

الحديث:

| | |
|---|----------------------------|
| عن أبي هريرة رَحْلَه أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلَّهُمَّ أَوْصِنِّي، قَالَ: «لَا تُنْعَذِّبْ» فَرَقَدَ مِزَارًا، قَالَ: «لَا تُنْعَذِّبْ». رواه البخاري. <small>١١</small> | أوصي عليه طلب الوصية |
|---|----------------------------|

تعاون مع زملائك في اختيار حدود مناسب للدرس وسجله في أعلى المصفحة.

| |
|-------------|
| صورة |
| لكتاب |
| صور من حياة |
| الصحابيـة |

١١ رواه البخاري في كتاب الأدب، بباب تحذير من الخصب، ج ٢٦٦، رقم ٥٦٣.

ترجمة راوي الحديث (٨)

معالم من حياته

اكتبه موقعاً لا يرى حرارة **حبله** يدل على حرمه على المعلم.

إرشادات الحديث (٩١)

- ١- الخطبب تغريبة من الغرائز، وله وظيفة كبيرة في الدفاع عن حرمات الله وحقوق الناس والملائكة، وقد جاء الإسلام بوجوه هذه الغريرة وتهذيبها، ووضعها في مكانها المناسب.
- ٢- دلت الأدلة الشرعية على أن الخطبب غير المضود يمكن من الشيطان الرجيم؛ فهو يشهر وينبذه ويأمر به، فإن الشيطان يحرى من ابن آدم مجرى الدم، ولذلك ينبغي للمسلم أن لا يسعلم للشيطان الرجيم ويحرى في هواه، ففي حديث شَيْعَةَ أَبْنَاءِ إِبْرَاهِيمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ مَرْزُدِهِ قَالَ: اسْتَأْتِ رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الدِّينِ وَتَقْرَبْنَهُ مَنْقَدَةَ حَلْوَسٍ، وَأَسْتَأْتِهَا بَشَّرَةً مُخْتَصَّةً قَدْ اخْتَرَ وَجْهَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ : إِنَّ لِأَعْلَمَ كَيْلَةَ لَوْ قَالَهَا لَدَعْتَ عَدَهُ مَا تَجَدَّدُ، لَوْ قَالَ: أَعْرُدُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ . متفق عليه . (٩١)
- ٣- ينبغي للمسلم أن يجتهد في دفع الخطبب عن نفسه حين ورود أسبابه وتحتم على من الخطبب، فإن لم يتعلم على يكلاف الحال، ومن لم يستطع ذلك فإنه يجب جهوده في دفع الخطبب بعد حصوله لأن لا يفعل ما لا يحمد عليه، ومن الوسائل التي تدفع الخطبب:
- ٤- الاستعاذه بالله من الشيطان الرجيم، حديث شَيْعَةَ أَبْنَاءِ إِبْرَاهِيمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ المتقدم في الموضوع.
- ٥- تغير الميعنة التي هو عليها فإن كان قالها لل مجلس، وإن كان قالها لل المجتمع.
- ٦- البعد عن محل الخطبب وسيقه وذلك بالخروج من الموضع الذي فيه ما أوجب غطبيه، حتى يهدأ ويزول غطبيه، لأن بقاءه عند مسب الخطبب وموسيقه يزيد من هيجان الخطبب.
- ٧- السكوت وترك الكلام في الموضوع الذي غطب وسيقه.
- ٨- ذكر الله تعالى بالاستغفار وغيره، لأن الخطبب من الشيطان وهو يختلس عند ذكر الله تعالى، ولأن الذكر حماية للقلب وراحة للنفس.

١- الزيادة بنظر: ثرع الحديث السادس عشر من جامع التمور والكتاب ابن رجب: وحديث لا يخطب: «رأى عبد الله نفسيه الله كلور ثالث الصدر»

٢- رواه البخاري في كتاب الأدب، باب الخطب من الخطبب: (٢٦٦٢) ، وسلسلة من كتاب البر والصلة والأدب، باب تحذيل من يتكل على نفسه هذه الخطبب ويأتيه من يذبح الخطبب: (٢٦٦٠) ، (٢٦٦١) .

٤ - قول النبي ﷺ : « لا تغضب » تشمل أمرين :

الأول : أن يختلف الإنسان بالأخلاق الحسنة كالحلم والدعاية والصفع والعفو وكره العيذ والملاحة والبشر، وفيها نفسه على ترك الغضب في الأحوال التي يغضب فيها الناس عادة، فلهما الآثر عن أبي الدرداء عليه قال : « إما الحلم أو القتال » .^(١)

والثاني : أن الإنسان إذا خصل منه غضبه فإنه لا يعمل بغضبه، بل يجاهد نفسه على ترك الانتقام أو التهديد والوعيد أو المقاولة ونحوها مما يوجهه الغضب على من استسلم له، وبهذا يندفع عنه شرّ الغضب، ورئاً سكن غضبه وذهب عاجلاً وكأنه لم يغضب، قال تعالى : « قل لـمَا عَصَيْتُكُمْ نَهَرُونَ » .^(٢) وقال :

« والحكمة أحيط وأنت في عن المكابح والله يحيى التغبي » .^(٣)

٥ - الغضب نوعان :

أ - غضب محمود : وهو الغضب لله تعالى غيره على انتهاك حرمات الشريعة، مثل : الغضب عند المحروم على العقيدة أو أحكام الشريعة، أو الحراة على الله تعالى أو كتابه أو رسوله ﷺ ، والغضب غيره على محارم الإنسان ومحارم المسلمين، أو عند ارتکاب المحرمات، أو لسفك الدماء المقصومة.

وهذا الغضب يجب أن لا يخرج الإنسان عن طوره، ولا يجعله يتصرف بغير إفراط ولا تفريط.

ب - غضب مدموم : وهو الغضب للنفس لاي سبب من الأسباب، مثل : غضب الزوج على زوجته إذا قصرت في بعض حقه، وغضب الآب على ولده إذا أفسد شيئاً في المنزل، وغضب الأخ على أخيه بسببه أمن من الندية، وغضب الشخص على صاحبه إذا قصر في خدمته.

ج - الخيل من أشرف الأخلاق، وأحقها بذوي الالبابة لما فيه من سلامنة العرض، وراحة الجسد، واحتلاط الحمد، وتحمّل الحلم : خيال النفس عند هؤلئك الغضب، وليس من شرطه إلا يغضب الحليم، وإنما إذا ثار به الغضب عند وجود أسبابه كفه ، وأطفأه التزمه بحمله، ومن أتصف به أكثر محبته، وكل مبغضه، وقل مبغضه، وعلت منزلته عند الناس.

د - دل الحديث على أن ترك الغضب والمحبب فيه خلق مكنتس ، فيتشكل للإنسان التخلق به والسيطرة على نفسه حين الغضب، ويؤيد قوله النبي ﷺ : « ليس التقوى بالضراعة، إنما الشدائد الذي يقلل نفسه عند الغضب » .^(٤)

١ - رواه أبو حميد في كتاب الحلم ص ٧٨ و ١١٦ ، وعبد بن السن في الرواية رقم ٦ / ٦٠٩٦ و ٦٠٩٥ ، وأبي حيان في رواية المثلثات ص ٦١ ، والبيهقي في ثقب الإيمان ص ٦٧ و ٦٢٦ و ٦٣٦ و ٦٣٨ ، والمدخل إلى السن المختير ص ٣٨٥ و ٣٨٦ ، وأبي عبد الله في ثقب المعلم وفضله ص ١٣٥ ، هكذا روى كثيرون مرويحا على أبي الدرداء ، قال الدرداء : « وهو المفترط لم يقدر ما كان عليه مرويحا وهو حبيب ، وقد جاء عن ابن عباس مرويحا وهو حبيب من بعض الرواية ، وجاء أيضاً مرويحا عن أبي سعيد رحمه الله عنهما وأمساكه حبيب . (ينظر : المثل المخالع لابن الأحمر ص ٦٣٥ / ٦٣٥) ، وتحلل المواردة في الأحاديث المروية لدى الدرداء ص ٣٢٦ / ١٠ ، والترغيب والترغيب ص ٦ / ٥٠ ، وصحح الرواية ص ٦ / ١٢٦ و ٦ / ١٢٧ ، وتحلل الموارد بالآيات (٣٢٦) .

٢ - الآية ٧ من سورة الشورى .

٣ - الآية ٦ من سورة آل عمران .

٤ - رواه البخاري في كتاب الأدب ، باب التحذير من الخطب ٥ / ٥٢٦٣ و ٥٢٦٤ ، وسلفه في كتاب البر والصلة والأدب ، باب تحذير من الخطب ٦ / ٦٢٠ و ٦ / ٦٢١ .

- ٨- إنما نهى النبي ﷺ الرجل عن الخضب لما له من الآثار السلبية على الفرد والأسرة والمجتمع، فمن آثاره على الفرد:
- العزل الشخصي الغضوب عن المجتمع وتجنب الناس التعامل معه.
 - فعله الإنسان ما يندم عليه.
 - إصابةه ببعض الأمراض التي قد يسببها الغضب مثل: الخلطات الدماغية، وقرحة المعدة، والقولون المعصبي.
 - الغضوب يتأثر بالتواقة ويضخم الصغار حتى تأخذ من وقته وصحنته وتفكيره الشيء الذي لا تستحقه، ومن آثاره على الأسرة والمجتمع:
 - توليد العداوة والبغضاء والكرهية بين الأفراد والأسر.
 - إيجاد القطيعة بين أفراد الأسرة الواحدة، وبين الجيران والاصدقاء.
 - حصول المشاجرات وفقدان الدماء.
 - تفكك الأسرة حين يقع الشجار بين الزوجين ويشرق الطلاق.
- ٩- قال بعض الصحابة ﷺ معلقاً على وصية النبي ﷺ بترك الغضب: فكررت حين قال النبي ﷺ ما قال: فإذاغضب تجتمع الشر كلّه. (١) قال بعض العلماء رحمة الله تعالى: - تجتمع الشّيء في قوله: «لا تغضب» خير الدنيا والأخرة. اهـ (٢)
- ١٠- قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله: - الشجاعة ليست قوّة البذات وإنما هي قوّة القلب وثباته، وأضمود منها ما كان يعلم ومعرفة دون التّهور الذي لا يفكّر صاحبّه ولا يحيّز بين الحسود والمدموم، ولهذا كان القوي الشديد هو الذي يملك نفسه عند الغضب حتى يفعل ما يصلح دون ما لا يصلح. (٣)
- ١١- يستحب للمسلم طلب الوصيحة والتوصيحة من أهل العلم والفضل والصلاح؛ ليرشدوه إلى ما يتفعّله في أمر دينه ودنياه.
- ١٢- دل الحديث على حملة من الآداب التي يعني أن يتحلى بها الناصح، فنذكرها:
- إرشاد المتصوّح إلى ما يهمه ويناسبه، بكلام واضح ومحترم.
 - عدم السّترة من التكرار طلب التوصيحة، ولا من تكرار التوصيحة.
 - التحرّض على توجيه الناس بما فيه نفعهم في دينهم ودنياهم.

لقطاط ١

ذكّر المهنّئون بتطوّير الذات وسائل للتحكم في الغضب وضياع النفس، تعاون مع زملائك في جميع ثلاث وسائل، ثم اكتبها في لوحة وعلّقها في قناء المدرسة.



١- رواه أحمد ٥/٣٦٣ عن زيد بن الصحابة غير مسمى.

٢- فتن العازمي ٢٠/١٤٠-٢٠٢٠ مثلاً عن ابن التين رحمة الله تعالى.

٣- الاستفادة ٧/٢٧٦-٢٧٧، وبحصون الفطحي ٢٧٩/١٥٩-١٦٠ يتصوّف سير واعتصر

نشاط ٣

يمكّن النداء على مواقف حصلت بسبب الخضب، اكتب في «فتراك» قصة واقعية مختصرة ظهر فيها هذا المعنى جلياً.



التقويم

- س ١ : ما دور الشيطان في إثارة الخضب؟
- س ٢ : متى يكون الخضب ممموذاً؟
- س ٣ : ما المراد بقوله ﴿لَا تَخْضُب﴾؟
- س ٤ : ما آثار الخضب على الفرد والمجتمع؟
- س ٥ : ما العلاقة بين الخضب والشجاعة؟

من ١: ما دور الشيطان في إثارة الغضب؟

ج 1 : الغضب غير المحمود يكون من الشيطان الرجيم فهو يثيره و يغذيه ويأمر به ؟، فإن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم 0

من ٢: متى يكون الغضب ممجدًا؟

ج 2 : يكون الغضب ممجدًا إذا كان الله غيرة على انتهاك حرمات الشريعة مثل الغضب عند الهجوم على العقيدة وأحكام الشريعة 0

من ٣: ما المراد بقوله ﷺ: «لا تغصب»؟

٤- قول النبي ﷺ: «لا تغصب» يتضمن أمرين:
الأول: أن ينتحل الإنسان بالأخلاق الحسنة كالحلم والتواضع واحتمال الآذى والصفح والعفو وكظم الغيظ والطلاقة والبشر، ويرمي نفسه على ترك الغضب في الأحوال التي يغصب فيها الناس عادة؛ ففي الآثر عن أبي الدرداء رض قال: «إِنَّ الْحَلْمَ بِالتَّحْلُمِ».

والثاني: أن الإنسان إذا حصل منه غصب فإنه لا يعمل بمقتضاه، بل يجاهد نفسه على ترك الانتقام أو التهديد والوعيد أو المقاومة ونحوها مما يرجبه الغضب على من استسلم له، وبهذا يندفع عنه شر الغضب، وربما سكن غضبه وذهب عاحلاً وكأنه لم يغصب، قال تعالى: ﴿وَلَا مَا عَسْتُمْ هُمْ بِغَيْرِكُمْ﴾ (١) ، وقال: ﴿وَالصَّحَطِيرَ الْفَيْطَ وَالْمَافِيرَ عَنِ النَّاسِ وَأَنَّهُ لِجِئَ السُّخَيْرِ﴾ (٢) .

من ٤ : ما آثار الغضب على الفرد والمجتمع؟

- ٨- إنما تنهى النبي ﷺ الرجل عن الغضب لما له من الآثار السعيدة على الفرد والأسرة والمجتمع، فمن آثاره على الفرد:
 - أ- العزال الشخص الغضوب عن المجتمع وتجنب الناس التعامل معه.
 - ب- فعله الإنسان ما يندم عليه.
- ت- إصابته ببعض الأمراض التي قد يسببها الغضب مثل: الخلطة الدماغية، وقرحة المعدة، والقولون العصبي.
- ث- الغضوب يتاثر بالشواقة ويضخم الصيغات حتى تأخذ من وقته وصحته وتفكيره الشيء الذي لا تستحقه.

ومن آثاره على الأسرة والمجتمع:

- أ- توليد العداوة والبغضاء والكرهية بين الأفراد والأسر.
- ب- إيجاد القطيعة بين أفراد الأسرة الواحدة، وبين الجيران والاصدقاء.
- ت- حصول المشاجرات وسفك الدماء.
- ث- تفكك الأسرة حين يقع الشجار بين الزوجين ويشرم العلاق.

من ٥ : ما العلاقة بين الغضب والشجاعة؟

- ١٠- قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: الشجاعة ليست قوّة البدن وإنما هي قوّة القلب ولباّنه، وأحمد من بها ما كان يعلم ومعرفة دون التهور الذي لا يذكر صاحبه ولا يميز بين الحمود والذموم، وللهذا كان القوي الشديد هو الذي يملك نفسه عند الغضب حتى يفعل ما يصلح دون ما لا يصلح^(٢).



الحاديـت الـخامس عـشر: (.....)

أهداف الدرس

- يتوقع منك أخي الطالب بعد الدرس أن :
- أنه تستدل من الحديث على ثقاب مدارك الحلة.
- أنه يربط وجه تثبيه الاستخاراة بالسورة من القرآن.
- أنه يستخرج الحكمة من مشروعية صلاة الاستخاراة .
- أنه يفرق بين الحالات التي تشرع فيها صلاة الاستخاراة والحالات التي لا تشرع فيها .
- أنه يحدد الأمور التي تشجع لها الاستخاراة .
- أنه يذكر موضع دعاء الاستخاراة .
- أنه تستنتج ثلاثة من خواص الحديث .
- أنه تترجم حاملاً .

ماذا تفعل إذا ترددت بين أمرين لا يهما تفعله؟

ما الأمور التي يمكن أن تفعلها وتجعلك لا تندم على أمر فعلته؟

علمنا النبي ﷺ الاستخاراة عند الهم بفعل أمر مباح أو العردة في أمرين لا يعلم الإنسان في أيهما المصلحة والخير، كما في الحديث الآتي:

عن جابر رضي الله عنه قال: كأن النبي ﷺ يقلّم الاستخاراة في الأمر يكتلها كالشورة من القرآن: «إذا هم أخذكم بالأمر فلم يكثح ركعوين (من غير القرءنة)، ثم يقول: اللهم إني أستخرك بعلمتك، وأشقدرك بقدراتك، وأسألتك من قبلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتغلّم ولا أغلّم، وأنت علام الغيب، اللهم إذ كنت تغلّم أن هذا الأمر خير لي في ديني وعماشي وعاقبة أمري» - أو قال: في عاجل أمري وآجله - فاقدرة لي (ويسرة لي)، ثم يبارك لي فيه، وإن كنت تغلّم أن هذا الأمر شرٌ لي في ديني وعماشي وعاقبة أمري - أو قال: في عاجل أمري وآجله - فاقدرة عشي واسير قبني عنده، وأقدر لى المفزع حيث كان، ثم رضي بي، وتسنى حاجته». رواه البخاري.^{١٦}

تعاون مع زملائك في اختيار عنوان مناسب للدرس واكتبه في أعلى الصفحة.

^{١٦} رواه البخاري في كتاب الدعوات، باب الدعاء عند الاستخاراة (٥٥٥٦)، وفي أبواب التصرع، باب ما جاء في التصرع متى منعه / ١٠٩٣٦)، والرواية بين فوقيين منه، وفيه: «لهم أرضين به».



ترجمة راوي الحديث^{١-٣}

| وفاته | معالم من حياته | مناقبه | اسم وقبه |
|--|---|---|---|
| مات بالمدية سنة ٧٧٨ بعد ما كف بصره. | <p>١- تخلف عن خروج يدر وأحمد لأن والده ^{رض} كان يخلف على رحابة الخواتم الشع، فلما استشهد والده في خروجه أحد خطير بقية المزوات مع النبي ^ص، فكان أولها خروجه حمراء الأسد.</p> <p>٢- قال الترمذى: كان خابر قد قُتل أبواه يوم أحد، وترك ثبات، فكان خابر يغولهم وتتفق عندهم، وكان النبي ^ص يترى خابرًا ويزحفه لسم ذلك، هكذا روى في حدیث عن خابر نحو هذا. (١)</p> <p>٣- كان من فقهاء الصحابة ^{رض}، ومن المكتشرين للرواية عن النبي ^ص.</p> <p>٤- كان مفتى المدينة في زمانه، عاش بعد ابن عمر أعماماً وتفرد بالفتوى والتحديث.</p> | <p>١- شهد مع رسول الله ^ص بشئع عشرة خلوة.</p> <p>٢- شهد بيعة العقبة الثالثة مع والده، وكان أصغرهم.</p> <p>٣- شهد بيعة الرضوان.</p> <p>٤- استظرف له النبي ^ص خمساً وعشرين مرّة، وذلك أنه أراد أن يشرئي منه يعمره، فقال له: «أتبغيه بكلداً وكذاً، والله ينكر ذلك»، قال خابر: هو لك يا نبي الله، لكنه عليه النبي ^ص: «أتبغيه بكلداً وكذاً، والله ينكر ذلك»، قال خابر: هو لك يا نبي الله.</p> <p>رواه مسلم^٢، وللترمذى: اشتغل في رسول الله ^ص ثلاثة أربعين خمساً وعشرين ذرقة.^٣</p> | <p>خابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الانماري، هو واحد من صحابات</p> |

١- ينظر: سيد الاعلام النساط ٣ / ١٨٦، ونفيت التهدى بـ ١٦٦، والإصابة في العبد الصحاوة ٦ / ٢٣٢، ونفيت التهدى بـ ٦ / ٣٧٦.

٢- رواه مسلم في كتاب الروحاني، باب استشهاد سكان البصرة ١ / ٨٩.

٣- رواه الترمذى في كتاب الناقب، باب في ساقب ساحر من عبد الله من عهده ٦ / ٣٩٥، وحال: تحدثت سنتين ثم رأت، والناس في المسن التكملى في كتاب الناقب، باب فضل خابر بن عبد الله رضى الله عنهما ٦ / ٣٩٦، وصحة ابن حبان ٦ / ٩٦٥.

٤- سهل الترمذى ٥ / ٦٩٦.

- ١- كان النبي ﷺ رحيمًا يأتمه حريصًا على تعليمهم كلّ ما يتعلّمون في أمّر دينهم ودنياهم، وفي هذا الحديث ما يدلّ على أنه كان يكرر عليهم التعليم ويحثّ عليهم الذكر كما يعلمهم القرآن الكريم.
- ٢- الاستخاراة هي: أن يطلب المسلم من الله تعالى أن يختار له ما فيه الخير في أمر يريد فعله أو تركه، وهي شُرطٌ عبدهما يريد المسلم أن يفعل أمرًا من المباحثات ولا يكون عازمًا عليه، سواء أكان عنده تردد في الفعل أم لم يكن عنده تردد فإنه يستخير الله تعالى فيه، مثل: الشخص الذي يريد دراسته، أو الجامعة التي يريد الدراسة فيها، أو الوظيفة، أو الزواج، أو شراء منزل واستئجاره، أو السفر.
- ٣- لا تشرع الاستخاراة في هذه الحالات:
 - أ- فعل الطاعات الخصبة كالحجج والعمرة، ولكن تشرع الاستخاراة في وقت الدعاب أو الرفة التي يمسحها ونحو ذلك، أو في حال تعارض المستحبات فيستخبر في الأخذ بأحد ها.
 - ب- فعل المحرمات والمكروهات؛ لأنها مما لا يحبه الله تعالى ولا يرضاه.
 - ج- حال العزم على الفعل والرغبة فيه والإقدام عليه لظهور مصلحته ورجحانها.
 - د- حالة الإحسان عن الفعل وعدم إرادته والرغبة فيه، ولا يشرع لأحد أن يأمره بالاستخارة في هذه الحالة.
 - ـ السنة عند إرادة الاستخاراة صلاة ركعتين نافلة، ثم يدّعو بعد السلام بهذه الدعاء المذكور في الحديث^(١)، وفي سعيٍ شاجنة فيقول في الاستخارة في الزواج مثلاً: إن كانت ثلاثة سبباً لي في ديني وعماشي وعاقبتي أمرى فأقتربها لي وشرّها لي، ثم تبارك لي فيها.. النع، ويقول في الوظيفة: إن كانت الوظيفة الفلاحية خيراً لي.. النع.
 - ـ صلاة الاستخارة ركعتان نافلة مثل بقية التوافل، يقرأ فيها بفاتحة الكتاب وما تيسر، ولا يصلوها في وقت النهي إلا إذا كان ما يستخبر فيه مما يقوت ويحتاج للاستخارة وقت النهي، فمحور لأنها تكون حبيبة من ذوات الأسباب التي تُصلى وقت النهي.
 - ـ دعاء الاستخاراة يقرؤه الإنسان من حفظه إن تيسر لانه أحسن للقلب، وإن لم يحفظه قرأه من كتاب أو ورقة، أو استمع من يلقنه ذلك فردة شائعة، وينبغي له الحرص على إحضار قلب، والخشوع لله تعالى، والصدق في الدعاء.
 - ـ إذا استخار الله تعالى فإنه يغضي لما يشرح إليه صدره وأطمأنّت إليه نفسه فإن ذلك من علامات الخبرة في قول كثير من العلماء، ومن علامات الخبرة أيضًا: تيسير الأمر له وسهولةه عليه، لقوله في الحديث: «فَلَقْدَرَةٌ لِي فِي شَرْءِكُلِّهِ وَمِنْهَا: ظهور المصلحة فيه، فإن لم يحصل له شيء من ذلك قوله إن يُعيد الاستخارة مرتّة أخرى حتى يجد إحدى هذه العلامات، وإن وجد في قلبه التسراً فما عن الأمر ورغبة عنه أو اتفاقاً وصدقاً، أو تخسره، وهذا دليل على عدم الخبرة فيه؛ لقوله في الحديث: «فَلَمْ يُرْسِفْهُ عَنِّي وَلَمْ يُرْقِنِي عَنِّي»^(٢).

١- قال مسند الإمام عبد الجليل بن يار رحمه الله تعالى: الدعاء يتحقق بعد السلام من الصلاة، والأفضل أن يعرف بيده، لأن رفعهما من أسباب استجابة الدعاء، ومحض فتاوى ابن يار ١٦٢٦/١٦٢٦.

٢- بطر: الحسن ٤/٥٩، وكشف النقاب ٦/٤٣، وبيان الدين ٦/٤٣، ومحض فتاوى ابن يار ٤٠٠/٤٠٠، ورقابة للناسين ٣/٣٦٦، وتشذيب القرطبى ٦/٦٣، وسائل الطسطاوي على موسى القرطاجي ٦/٦٦٣، وفتاوی العجيبة الدالة على صحة المسنون والإنكار ٦/٦٧٧، ومحض فتاوى ابن عثيمين ٦٤/٦٤، ٣٢٢-٣٢٢، والموسوعة الفقهية الكويتية ٤/٣-٢٤٧-٢٤٦.



- ٨- الاستخاراة بحجة إلى الله تعالى وإخلاصه في دعائه وحده لا شريك له، ودليل على تعلق العبد بربيه وتوكله عليه وحده لا شريك له، وأهميته منه في جميع شروره، كما إن فيها إظهار الافتخار إليه ورجو العلم به، ومحظته سبحانه.
- ٩- الاستخاراة صلاة ودعاء، والسبيل من ياتي بها أشخاصاً للسنة وطلائلاً لغيره الله تعالى له، ومن تركها فترت على نفسه خيراً عظيماً، وفي الحديث: «من ستعاده بين آدم: استخارته الله، ومن ستعاده بين آدم: رسالة ما قضاه الله، ومن ستعاده بين آدم: تركه استخارة الله، ومن ستعاده بين آدم: يستخطه ما قضى الله خير وحبل» رواه أحمد.^{٤١٢}
- ١٠- يطلق بعض الناس الله لا يذر أن يرى رقباً بعد الاستخاراة تدنه على الخبرة التي أرادها الله تعالى له، وهذا الاعتقاد لا دليل عليه، ولكن إن رأى رقباً ملائكة ثم تذكر له الخبرة فهذا بشرى خير له، وإن لا خلا يشرع له انتظار شيءٍ من ذلك.

نشاط ١

احفظ دعاء الاستخاراة ثم أتبيه لمدرستك أو زميلك.



نشاط ٢

حلل عبارات دعاء الاستخارة حسب التسلسل التالي:

| العبارات الدالة عليه | عناصر التحليل |
|----------------------|--|
| | آسماء الله الحسنى الواردة في الدعاء |
| | الشاهد سؤال الله تعالى |
| | الشاهد تدل على الشعور بالله |
| | الشاهد تدل على إظهار الحاجة والافتخار بعموت الله |



نشاط ٣

اكتب أفعالاً تشريح لها الاستخارة تدوين القائم بها، وقس أثر الاستخارة على إقبالك على العمل ورضاك بنتائجك.



| الرسالة بالنتائج | الاستخارة له | العمل |
|------------------|--------------|-------|
| | | |
| | | |
| | | |

^{٤١٢} رواه أحمد ٦٦٧٦، والترمذي في الكتاب المقدمة، باب ما جاء في الرجاء بالقطع ٤٥٥٥، وصحيفه، والحاكم في المستدركة على الصحيحين ٦٦٩٩، وقال ابن حجر في صحيح البخاري ١١٧٤: مسند حسن، وصحيفه الائيض في المسندة الصحيحة ١٩٠٦، وحسنه.

التقويم



- س ١ : على مَاذا يدل تسلية تعليم الاستخاراة بتعليم السورة من القرآن ؟
- س ٢ : ما الحكمة من مشروعية الاستخاراة ؟
- س ٣ : بين الحالات التي يشرع لها الاستخاراة من الآتي :
- أراد الحج في إحدى الحالات فتردد في اختيار الحسنة المناسبة.
 - تردد في القرر للدراسة بين بلد مسلم وبلد غير مسلم وقد استولى في حودة الدراسة.
 - تقدم لها خاطقين كلاهما من بروتوكوله وأمانته.
 - أراد صيام الأيام السبع في شهر شديد حرمه.
- س ٤ : متى يلتمم الإنسان على الفعل أو يمحى عنه بعد الاستخاراة ؟



س ١ : على ماذا يدل تشبّه تعليم الاستخاراة بتعليم السورة من القرآن؟

ج ١ : إن تشبّهه تعليم الاستخارة بتعليم السورة من القرآن ليدل على أهمية الاستخارة وفائتها وعلى حرص تعليم النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه وأمته ما ينفعهم في دينهم وأخرتهم ٠

س ٢ : ما الحكمة من مشروعية الاستخاراة؟

- الاستخاراة لحوة إلى الله تعالى فـلـخـلـاصـ فـي دـعـاـهـ وـحـدـهـ لاـشـرـيكـ لـهـ، وـدـلـيلـ عـلـىـ تـعـلـقـ العـدـ بـرـبـهـ وـتـوـكـلـهـ عـلـىـهـ وـحـدـهـ
لاـشـرـيكـ لـهـ، وـاعـمـالـهـ عـلـىـهـ فـيـ جـمـعـ شـرـونـهـ، كـمـاـ إـنـ فـيـهاـ إـظـهـارـ الـافـتـارـ إـنـهـ وـرـأـ الـعـلـمـ لـهـ، وـتـعـظـيمـهـ سـاحـانـهـ.

س ٣ : بين الحالات التي يشرع لها الاستخاراة من الآتي :

— أراد الحج في إحدى الحالات فتردد في اختيار الحجارة المتساوية .

ج ٣ : يشرع له الاستخارة

— تردد في القر للدراسة بين بلد ملم وبلد غير ملم وقد استروا في جودة الدراسة .

ج ٣ : يشرع له الاستخارة

يشرع لها الاستخارة

— تقدم لها خاطبين كلانهما من يرضى دينه وأمانته .

– أراد صيام الأيام البعض في شهر شدید حرّه .

تشريع له الاستخارة

س٤ : متى يلدم الإنسان على الفعل أو يحجم عنه بعد الاستخارة؟

إذا استخار الله تعالى فإنه يمضي لما انتزح إليه صدره وأطمأنَت إليه نفسه فإن ذلك من علامات الخيرية في قول كثير من العلماء، ومن علامات الخيرية أيضاً: تبشيرُ الأمر له وسهولته عليه؛ لقوله في الحديث: «فَاقْدِرْهُ لَيْ وَيَسِّرْهُ لَيْ» ، ومنها: ظهور المصلحة فيه، فإن لم يحصل له شيءٌ من ذلك فله أن يُعيد الاستخارة مرةً أخرى حتى يجد إحدى هذه العلامات، وإن وجدَ في قلبه انصرافاً عن الأمر ورغبةً عنه أو اتقابلاً وصدوًا، أو تغسراً؛ فهذا دليل على عدم الخيرية فيه؛ لقوله في الحديث: «فَاصْرِفْهُ عَنِي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ». ^(١٢)

الحديث السادس عشر: (.....)



أهداف الدرس

- يتحقق منك أخي الطالب بعد الدرس أن:
كما تُعذَّبَ السبع الموبقات .
- كما تُنْزَهُنَّ على أن السبع الموبقات من كافر الذئوب .
- كما تُصْفِحُ السبع الموبقات إلى ما يوحِّبُ الكفر وما لا يوحِّبُه .
- كما تُنْهِي خطر كل من : الشرك ، السحر ، قتل النفس ، وأكل الزنا ومال اليتيم ،
الغسل يوم الرحيف ، قذف الحصبات .
- كما تُستَّجِعُ من الحديث أسلوباً من أساليب شد انتباه السامع وتشويقه .

تشاورت الذئوب في شدة خطورها، وقد حصل النبي ﷺ بغض الذئوب عزى لمحابيه، ومن ذلك السبع الموبقات التي بينها النبي ﷺ في الحديث الآتي :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «اجتنبوا السبع الموبقات»، قالوا: يا رسول الله، وما هن؟ قال: «الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرّم الله إلا بالحق، وأكل الزنا، وأكل مال اليتيم، والتزوّج يوم الرّحيف، وقدف الحصبات المؤمنات العاقلات». متفق عليه (١).

(المحظوظ من الكبار) ، عنوان مناسب للدرس ، الخير عنوان آخر ترى أنه أقرب وأكمله في أعلى الصلة .

«صورة لكتاب
– صور من حياة
الصحابية –»

١- رواه البخاري في كتاب المحاربين، باب رمي الحصبات ٦/٢٥١٥، وسلمه في كتاب الإيمان، باب بيان الكفار والذئوب ٦/٩٤٣.



ترجمة راوي الحديث (٩)

الكتب بطاقة مختصرة للتعريف بآباء هنارة عليهما السلام: أسماء - سبب تكتبه - إسلامه.

إرشادات الحديث

- الاحتذاب هو الاتباع عن الشيء في ذاته، والاتباع عن جميع الأسباب المؤصلة إليه، وهذا الأسلوب من النهي قد تكرر في القرآن الكريم والسنة النبوية عندما يراد التحذير من المعصية ومن حسيط الطريق المؤدية إليها، كما في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَتَّخِذُوا الظَّنُونَ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ (١٠٢)، ونحوه قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَأْتِرُوا الْفَوْقَيْنَ ﴾ (١٠٣) وقوله: ﴿ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْدِيَنَ ﴾ (١٠٤).
- الذنوب المريلة هي التي تهلك صاحبها بوقوعها فيها حيث يعلم أنها وخطرها حتى تؤدي بصاحبها إلى الهلاك في الدنيا والآخرة، ووصفها بهذا الوصف مما يدل على شدة خطورتها على الواقع فيه، وما يدل على اهتمام الشرع وحرمه على احتذاب المثل له والبعد عن أسبابها.
- ومن يغضن الذنوب بالهذاكات يدخل على أنها من كافر الذنوب، والذنوب تنقسم إلى: كافر ومحظوظ، كما إن الذنوب الكبيرة ليست على درجة واحدة ففيها متباينات، وفيها كافر تخرى لا تصل إلى درجة الموبقات، والواجب على المسلم الخدر من جميع الذنوب، ويكون حذر من الكافر بشدّة، ومن الكافر المريلة بشدّة وشدّة.
- الشراك هو: صرف شيء من العبادة لغير الله تعالى، وهو احطم الذنوب وأشدّها، وهو الذنب الوحيد الذي لا يغفره الله تعالى، ولما شغل النبي ﷺ أئمّ الذّبّاغظم عند الله؟ قال: «أئمّ الذّبّاغظم عند الله نادأ وهو خلقك». متحقق عليه ﴿ فَالْوَاجِبُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ اجْتِنَابُ الشَّرِكَةِ كَبِيرَهُ وَصَغِيرَهُ، وَالْخَدْرُ مِنَ الْوَرَقَعَ فِيهِ وَالْمَحْذِرُ مِنْهُ، وَالْمَحْذِرُ مِنْ جَمِيعِ الْأَسْبَابِ الْمُفْضِيَّةِ إِلَيْهِ مِنَ الدُّجَاجِ وَالْوَسَائِلِ الشَّرِكَةِ بِأَتْرَاعِهَا، وَلَكَدْ كَانَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ أَبُو الْأَسْبَابِ وَسِيدِ الْخَلْقِ، يَخَافُ الشَّرِكَةَ عَلَى نَفْسِهِ وَذَرْتَهُ وَيَدْعُو رَبَّهُ قَائِلاً: (وَلَا تَحْتَنِي وَلَا تَنْهَنِي أَنْ تَعْتَذِّرَ الْأَمْسَاكَ)﴾ (١٠٥)، فكيف يحيى سواه؟

١- الآية ٦٦ من سورة النحل.

٢- الآية ١٠٠ من سورة الأاسلام.

٣- الآية ٤٢ من سورة الإسراء.

٤- رواه البخاري في كتاب التفسير، تخصيص سورة العنكبوت، بباب قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَكُنْ فِي أَذَادًا وَلَا تَكُنْ فِي أَنْكَوْنَ ﴾ (٤٧)، ومسند في كتاب الإيجان، بباب كونك الشريك في جميع الذنوب وتحريم المكروه بسنة ١٤٦٢ هـ، ومسند في كتاب الإيجان، بباب كونك الشريك في جميع الذنوب وتحريم المكروه بسنة ١٤٦٠ هـ.

٥- الآية ٣٥ من سورة الإبراهيم عليه السلام.

- ٥- لقد كانت مهمة الآباء عليهم السلام الأولى التهرب من الشرك والأمر بالتوحيد، وما جاءت تبليغه إلا وقد حلّر تمته من الشركة ودعاهم إلى التوحيد، وهكذا يجرب على المسلمين أن تكون الدعوة إلى التوحيد ولقد الشركة أولى الأوليات عندهم وبخاصية في المناقش التي يكثر فيها الشرك بالله تعالى، فليس من الحكمة ولا من منهج الآباء عليهم الصلاة والسلام دعوة فئة من الناس إلى فروع الشرعية وتخاصيلها وإهمال الدعوة إلى التوحيد مع وقوفهم في الشركة الأكبر المخرج عن ملة الإسلام.
- ٦- فعل الشجر من أكبر الكافر، وقد وصله النبي ﷺ بأنه من الموبقات لما يترتب عليه من إشراك الساحر بالله تعالى، وحضوره للشياطين التي لا تعييه على سحره حتى يكفر بالله تعالى، ولما فيه من التعنت بطرير الله تعالى، وإذاء الخلق والإضرار بهم، والإفساد في الأرض، وأكل المال بالباطل، والواحش على المسلم الخذل من الشجر بتنوعه، والتهدل من السهرة والدخول إليهم أو التعاون معهم بآبي طريق.
- ٧- قتل النفس البريئة من أشنع الجرائم وأكبر الكافر، ولذلك جاءت النصوص الشرعية بتحظيمه والتهدل منه، قال الله تعالى: «وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَخَرَأْتُمْ جَهَنَّمَ حَتَّىٰ كُفَّارًا وَهَا وَعَصَمْتَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَلَمْ يَعْلَمْكُمْ عَطْلَكُمْ» ^(١) ، وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «لَا يَرَأُ الْمُؤْمِنُ فِي كُنْجَةٍ مِّنْ دِيْنِهِ مَا لَمْ يُبَيِّنْ ذَمِّا حَرَزَاهُ» ^(٢) ، وبدخل في النقوص المقصومة: الكافر المتعاهد، فعن عبد الله بن عمر ورضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال : «مَنْ قَتَلَ مُتَعَاهِدًا لَمْ يَرْجِعْ رَاحِلَةَ الْحَيَاةِ، وَلَكَ وَرَحِمَهَا تُرْجَدُ مِنْ مِيزَةِ أَرْبَعَةِ عَمَامَاتٍ» ^(٣) .
- ٨- لا يحل قتل النفس المقصومة إلا بعد روال عصمتها، ولا يكون ذلك إلا بارتكاب شيء سبب قتيلاً، وقد يهمن الشيء ^(٤) ذلك بما شافتها بقوله: «لَا يَحْلُّ دُمُّ الْنَّعِيرِ مُتَلِّمٌ بِشَهَدَةِ أَنَّ لَا يَقِنُ إِلَيْهِ اللَّهُ إِلَّا بِإِشَادَتِ شَاهِدَتْ: الشَّفَيْرُ بِالنَّفْسِ، وَالثَّثِيثُ الزَّانِي، وَالْمَاقِرُقُ لِدِيْمِهِ الْمَارِثَةِ لِلْمَسْتَاهِعَةِ»، متفق عليه ^(٥) . وهذا القتل متومداً من تحمل الله له الولاية والسلطة على المسلمين، وليس متوفياً باتحاد الناس، وأخراجه على هذا الحق الغبات على الأئمة ونشر لغوضى بين الناس، ونوع من الإفساد في الأرض يتحقق صاحب العقوبة الطيبة.
- ٩- أكل الزباد من أكبر الكافر، ومن هذا فقد كفر أكله في عصرنا، حتى متذر على كثير من الناس ما أحسن منه النبي ﷺ بقوله: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَبَادٌ لَا يَتَكَبَّرُ إِلَيْهِ مَا أَكَلَ الْمَالُ، أَبْصِرْ سَدَالِ، أَتْمَ مَنْ حَرَزَاهُ» ^(٦) ، رواه البخاري ^(٧) ، وما انتشاره إلا بحسب ما يكتبه المزابون من دعاء ببر ورحمة بهما، حتى صوروا أن المحبوبة للشئون الاقتصادية، وكيف يكون كذلك وهو مصادم لشرعية رب العالمين الذي أهمل على الحرب على كعباته الحكمة؟

^(١) الآية ٩٣ من سورة النساء

^(٢) رواه البخاري في كتاب العادات وقول الله تعالى: «وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَخَوْلَهُ جَهَنَّمَ» ٦٢٥٦٦

^(٣) رواه البخاري في كتاب العادات، باب قول الله تعالى: «لَا يَرَأُ الْمُؤْمِنُ فِي كُنْجَةٍ مِّنْ دِيْنِهِ مَا لَمْ يُبَيِّنْ ذَمِّا حَرَزَاهُ» ٦٠٥

^(٤) رواه البخاري في كتاب العادات، باب قول الله تعالى: «لَا يَقْتُلَنَّ إِنْفَانًا بِخَاطِئَةِ أَهْلِهِ إِلَّا نَعْلَمُ لَهُمْ تَقْتِلَتْهُنَّ» ٦٢٣

^(٥) رواه البخاري في كتاب العادات، باب قول الله تعالى: «لَا يَقْتُلَنَّ إِنْفَانًا بِخَاطِئَةِ أَهْلِهِ إِلَّا نَعْلَمُ لَهُمْ تَقْتِلَتْهُنَّ» ٦٢٣

- ١٠ - يعظم جرعة الزباد عبد الله تعالى فقد أهان الله جل في علاء المقرب على آكلة الزباد، وهذه الحربُ التالية لا تأخذ صورة محددة بل هي حرب شاملة، فهي حرب على الأعصاب والقلوب، وحرب على البركة والرخاء، وحرب على السعادة والطمأنينة، حرب سلط الله فيها بعض العصاة على بعض، حرب الشفاعة والظلام، حرب الشفاعة والخوف، حرب المصائب والكوارث، وأخيراً حرب السلاح بين الأمم والجيوش والدول بوقدها المزابون أصحاب رؤوس الأموال عن طريق معاشرة أو غير معاشرة لعملي حبوبهم بالمال الخرام.
- ١١ - أكل أموال الناس بالباطل حرب كبيرة، وإذا كان الذي يأكل منه يهوا فهذا أشد عبد الله تعالى، وذلك لأن قيمته ضئيلة، والقيمتين على الضغطاء يأتي نوع من أنواع التمادي أكبر ضررها، سواء أكانت هذه التمادي من ولني التسيب أم من غيره، قال تعالى: **﴿إِنَّ الَّذِي تَأْتِلُونَ أَنْوَلُ النَّاسِنَ كُلُّمَا إِذَا يَأْكُلُونَ فَذَلِكُمْ هُنَّ أَنْجَلُوا مَمْلُوكُوْنَ﴾**^١ ، والواحـب رعاية التسيب والمحافظة على ماله، كما قال تعالى: **﴿وَلَا تَنْقِرُوا مَا لَمْ يَأْتِيَكُمْ هُنَّ أَنْسَنُ﴾**^٢ .
- ١٢ - الجهاد في سبيل الله تعالى حرب لادمة، وعندما يلعن المسلمين في معركة مع اعداء الله جل وعلا فالواحـب بذلك النفس والنفيس في نشر هذا الدين والدفاع عنه ومن محارم المسلمين، وفي التوثيق والهرب من ساحة المعركة لخذلان للادمة وإذلال لها، وإنعاف المسلمين، وتضييق خيالاتهم، كما إنه نوع من الخنف والتقوير في وقت الحاجة لوقف الشجاعة والتسال، ولذلك اعتبره الشرع من الذنوب الهلكة لما يترتب عليه من المفاسد الخطيرة.
- ١٣ - من الحرائم الكثرة: قدح النساء المؤمنات العقيقات، البعدات عن الزنا، التناقلات عنه حتى لوهن لا يفكرون فيه أصلاً، ولذلك تهدى الله تعالى قاعده باشد العذاب في الدنيا والآخرة، فقال: **﴿إِنَّ الَّذِي يَكُونُ الشَّهِيدَكُمْ لَمْ يَشْهُدْ لَأَنَّا وَالآخِرَةَ وَقَاتِلُكُمْ عَلَيْهِمْ﴾**^٣ ، وإن شدد الله في حماية لأعراض المؤمنين، ويعدا عن شرع الفاحشة بيدهم، وحثّها على أمن المجتمع من الدين بالفحش والفسور، وهدم البوت بالشكوك والاتهامات الباطلة.
- ١٤ - في الحديث أسلوب من أسلوب النبي ﷺ في تشريح الساعدين ومحذب انتقامهم بما سيقوله، حيث أمرهم بإحداث حقد محدود من المحسنين، ووقفة بوصف شديد بذلك على عظم إيمانه عبد الله تعالى، ثم تذكر النبي ﷺ بعد أن أثار انتقامهم حتى سالوه عندها، ثم يبيّن لهم، ولو سردها معاشرة لكان يمكن أن يكون الانتقام إليها أقل، أو يكون بعضهم غير مكتتب لها أو لبعضها، فعلى العالم والداعية والمربي أن يستعين من أسلوب النبي ﷺ في توجيهه للضعفاء.

نشاط ١



- ١- الآية ١٠ من سورة النساء.
٢- الآية ٣٥ من سورة الإسراء.
٣- الآية ٢٢ من سورة التور.

تعاونت مع رماليتك في كتابة خلاصات تحدّر من السبع الموبقات تقبل النشر عن طريق البروتوكول.



نشاط

اربط بين التحديات من السبع الموبقات والحافظة على الضورات الخمس التي أنت جميع الشرع يلاحظ عليها:

| ما يرتبط بها من السبع الموبقات التي حذر الحديث منها | الضورات الخمس |
|---|---------------|
| | حفظ الدين |
| | حفظ النفس |
| | حفظ الحق |
| | حفظ المال |
| | حفظ العرض |



التقويم

- من ١ : هل السبع الموبقات من أكبر الذنوب؟ برهن لما تذكر.
- من ٢ : من السبع الموبقات ما يخرج من الإسلام ، ومنها ما لا يخرج من الإسلام ، بين ذلك .
- من ٣ : لماذا يبدأ بالشرك عند ذكر السبع الموبقات ؟
- من ٤ : متى يجوز قتل النفس؟ ومن له الحق بتنفيذ القتل؟
- من ٥ : تزوج الله أكل الرب بالحرب ، فما شورها؟ طبق هذه المصور على ما يحصل بالعالم من آزمات اقتصادية .

من ١ : هل السبع الموبقات من كافر الذنوب ؟ يبرهن بما تذكر .

- وضفت بعض الذنوب بالهلكات يدل على أنها من كافر الذنوب، والذنوب تنقسم إلى : كافر وصفاقر ، كما إن الذنوب الكبيرة تبيّن على درجة واحدة، ففيها موبقات ، وفيها كافر آخر لا تصل إلى درجة الموبقات، وإن واجب على الممتحن الخدر من جميع الذنوب ، ويكون حذرًا من الكافر أشد ، ومن الكافر الموبقة أشد ونادر .

من ٢ : من السبع الموبقات ما يخرج من الإسلام ، ومنها ما لا يخرج من الإسلام ، بين ذلك .

ج 2 : السبع الموبقات لا تخرج من الإسلام إلا الشرك بالله تعالى لأنه الذنب الوحيد الذي لا يغفره الله ولما سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الذنب أعظم عند الله ؟ قال : (أن يجعل الله نداً وهو خلقك) ٥

من ٣ : لماذا بدأ بالشرك عند ذكر السبع الموبقات ؟

ج 3 : بدأ الرسول صلى الله عليه وسلم حديث السبع الموبقات بالشرك بالله لأنه الذنب الوحيد الذي لا يغفره الله ولذلك هو خطير على من وقع فيه فأراد النبي أن يبين خطره فبدأ به اللهم نجنا ٦

من ٤ : متى يحوز قتل النفس ؟ ومن له الحق بتنفيذ القتل ؟

لا يحل قتل النفس المقصومة إلا بعد رواه عصمهها ، ولا يكون ذلك إلا بارتكاب شيء يحيي قتيلاً ، وقد يبيّن النبي ﷺ ذلك بياناً شافياً يقوله : « لا يحل دم امرئ مُسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بمحدي ثلاث : النفس بالنفس ، والثانية الزاني ، والثالث لمن ترك للجماعه » . متفق عليه ^(١) ، وهذا القتل متوطّد عن حمل الله له الولاية والسلطة على المسلمين ، وليس منوطاً بأحد الناس ، والجزاء على هذا الحق افتباً على الأئمة ونشر للفرضي بين الناس ، ونوع من الإفادات في الأرض يتحقق صاحبة العلوة السليمة .

من ٥ : توعّد الله أكل الريا بالحرب ، فما حُسْرُها ؟ حلق هذه الصور على ما يحصى بالعالم من أزمات اقتصادية .

١- يعظم حرمـة الرـيا عند الله تعالى خـلد أعلـن الله حلـ في عـلاه الحـرب عـلى أـكـلـة الرـيا ، وـهـذـهـ الحـربـ المـعـلـنةـ لاـ تـاخـذـ صـورـةـ مـحـدـدـةـ بلـ هيـ حـربـ شـامـلـةـ ، فـهـيـ حـربـ عـلـىـ الـأـعـصـابـ وـالـقـلـوبـ ، وـحـربـ عـلـىـ الـبـرـكـةـ وـالـرـخـاءـ ، وـحـربـ عـلـىـ السـعـادـةـ وـالـطـمـانـيـةـ ، حـربـ يـلـطـ اللـهـ فـيـهـاـ بـعـضـ الـعـصـاةـ عـلـىـ بـعـضـ ، حـربـ الـخـيـنـ وـالـظـلـمـ ، حـربـ الـفـلـقـ وـالـخـوـفـ ، حـربـ الـصـابـ وـالـكـوارـثـ ، وـأـخـيرـاـ حـربـ الـسـلاـحـ بـيـنـ الـأـمـ وـالـجـيـشـ وـالـدـولـ يـوـقـدـهـاـ الـمـرـابـونـ اـصـحـابـ

الحاديـث السـابع عـشـر (.....)

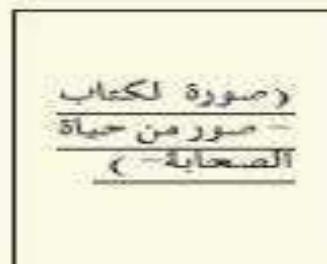
أهداف الدرس

- يتوقع منك أخي الطالب بعد الدرس أن:
 - أنه سعدل بالحديث على مرتبة الكفاية من مراتب الفدر.
 - أنه تدرك أهمية الاستفادة والمحنة وحفظ الموارج من الزنا.
 - أنه تبين خطورة إهلاك النظر وأثر ذلك في انحراف القلب.
 - أنه تعدد صور زنا العين والأذن واليد والرجل.
 - أنه تبين المحكمة من حمية هذه المعاصي بالزنا.

زنا الفرج هو أشد صور الزنا إلا أن صور الزنا أكثر من ذلك، فمنه ما يكون بالعين ومنه ما يكون باللسان ومنه ما يكون بالأذن، ومنه ما يكون باليد، كما يبيه الحديث الآتي:

| المترد | عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «كُمِّبَ عَلَى أَبْنَ آدَمْ نَصِيَّةً مِنَ الزَّنَا مَذْرِكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ، قَاتَعْتَنَا زِنَاهُمَا التَّظَرُّرُ، وَالْأَذْنَانُ زِنَاهُمَا الْأَشْعَامُ، وَاللُّسُانُ زِنَادُ الْكَلَامِ، وَالْأَذْنُ زِنَاهُ الْبَطْشُ، وَالرُّخْلُ زِنَاهُ الْتَّنَقَّاءُ، وَالْقَلْبُ زِنْهُوَى وَزِنْمَانِى، وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ الْفَرْجُ وَزِنْكَانِهِ»، مُعْقَلٌ عَلَيْهِ ١٠٢ | المرساد فعل الظاهرة |
|--------|--|------------------------|
| | | |

لخص عبارة التمهيد السابق في جملة من ثلاث كلمات واجعلها عنواناً للدرس



١) رواه البخاري في كتاب الاستئذان، باب زنا الخوارج خون الفتن (٤٣٦)، وسلوه في كتاب التقدير، باب تقدير عصبي بن آدم سبطه من الزنا، وعنه (٢٦٥٦٢، ٢٧٠٢)، وبعد القطة، وليس في البخاري بأكثر الأذناد والأذن، والرجل، والرجل.

ترجمة راوي الحديث (١٠)

معالم من حياته

اذكر واحداً من أسباب كثرة رواية أبي هريرة للحديث:

إرشادات الحديث

- ١- من أركان الإيمان: الإيمان بات الله تعالى كتب مقادير الحالات في الفرج المحفوظ، وقد كتب الله تعالى على الناس مساق علمه بالحوادث - ما هم عاملون من الحالات والبيعات؛ ومن كتب عليه شيء خلائقه أنه فاعله.
- ٢- يجب على المؤمن أن يخفيط عنده من النظر إلى أخرين كثرا، وبخاصة ما يؤدي إلى الوقوع في الزنا، فإن الحين طريق من أعظم الطرق المؤدية إلى الفاحشة، ولذلك بدأ بها في الحديث، وسواء كان النظر مباشرة أم كان عن طريق الصور باتواعها الشائنة والمحركة.
- ٣- إذا نظر المسلم إلى ما لا يحل له قصداً فهو أثم، ويجب عليه مدافعة نفسه والغيرة والاستئثار، وإن وقع نظره حين غير قصد منه فهو محق عنه، ويجب عليه أن يصرف نظره عن الخرام ولا يترسل معه، فعن خبر بن عبد الله عليه قال: سألت رسول الله ﷺ عن نظر الفتاء «فأمري أذ أشرف بضربي». رواه مسلم^٤، وعن ثورثة بن الخطيب عليه أن النبي ﷺ قال: «لا تُثني النظرة التثرة، فإذاها تلك الأولى ولست لك الأخرى». رواه أحمد وأبو داود والترمذى.^٥
- ٤- السمع نعمة عظيمة، والواجب شكر الله تعالى عليها باجتناب الاستماع إلى الخرام، ومن استماع إلى ما حرم الله تعالى فقد حرم هذه النعمة، ووقع في باب من أبواب الزنا التي شهدها هذا الحديث، ومنها: الاستماع إلى الآياتي المحرمة، والتجسس على النساء، والتلذذ بالاستماع إلى الصوات النساء، والاستماع إلى العنكبات، فالواجب ابتدار من كل ذلك، والغيرة إلى الله تعالى بما قد يكون وقع منه.
- ٥- شهادة النبي ﷺ في هذا الحديث إلى خطورة زنا النساء، ولذلك صور متعددة يحب على المسلم تحديها، منها: التعلق بكلام الفاحش، والالتفاف بالزنا والفحش، ومعاكسة النساء من طريق الكلام المباشر أو المحادثات عن طريق الهاتف أو غرف المحادثات عبر الشبكة المتكونة «البايلوت» أو غيرها.
- ٦- زنا البدرين له محنى واسع شهادة النبي ﷺ إلى بعضه فحنه: «إيذاء النساء بالبدرين كأن تطش بهن وخرسهم بدون وجده حتى وكل مشكر يرتكب بالبدرين؛ وبخاصة ما يوصل إلى الزنا المحظى، كمحاكاة النساء برسائل الجوالات أو الملوتوت أو عن طريق الشبكـة، أو ما يسمى بالترقيـم، والتصوـير أخـرى بكل طرقـه غيرـ الكامـرات أو الرسـم بالـدـ، ونشر ذلك

^٤ رواه مسلم في كتاب الآداب، باب نظر النساء / ٣٦٩٦ / ٦٥٩٦

^٥ رواه أحمد / ٣٥٣٧ ، وابن ماجه / ٣٥٣٨ ، وبلوبهارو في كتاب المكابح، تابع ما يوثقه من بعض الفتاوى من محدثيه / ٢٦٦٦٦٥٢٦٦ / ٢٦٦٦٦٥٢٦٦ ، والترمذى في كتاب الآداب، باب ما جاء في نكرة المكابح / ٣٦٦٦٣٦٦ ، وقال، هذا شبيه لكتابه في المكابح المقدمة على المحسن / ٤٢١٦ ، صحيحة على طرقـه، وسـنة الآيـاتـ في صـحـيـحـ أبـي دـاـودـ / ٣٦٦٦ـ ٣٦٦٦ـ ، صـحـيـحـ التـرـقـيـمـ والـتـرـهـبـ / ٤٢١٦ـ ٤٢١٦ـ

- في أي موضع عن طريق المخواز أو الشكّة أو على حد ران الشوارع ونحوه الحسّامات في المساجد والمدارس
- ٧- الشّي على القدّمين نعمة عظيمة، وهي تحمل العبد إلى مقامة الله تعالى كالمشي إلى المساجد وفي صلة الأرحام، والواحِب على المسلم أن لا يُعملها في معصية الله تعالى، فإذا عشي بها بالإفادة في الأذى والغُرَمَات، فهذا فعل ذلك فقد دخل بذلك من أبواب الزنا التي شَهْ علیها الشّي^{٦٥} بقوله: «والرُّشْل زناعاً الخطأ».
- ٨- إنّقُب عيشه مدار الاعمال، وهو قد يهُوِّس ويُشَكُ الشهّامات، والنفس محوله على حب الشهّامات كما قال تعالى: **﴿إِنَّمَا يَنْهَا مُحَمَّداً الشَّهَوَاتُ﴾** (١١٢)، وقال النبي^{٦٦}: «خَلَقَ اللَّهُ الْجِنَّاتَ لِتَهُوَّهُوا هُنَّ أَنْجَنَّا لَهُمْ شَهَوَاتٍ﴾ (١٣٠).
- ٩- قد يقع المسلم في وسيلة من الوسائل المروضة إلى المرض، وسيُرسل منها، وهو هنا إما أن يتحقق عند هذا المد من المذكر، فالواحِب عليه التوبّة منه وترك الوقوع فيما هو أكثر منه، وإما أن يصادف في قلبه الهوى والشّيطان حتى يقع في المباحثة، وهذا معنى قول النبي^{٦٧}: «وَيَصِدُّقُ ذَلِكَ الْقُرْبَى وَيُكَذِّبُهُ»، وهذا أيضًا يحب عليه التوبّة وعدم الاستمرار في المذكر، وباب التوبّة مفتوح له، ورخصة الله تشمله إذا ثابت وجاءت طريق الشّيطان.
- ١٠- متى النبي^{٦٨} هذه المعاصي رثى العدة أمر:
- أ- العذر منها والتجاهله، لأنّه قد استقر في النفس المؤمنة فتح الزنا وشُؤمه ومحظه ضرره على الأفراد والمحسّمات.
- بـ- بيان خطورها حتى لا يعاشر الناس فيها.
- تـ- أنها قد تؤدي إلى الزنا الحليبي، فما كان موصلاً إليه ووسيلة للوقوع فيه استحق أن يسمى باسمه.
- ١١- ما يحصل فيه ألوان من الزنا المذكور في الحديث:
- أ- استخراج الصور الموجودة في الحالات من طريق الرّامج المتخصص، فمحضه في هذا زنا البدين والجبن، كما إن فيه تجسسًا وكشفًا للجهورات، وإشاعة للشّاحنة والرباطة وإذابة للمؤمنين، وليتضرر خاعل ذلك أن يفضحه الله في الدنيا قبل الآخرة ما لم يتب من هذا الفعل الشّنيع.
- بـ- تشرُّ الصور الخرقاء المخلة بالأدب والسلوك، وتوريثها عن طريق المحاجات أو الخبرائد بآياتها، أو عن طريق البلوتوث أو الشّكّة المحتكرة، والواحِب ترك هذا الفعل من أساسه، ومن وصل إلى صورة من ذلك مجرّدة كصور النساء في الروايات، أو صور بعض الكائنات العاريات، أو الصور الشّائعة آياً كانت فالواحِب عليه المبادرة بإزالتها أو مسحها، وليس من حصة المؤمن السجن في تشرّها.
- تـ- نشر الفساد عبر الفضائل الفاسحة بآياتها، وهو من الزنا بالرأي والتفكير، ومن العمدية لإشاعة المباحثة بين المؤمنين، قال تعالى: **﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ الْفَحْشَةَ فِي الْأَعْمَالِ وَالْأَذْنَابِ وَالْأُخْرَيَّةِ وَلَا يَعْلَمُونَ﴾** (١١)، وهو لواء الذين نزلت فيهم الآية لم يندوا أن يتكلموا فقط، فكيف من سجي في نشرها بكل جهده وطاقته، وبكل الوسائل التي انتهى له.

٦٤ الآية ١٢ من سورة آل عمران

٦٥ رواه البخاري في كتاب الرّفاق، باب تحبس قيلز بالشهّامات، (٦٦٦٦، ٥٦٦٦)، ومسنون في قول الكتاب الحسنة ومسنة تسيّتها ونعتها

٦٦ تبشير

٦٧ الآية ٦٦ من سورة المحتكرات

٦٨ الآية ١٩ من سورة العنكبوت

نشاط ١

صنف دواعي الزنا الآتية بحسب ما ترى الله أشدّها ثالثاً أخف داعي في الفراغ مع تقريرها



| محتوى الماقرر | | من دواعي الزنا | م |
|---------------|-------|---|---|
| متخصص | متخصص | | |
| | | الاختلاط بين الجنسين | ٦ |
| | | خلوة الرجل بالمرأة | ٢ |
| | | آهاديات غير مواقع شبكة الانترنت | ٣ |
| | | الأخلاق والسلمات التي تظهر في الفدوت الفضائية | ٤ |
| | | الصور الفاضحة في الواقع الرباحية | ٥ |
| | | | ٦ |
| | | | ٧ |

نشاط ٢

استخرج من الآيات الآتية وسائل الوقاية من الزنا :



| وسائل الوقاية | الآية | م |
|---------------|--|---|
| | ﴿كَذَلِكَ الْأَيُّوبَ سَأَلَهُ اللَّهُ أَنْ يُنْجِيهِ وَلَقَدْ كَانَ لَهُ أَنْجَانٌ وَكَذَلِكَ مَكَرُوهٌ قَبْلَ سَلَوةِ النِّعَمَ وَمَحْظُوشٌ بِنَاسِكُمْ فِي الْكُوُنْدَرَةِ وَمَرْدَ مَسْكُونَةِ الْعَكْلَةِ لَكُلِّ حُورِكُمْ﴾ ^(١) | ١ |
| | ﴿فَلَمْ يَشْعُرُوا إِنَّهُمْ يَعْمَلُونَ إِثْمًا حَسِيبًا﴾ ^(٢) | ٢ |
| | ﴿وَلَا يَدْرِكُ رَبِّهِنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلَمْ يَرْدِكُ عَنْ حَمْرَاهِنَّ وَلَا يَرْدِكُ رَبِّهِنَّ إِلَّا يُشَوِّهُهُ أَوْ مَا يَرْكُمُ أَوْ مَا يَكُلُ شَوَّهَهُ أَوْ أَشَاهَهُ أَوْ أَكْسَلَ شَوَّهَهُ أَوْ يُخْرِجُهُ أَوْ يَبْرُجُهُ أَوْ يَبْرُجَهُ أَوْ يَبْرُجَهُ أَوْ يَنْكِفِهِ أَوْ يَنْكِفَهُ﴾ ^(٣) | ٣ |
| | ﴿وَلَا يَعْرِفُهُ يَأْشِلِهِنَّ يَعْلَمُ مَا يَعْلَمُهُنَّ وَمَا يَرْتَهِنَ﴾ ^(٤) | ٤ |
| | ﴿وَلَا تَغْرِبُوا إِلَيَّ إِلَّا كُلُّ حَسِيبَةٍ وَسَكَنَ سَيِّلًا﴾ ^(٥) | ٥ |

التقويم

١- الآية ٢٦ من سورة التور - ٤- الآية ٣٠-٣١ من سورة التور -

٢- الآية ٣٢ من سورة التور - ٣- الآية ٣٢ من سورة التور -

٥- الآية ٣٦ من سورة الإسراء -





س١ : ما أثر المفاهيم والاسئلة على اخلاقيات المنهج؟

س٢ : كيف يواجه الشباب الشهورات؟

س٣ : يعن حورة زنا كل من :

أ- العين . ب- الأذن . ث- البدن . ث- الرحلت .

س٤ : ما الحكمة من تسمية محاصي النظر والسماع والبطش وتحولها بالزنا؟



س١: ما آثر الحفنة والاستقامة على أخلاقيات المجتمع؟

ج 1: إن التزام المسلم بخلق العقة والاستقامة له أثر عظيم على أخلاقه وأخلاق المجتمع فينعم الفرد به وينعم المجتمع بالأمن والأمان ويكون حاجزا له في نشر الرذيلة والفحشاء وغيرها ٥

س٢: كيف يواجه الشاب الشهوات؟

ج 2 : يواجه الشاب الشهوات بغض البصر والالتزام بأوامر الله وبعد عن معاصيه وبعد عن أصدقاء السوء وعن أماكن الريبة والشبهات وكثرة الصيام والإسراع في الزواج ٥

س٣: بين حوره رنا كل هن:

النظر إلى ما حرم الله

أ- العين.

ب- الأذن.

الاستماع إلى الغناء والتلذذ بالاستماع إلى أصوات النساء ٥

ت- البدن.

ث- الرجلين.

البطش بها فيما حرم الله واستخدامها في معاكسة النساء برسائل
الجوالات أو البلوت أو الانترنت

المشي بها إلى الأماكن التي يعصى الله فيها

س ٤ : ما الحكمة من تسمية معاشي النظر والسمع واللمس وتحوها بالزنا؟

ج ٤ : إن الزنا لا يقع مباشرة كفعلًا كاملاً فلابد أن يسبق بأشياء منها النظر والسمع والبطش فأراد المشرع بيان خطورة هذه الأشياء وسماتها بذلك الوصف حتى يتبعها الإنسان فلا يقع فيها ومن ثم لا يقع في الجريمة الحقيقة ٠ عفانا الله منها جميعا ٠

الحديث الثامن عشر: (.....)



أهداف الدروس

- يتحقق بذلك أخري الطالب بعد الدرس أن:
 - كما تدرك خطر الشيش وآثاره على الفرد والمجتمع.
 - كما ثبتت معنى الشيش وحكمه .
 - كما تعدد صور الشيش وغثائلها.
 - كما تستنتج حكم إظهار عيب السلعة.
 - كما تبين الوسائل المشروعة لحفظ حق التاجر عند وجود الشيش.
 - كما تعدد المقاصد المترتبة على الشيش.

إذا فقد الناس الأمانة كثراً فيهم الشيش، ولقد كثر الشيش في هذه الأزمة مما اضطر كثيرًا من الحكومات إلى إنشاء إدارات خاصة لكافحةه، ولقد نفر النبي ﷺ من الشيش بتعارض مخصوصة تحمل المؤمن بهمده عده ولا يهمنيه أبداً، كما يبيّنه الحديث الآتي:

| رطوبة | كتمة المطر |
|--|------------|
| عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاتَلَ أَصَابِعَهُ تَنَاهُأَ، فَأَذْخَلَ تَنَاهَأَ فِيهَا، فَنَالَتْ أَصَابِعَهُ تَنَاهُأَ، فَقَالَ: «مَا هَذَا بِاَصَابِعِ صَاحِبِ الطَّعَامِ؟»، قَالَ: أَصَابِعُهُ الْمُسَمَّأُ بِإِذْنِ اللَّهِ، قَالَ: «أَقْلَلَ حَعْلَتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ حَتَّى بَرَأَهُ النَّاسُ؟»، فَقَالَ: نَعَّاً، فَلَمَّا رَوَاهُ مُسْلِمٌ، وَلَهُ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «مَنْ غَشَّنَا فَلَيَسْ مِثْنَا». (١) | |

تعاون مع زملائك في اختيار عدوان مناسب للدرس واكتبه في أعلى الصفحة.



١) رواه مسلم في كتاب الإيمان، باب قول النبي ﷺ، «من غشنا فليس مثنا» ١/٢٩٦ - ٢٠٢٣.

إرشادات الحديث

- ١- يُقرَّرُ التَّبَيِّنُ ^{٢٣٦} في هذا الحديث مبدئاً كثِيراً من المبادئ الإسلامية، وقائمةً عظيمةً من القواعد الشرعية في الأخلاق والسلوك، يحب أن يتحلى بها جميع المسلمين في جميع معاملاتهم، وبخاصة التجار في تجارةتهم، وقد عُتِّرَ عنها التَّبَيِّنُ بكلمات يسرى موجزة تصرُّف من حموان كلمة ^{٢٣٧}، حيث شلت هذه الجملة الفحارة مالا يدخل تحت العد والإنصاف من التعاملات بين الناس في البيع والإيجار والشربة والسلوك والتعليم والنكاح وغير ذلك، كما تضمنت تحرِّم جميع أنواع التَّغْيِيل التي يتورَّضُ بها إلى الحرام أو أكل أموال الناس بالباطل.
- ٢- التَّبَيِّنُ : حَدَّ التَّكْذِيبُ، ومحنه: إظهار الخودة والتَّقْسِيرُ والتَّكْسِيرُ في الشَّيءِ المُغَنَّدِ عليه، أو إخفاء وكتمان تفاصيل في الشَّيءِ المُغَنَّدِ عليه. ويكون بخلافة أمور هي:
- ٣- القولُ، مثل: إن يقول: هذه السلعة ما فيه أحسن أو أسوأ منها، أو: هي مُسْحَرَةٌ ومتازة، أو: إنها سليمةٌ والواقع خلاف هذا.
- ٤- التَّغْيِيلُ، مثل: إن تخبرنِ ماكينة السيارة تهرب زرقاء يطلب موقعه حتى لا يراء المشتري، أو تُشَرِّفُ عداد السرعة ليوهم أنها مشت أقل من الواقع.
- ٥- التَّكْسِيرُ، مثل: إن ي تكون في السيارة أو الجوال عيّنة فبيمه دون إن يُثْنِ عيّنه، أو ي تكون في الشَّيءِ الذي يوجهها عيّنة ولا يبيه للمسافر.
- ٦- ذَلِكَ عَلَى تحرِّمِ كِفَيَةِ الْعَيْبِ في السَّلْعَةِ الْمُسَاعِدَةِ، أو لِلسَّعَاجِرِ، وَلَا يَكْتَفِي السَّابِقُ بِأَنْ يَلْقُو لِلْمُسْتَهْرِيِّ: انظر إلى السلعة والشخصها وهو يعلم أن بها عيّنة مؤثرة بل يجب عليه البيان الشافي ليكون المشتري على بيته، ولهذا أمرَ النبي ^{٢٣٨} صاحب الطعام أن يُظْهِرَ المعيَّبَ ولا يُحْكِمَه، فدل على أن التَّكْسِيرَ عن البيان داخل في المفهوم.
- ٧- يحب على المسلم أن يواافق في بيده وشرائه أحكام الشرع المطهور، وإن ثُبَّ ذلك في تفعُّل قيمة ملحته أو حتى عدم بيعها في السوق، ولا يحل له تسويف بضاعته بالخش والخداع الباطل والإضرار بالآخرين، ولذلك إن البركة في الحالات ولو قل، والمفع في الحرام وإن كثُر، ومن هنا قال النبي ^{٢٣٩}: «الْمُتَحَاجِنُ بِالْحَيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا» أو قال: حتى يتَفَرَّقا - فإن متَّحاً وَتَبَيَّنَتْ لَهُمَا في بِيْعِهِمَا، فَإِنْ كَفَّا وَكَذَّبُاهُمَا تَحْقِّقَ تَرْكَةُ بِيْعِهِمَا». معنى عليه، ^{٢٤٠}
- ٨- محاربة الإسلام للخشش باتواكه بعض الفحارة على تصرفات بعض التجار المحسِّنِين الذين لا يراهنون خلقاً ولا ديناء، ولا ينظرون إلا إلى مصالحهم الشخصية، غير آبهين بما يقع من إيلاء للتدخل أو تحرِّق على أحكام الحال، مثل:

^{٢٣٦} رواه البخاري في كتاب البيوع، باب إذا بينت الشهادة ولم يتحققها ونقضتها ^٢ رواه عبد الله بن حبيب، ^٣ مسلم في كتاب البيوع، باب الشهادة في البيوع وآتى ابن داود ^٤ رواه البخاري في كتاب البيوع، باب إذا بينت الشهادة ولم يتحققها ونقضتها ^٥ رواه عبد الله بن حبيب، ^٦ مسلم في كتاب البيوع، باب الشهادة في البيوع